الأفراح تعم الوطن بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر

في خطاب مهم بمناسبة أعياد الثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر والـ30 من نوفمبر

الزعيم: النظام الجمهوري راسخ مهما تكالب الأعداء



سبتمبر أحدث تحولاً كبيراً في حياة الشعب اليمني العظيم في مختلف المجالات

نثمّن عالياً صمود شعبنا اليمني العظيم في وجه العدوان الغاشم

نحيّي الشهداء الأبرار الذين أجبروا «هادي» وبقية الخونة والمرتزقة على الرحيل في 21 سبتمبر

الثورة اليمنية قدمت الآلاف من الشهداء في سبيل انعتاق الشعب من الظلم والاستبداد

نحتفل برحيل الخائن «هادي» وعصابته إلى خارج الوطن وإلى غير رجعة

لا نعترف بقرار «2216» ولا بمخرجات الحوار وما تبقى من المبادرة الخليجية

ندعو إلى وحدة الصف وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان

وجّه الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- خطاباً مهماً إلى جماهير الشعب اليمني العظيم بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة العيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر والعيد الـ45 لثورة الـ14 من أكتوبر والعيد الـ50 للاستقلال الـ30 من نوفمبر.. وحيّا الزعيم صالح في خطابه مناضلي الثورة والشهداء الأبرار شهداء الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وشهداء الدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الغاشم البربري الذي تقوده المملكة العربية السعودية كما قادت في 1962م هجمة رجعية على الوطن بعد قيام الثورة..

وأكد الزعيم أن الثورة اليمنية ستستمر وسيستمر النظام الجمهوري مهما تكالب الاعداء الذي سيهزمون وسينتصر شعبنا اليمني العظيم..

داعياً الى وحدة الصف الوطني وتعزيزالجبهة الداخلية في مواجهة العدوان الذي يستهدف شعبنا اليمني العظيم بقيادة السعودية ونظامها الكهنوتي الرجعي..

نص الكلمة ص2





أسبوعية - سياسية

السنة الرابعة والثلاثون

الثلاثاء

العدد (1876)

26 / 9/ 2017م

4/ محرم / 1438هـ

16 صفحة

50 ريالاً



الأمين العام التقى عدداً من ممثلي البعثات الدبلوماسية لدى بلادنا

جهود مؤتمرية متواصلة من أجل وقف العدوان عن بلادنا ورفع الحصار عن شعبنا









تواصلاً للجهود الحثيثة التي يبذلها المؤتمر الشعبي العام مع الاشقاء والاصدقاء بهدف وقف العدوان الغاشم على بلادنا والحصار الجائر على شعبنا وفضح جرائم العدوان ومرتزقته واستمرار ارتكابهم لجرائم حرب بحق شعبنا، التقى أمين عام المؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا -الأحد- عدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية لدى بلادنا اطلعهم على التصعيد العسكري للعدوان ورفضه لأي حلول سلمية رغم التنازلات التي قدمها الوفد الوطني..

وبهذا الخصوص التقى القائم بالأعمال الروسي بصنعاء أندريه تشرونوفل.. وفي اللقاء استعرض الأمين العام ما يعانيه شعبنا من استمرار المجازر اليومية من قبل تحالف قوى العدوان الذي تقوده السعودية واستمرار الحصار الظالم وإغلاق مطار صنعاء وتفاقم المعاناة الاقتصادية لشعبنا وانقطاع المرتبات والأوضاع الانسانية الصعبة، كما عبر الأمين العام عن شكر وتقدير قيادة المؤتمر ممثلة بالزعم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- للقيادة الروسية على مواقفها الداعمة والمساندة لليمن.

وفي ذات السياق التقى الأمين العام القائم بأعمال السفير الفلسطيني لدى بلادنا سليم أبو خضرة مستعرضاً معه ما يتعرض له شعبنا من عدوان غاشم ومجازر وحشية من قبل السعودية.

مجدداً مباركة المؤتمر وقيادته للخطوات الايجابية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية التي تمت خلال الفترة الأخيرة.

الى ذلك التقى الأمين العام القائم بأعمال السفير السوري لدى بلادنا الحكم دندي وفي اللقاء بارك الأمين العام للشعب والقيادة السورية الانتصارات التي تحققت على قوى العدوان والتنظيمات الإرهابية ناقلاً تحيات قيادة الموتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الى القيادة السورية ممثلة بالرئيس بشار الأسد وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

وفي اللقاء أكد الأمين العام بأن الشعب اليمني ينشد السلام لا الاستسلام وأن الحل يكمن في ايقاف العدوان ورفع الحصار والذهاب الى مفاوضات تحقق السلام.

من جانبهم أكد ممثلي البعثات الدبلوماسية بأن بلدانهم ستظل تعمل كل ما بوسعها من أجل مساندة الشعب اليمني في مختلف المجالات السياسية والانسانية والسعي لتحقيق سلام ينهي العدوان ويوقف معاناة أبناء الشعب اليمني.

في برقية للزعيم

العواضي: الثورة ستظل مصدر فخرنا وعزنا بين الأمم





رفع الأمين العام المساعد للمؤتمر الاستاذ ياسر العواضي برقية تهنئة الى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام بمناسبة العيد الخامس والخمسين لثورة 26 سبتمبر الخالدة..

مؤكداً أن الاحتفاء بذكرى ثورة 26 سبتمبر يكتسب أهمية قصوى غنية بمعاني الحرية والمساواة والرقي الحضاري.. وخصوصا في ظل هذه الظروف القاسية والحالكة خلال الأعوام السبعة الأخيرة، وفي خضم الحقائق المريرة الراهنة والتحديات الداخلية والخارجية التي تنذر بزعزعة كياننا الوطني وتحاول اطفاء شعلة جمهوريتنا التي هي مصدر فخرنا وعزنا وكبريائنا بين الأمم.

وقال: كان للزعيم علي عبدالله صالح شرف المشاركة في مرحلة من مراحل النشاط الثوري المسلح في ستينيات القرن الماضي، وذلك من موقعه كجندي شاب ممتلىء بالحماس، ثم مساهماته في تثبيت النظام الجمهوري عبر الأدوار النضالية والمهام التي اضطلع بها والانجازات التي حققها طوال مسيرته في الجيش وفي قيادة الجمهورية على مدى 33 عاماً.

تفاصيل ص4

كلمة الميثاق

26سبتمبر.. ثورة أنهت الاستبداد والاستعمار

د. قاسم لبوزة

نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى

في المستهل أحيي أولئك المناضلين الأحرار ثوّار الثورة اليمنية العظمى الـ26 من سبتمبر الذين فجّروها وناضلوا من أجلها والتي أحدثت تحوّلاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وأمنياً وعسكرياً لشعبنا اليمني المناضل ضد النظام الرجعي الكهنوتي البائد وضد المستعمر البريطاني وأذياله في جنوب الوطن في ثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة حتى القضاء على الاستبداد والاستعمار.

واقول في هذه المناسبة الغالية :ان ابناء اليمن يستحضرون اليوم تلك التجربة العظيمة من الصمود والتحدي وامتلاك ارادة التغيير الحقيقي وحماية الروح الثورية التي حاولت قوى الشر وقتها خنقها في كل مراحل التحول التي مر بها اليمن المعاصر، لكنها فشلت ..وها هي الذكرى الخامسة والخمسون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر تهل علينا جميعاً وقد مرت خلال العقود الخمسة من عمرها بمنعطفات تاريخية مهمة لكنها كانت في كل مرة اقوى بعزيمة المناضلين وبعزيمة ابناء اليمن الذين آمنوا بفكر الثورة وقيمها الحية في نفوسهم يحدوهم امل التغيير واستحقاقاته وتحقيق اهدافها العظمى. ..

وقد تعززت قيم الثورة وفكرها في كل مسارات العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبدت اهدافها عناوين استحقاق لا تقبل المساومة بصعود الزعيم علي عبدالله صالح هرم السلطة في 1978م ومن خلال قيادته للمرحلة اليمنية الجديدة التي بدا فيها اكثر وعيا بأهمية بلورة تطلعات المناضلين وابناء اليمن واستطاع كمعلم وربان ماهر ان يخلق حالة من الفعل الثوري المستمر وان يطوع هذا الفعل على صعيد الاداء السياسي والاقتصادي والامني وفي شتى المجالات ..وزادت وتيرة الاداء اكثر واكثر بتأسيس المؤتمر الشعبي العام بقيادته الحكيمة والمخلصة مع نخبة من رجالات اليمن العظماء في السنوات الأولى لحكمه والذي جاء باعتباره خطوة تاريخية اخرى من خطوات التحول والبناء الوطني والانتقال نحو آفاق واسعة من الديمقراطية والحرية وحلقة من أهم حلقات التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي كان للثورة اليمنية 26 سبتمبر 1962م و14أكتوبر 1963م الدور الحاسم في ازاحة العوائق عن طريقه ووضع الشعب أمام آفاق جديدة مشرقة ووضاءة.

وفي كل الاحوال كانت واحدية الثورة اليمنية تعبيراً عن واحدية الإنسان اليمني بالمعنى التاريخي والجغرافي وبمعنى الهوية، وهذه الواحدية ليست أمراً مرصوداً فقط بمعنى الثورتين "14" أكتوبر و"26" سبتمبر بل بمعنى المكان والزمان، ولهذا السبب تمثل هذه الواحدية حاضراً في كل الأحوال حتى في عهود ما قبل الثورتين .

كما أن حركة الأحرار اليمنيين الذين جاؤوا إلى عدن قبل ثورة 26 سبتمبر لم يكن هدفهم إحباط نظام الإمامة في الشمال فقط ولم يكونوا شطريين، لكن كان الهدف أولياً وبالنسبة للجبهة القومية وجبهة التحرير عندما كان هناك نضال مسلح ضد المستعمر البريطاني في الجنوب وضد الكيانات والمشيخات السلاطينية التي وصلت إلى إحدى وعشرين سلطنة ومشيخة وإمارة في عموم اليمن الجنوبي سابقاً، لم تكن أهدافهم شطروية فالسبتمبريون والأكتوبريون كانوا يتوقون إلى الوحدة اليمنية، وحاربوا بذات السلاح ، وحتى الصراعات التي قامت بين النظامين كانت جميعها من أجل الوحدة ولهذا السبب كانت وحدة 22 مايو تحصيلاً حاصلاً لمشروع سياسي وطني شامل في الشمال وفي الجنوب وهي حالة تفاعلية في الشطرين، ونستطيع ان نستقرئ نموذج عدن في صنعاء ونموذج صنعاء في عدن.

نص الكلمة ص2







المناضل علي عبدالله السلال:

ستنتصر اليمن في الحرب على السعودية لا محالة

تربويون وأكاديميون:

26 سبتمبر.. ثورة النور على الظلام



شائف عزي :

ثورة 26 سبتمبر قادت تغييراً شاملاً في اليمن ولم تكن ضد شخص

احتفالات غير مسبوقة بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر الخالدة

إيقاد شعلة الثورة في العاصمة.. واحتفالات كبيرة في المحافظات





أجواء فرائحية بهيجة تعم اليمن احتفاء بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة، حيث تشهد العاصمة صنعاء -التي تزدان بالإعلام الوطنية واللافتات المعبّرة عن منجزات الثورة- وجميع محافظات ومديريات الجمهورية فعاليات احتفالية شعبية ورسمية بهذه المناسبة الوطنية تجسد إرادة الشعب اليمني العظيم الذي يواصل صنع ملحمة صمود اسطورية في وجه العدوان الهمجي الذي تشنه السعودية على بلادنا، دفاعاً عن الثورة والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والسيادة الوطنية..

وشارك أكثر من خمسمائة كشاف ومرشدة في إحياء حفل إيقاد شعلة ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة مساء أمس..

وحضر رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، الحفل الخطابي والفني الذي نظمته وزارة الثقافة أمس بالعاصمة صنعاء.

تفاصيل ص7

تحدثوا لـ«الميثاق»:

ثورة سبتمبر غيَّرت مجرى التاريخ ولن نحيد عن نهجها مهما كانت الظروف والمتغيرات

احتفاء بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة رفعت العديد من قيادات سياسية وأعضاء بالمجلس السياسي و ووزراء برقيات تهاني ومباركة للمناضل السبتمبري الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- جددت فيها العهد على الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية وسيادة الوطن وأمنه واستقراره.

مجددين بهذه المناسبة الوطنية التأكيدعلى الوقوف ضد العدوان ومرتزقته ودعم ومساندة ابطال الجيش واللجان والمتطوعين في مختلف الجبهات والى أبرز البرقيات:

تفاصيل ص4

في خطاب مهم بمناسبة أعياد الثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر والـ30 من نوفمبر

الزعيم: النظام الجمهوري راسخ مهما تكالب الأعداء

ألقى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- خطاباً مهماً بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة العيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر والعيد الـ45 لثورة الـ14 من أكتوبر والعيد الـ50 للاستقلال الـ30 من نوفمبر..

وحيّا الزعيم صالح في خطابه مناضلي الثورة والشهداء الأبرار شهداء الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وشهداء الدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الغاشم البربري الذي تقوده المملكة العربية السعودية كما قادت في 1962م هجمة رجعية على الوطن بعد قيام الثورة..

وأكد الزعيم أن الثورة اليمنية ستستمر وسيستمر النظام الجمهوري مهما تكالب الاعداء الذي سيهزمون وسينتصر شعبنا اليمني العظيم..

داعياً الى وحدة الصف الوطني وتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان الذي يستهدف شعبنا اليمني العظيم بقيادة السعودية ونظامها الكهنوتي الرجعي..

«الميثاق» تنشر نص خطاب الزعيم علي عبدالله صالح:



نحتفل اليوم بذكرى 3 سنوات لرحيل الخائن العميل «هادي» ومرتزقته إلى خارج الوطن وإلى غير رجعة

لا نعترف بقرار «2216» ولا بمخرجات الحوار وما تبقى من المبادرة الخليجية

سبتمبر أحدث تحولاً كبيراً في حياة الشعب اليمني العظيم في مختلف المجالات

الثورة اليمنية قدمت الآلاف من الشهداء في سبيل انعتاق الشعب من الظلم والاستبداد

سيتم دحر العدوان ومرتزقته كما دحرت الرجعية ومرتزقتها بالأمس

ندعو إلى وحدة الصف وتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان

السعودية تقود عدواناً غاشماً ضد وطننا كما قادت عام 62م هجمة رجعية ضده

نحيي الشهداء الأبرار الذين أجبروا هادي على الرحيل في 21 سبتمبر

احتفالنا بالعيد الـ55 لثورة سبتمبر تحية للشهداء الأبرار

نشيد بصمود الشعب اليمني في وجه العدوان الغاشم

صنعاء عاصمة اليمن الموحد لا يبقى فيها إلا الوحدويون والمدافعون عن الثورة

السعودية.. العدو التاريخي للشعب اليمني ونظامها رجعي كهنوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

التحية لأبناء شعبنا اليمني العظيم والتحية للمؤتمريين والمؤتمريات:

والتحية للشهداء الأبرار: شهداء الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، وشهداء الدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الغاشم البربري الذي تقوده المملكة العربية السعودية، كما قادت في عام 1962م هجمة رجعية على الوطن بعد قيام الثورة فهي اليوم تكرر نفس الطريقة التي واجهت بها ثورة الـ26 من سبتمبر عام 62م، فتواجه اليوم الوطن بعدوان غاشم دمر الشجر والحجر.. دمر مؤسسات الدولة.. قتل الأطفال والنساء بدون وجه حق.

احتفالنا بأعياد الثورة اليمنية الـ26 من سبتمبر والعيد الـ54 لثورة الـ14 من اكتوبر وعيد الإستقلال قبل 50 عاماً، تحية لأولئك الشهداء الأبرار. وتحية لأطفالنا الذين فقدوا، ونسائنا اللاتي فقدن من قبل العدوان البربري الغاشم.

تحية لك ياسبتمبر الذي احدثت تحولاً كبيراً في حياة الشعب اليمني العظيم، تحولاً سياسياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

ثورة الـ26من سبتمبر قدمت الآلاف من الضحايا في سبيل انعتاق شعبنا اليمني العظيم من الظلم والاستبداد الذي جثم على شعبنا.

تحية لمناضلي ثورة الـ26من سبتمبر الذين صنعوا الثورة وحققوا الاستقلال الوطني، تحية لكم ايها الثوار.. أيها الأحرار، ياثوار 26 سبتمبر و14 اكتوبر، تحية لكم اين ما كنتم، ولنترحم على شهداء ثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من اكتوبر و21 سبتمبر الذين سقطوا في مواجهة العدوان البربري الغاشم، تحية لكم جميعا وتحية لشعبنا الصابر والصامد .

ان الثورة اليمنية ستستمر وسيستمر النظام الجمهوري مهما تكالب الأعداء عليها، فالهزيمة لأعداء الثورة.. والنصر لشعبنا اليمني العظيم .

لقد كانت الرجعية مع المرتزقة قد اسقطت عدداً من المحافظات بعد قيام الثورة ووصلوا الى جبال النهدين، وحاصروا صنعاء سبعين يوماً وأجبرتهم قوى الثورة والجمهورية على التراجع حتى عادوا الى نجران .

والان سيعودون مثلما عاد زملاؤهم من المرتزقة الذين واجهوا ثورة الـ26من سبتمبر الخالدة .

الإخوة والأخوات الأعزاء :

ندعوكم الى وحدة الصف الوطني وتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان، فالعدوان ليس ضد فئة او مكون سياسي، العدوان هو على شعبنا اليمني العظيم، وتحالفت فيه 17 دولة بقيادة السعودية، كنا نتكلم على ان السعودية هي العدو التاريخي .. فعلا أنها العدو التاريخي للشعب اليمني، هذه ليست المواجهة الأولى، واجهتنا ما قبل 1934م واجهتنا في عام 1934م واجهتنا في عام 1962م والان تعيد الكرة لمواجهة الشعب اليمني العظيم .

أيها الشعب السبتمبري.. ياشباب الثورة.. ياشباب سبتمبر.. يامن تحملون رؤوسكم على الأكف في مواجهة هذا العدوان الغاشم.

النصر لكم مثلما انتصرنا في السبعين بعد سبع سنوات من الحرب ستنتصرون، الان لنا ما يقرب عن ثلاث سنوات ونحن نواجه عدواناً سافراً ولا احد يقف الى جانبنا الا الله سبحانه وتعالى الذي يقف مع هذا الشعب اليمني المظلوم من قبل اعداء الثورة والجمهورية نظام آل سعود الرجعي الكهنوتي؛ نظام رجعي كهنوتي بكل ما في الكلمة من معنى، اذا كان العالم الإسلامي يحتفل بذكرى الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم ..فنحن اليوم نحتفل بذكرى ثلاث سنوات لرحيل الخائن والعميل ومرتزقته الى خارج الوطن (هادي) والى غير رجعة، لا تتخيل يا هادي وعصابتك انك ستعود تحكم بعد هذه الانهار من الدماء التي سقطت في ميدي والتي سقطت في مأرب ونهم والجوف وصعدة وتعز والبيضاء وشبوة ولحج وعدن وابين، وأنك ستعود لتحكم نحن، وأعلنها للمرة الثالثة والرابعة، لانعترف على الإطلاق بقرار «2216» هو قرار حرب، ولا نعترف بمخرجات الحوار التي قسمت اليمن وجزأته الى اقاليم مرفوضة وغير معترف بها،، ولا ما تبقي من المبادرة الخليجية،، لقد كنا رحبنا بالمبادرة الخليجية وكنا على وشك التسوية السياسية ولكن هادي عرقلها، ووراءه القوى الرجعية الامبريالية الأمريكية البريطانية الصهيونية لمحاربة اليمن، وعرقلوها عندما اعلنوا تقسيم اليمن الى اقاليم.

فإلى غير رجعة أيها المرتزق هادي، لا تعتقد انك ستعود الى صنعاء.. صنعاء هي عاصمة اليمن الموحد ولا يبقى فيها إلا الموحدون والمدافعون عن الثورة.. ولن يبقى فيها عميل على الإطلاق، لا تقبل صنعاء عملاء على الإطلاق، لاتقبل إلا الأحرار، لاتقبل إلا الثوار، لاتقبل إلا الجمهوريين.. لاتقبل إلا من دافعوا عن اليمن، ومن دافعوا عن النظام الجمهوري، لا تقبل مثل هادي وغير هادى.. هادي رحل وإلى غير رجعة.

نحيي أولئك الشهداء الأبرار الذين اجبروا هادي على الرحيل في 21 سبتمبر..

نحيي أولئك الشهداء.. ونحيي أولئك الاحرار من أبناء الوطن، ونترحم على الشهداء ونتمنى الشفاء للجرحى..

الخلود لشهدائنا والنصر لشعبنا اليمني العظيم،،،

تحية مرة اخرى لك أيها الشعب الصابر والصامد في وجه العدوان الغاشم،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

26سبتمبر.. ثورة أنهت الاستبداد والاستعمار

د. قاسم لبوزة*

في المستهل أحيي أولئك المناضلين الأحرار ثوّار الثورة اليمنية العظمى الـ26 من سبتمبر الذين فجّروها وناضلوا من أجلها والتي أحدثت تحوّلاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وأمنياً وعسكرياً لشعبنا اليمني المناضل ضد النظام الرجعي الكهنوتي البائد وضد المستعمر البريطاني وأذياله في جنوب الوطن في ثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة حتى القضاء على الاستبداد والاستعمار.

واقول في هذه المناسبة الغالية :ان ابناء اليمن يستحضرون اليوم تلك التجربة العظيمة من الصمود والتحدي وامتلاك ارادة التغيير الحقيقي وحماية الروح الثورية التي حاولت قوى الشر وقتها خنقها في كل مراحل التحول التي مر بها اليمن المعاصر، لكنها فشلت ..وها هي الذكرى الخامسة والخمسون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر تهل علينا جميعاً وقد مرت خلال العقود الخمسة من عمرها بمنعطفات تاريخية مهمة لكنها كانت في كل مرة اقوى بعزيمة المناضلين وبعزيمة ابناء اليمن الذين آمنوا بفكر الثورة وقيمها الحية في نفوسهم يحدوهم امل التغيير واستحقاقاته وتحقيق اهدافها العظمى. ..

وقد تعززت قيم الثورة وفكرها في كل مسارات العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبدت اهدافها عناوين استحقاق لا تقبل المساومة بصعود الزعيم علي عبدالله صالح هرم السلطة في 1978م ومن خلال قيادته للمرحلة اليمنية الجديدة التي بدا فيها اكثر وعيا بأهمية بلورة تطلعات المناضلين وابناء اليمن واستطاع كمعلم وربان ماهر ان يخلق حالة من الفعل الثوري المستمر وان يطوع هذا الفعل على صعيد الاداء السياسي والاقتصادي والامني وفي شتى المجالات ..وزادت وتيرة الاداء اكثر واكثر بتأسيس المؤتمر الشعبي العام بقيادته الحكيمة والمخلصة مع نخبة من رجالات اليمن العظماء في السنوات الأولى لحكمه والذي جاء باعتباره خطوة تاريخية اخرى من خطوات التحول والبناء الوطني والانتقال نحو آفاق واسعة من الديمقراطية والحرية وحلقة من أهم حلقات التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي كان للثورة اليمنية 26 سبتمبر 1962م و14أكتوبر 1963م الدور الحاسم في ازاحة العوائق عن طريقه ووضع الشعب أمام آفاق جديدة مشرقة ووضاءة.

وفي كل الاحوال كانت واحدية الثورة اليمنية تعبيراً عن واحدية الإنسان اليمني بالمعنى التاريخي والجغرافي وبمعنى الهوية، وهذه الواحدية ليست أمراً مرصوداً فقط بمعنى الثورتين "14" أكتوبر و"26" سبتمبر بل بمعنى المكان والزمان، ولهذا السبب تمثل هذه الواحدية حاضراً في كل الأحوال حتى في عهود ما قبل الثورتين .

كما أن حركة الأحرار اليمنيين الذين جاؤوا إلى عدن قبل ثورة 26 سبتمبر لم يكن هدفهم إحباط نظام الإمامة في الشمال فقط ولم يكونوا شطريين، لكن كان الهدف أولياً وبالنسبة للجبهة القومية وجبهة التحرير عندما كان هناك نضال مسلح ضد المستعمر البريطاني في الجنوب وضد الكيانات والمشيخات السلاطينية التي وصلت إلى إحدى وعشرين سلطنة ومشيخة وإمارة في عموم اليمن الجنوبي سابقاً، لم تكن أهدافهم شطروية فالسبتمبريون والأكتوبريون كانوا يتوقون إلى الوحدة اليمنية، وحاربوا بذات السلاح ، وحتى الصراعات التي قامت بين النظامين كانت جميعها من أجل الوحدة ولهذا السبب كانت وحدة 22 مايو تحصيلاً حاصلاً لمشروع سياسي وطني شامل في الشمال وفي الجنوب وهي حالة تفاعلية في الشطرين، ونستطيع ان نستقرئ نموذج عدن في صنعاء ونموذج صنعاء في عدن.

وهذا التعاطي مع القضية والمصير كان واضحاً اكثر خلال فترة تولي الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس الأسبق- قيادة البلاد لأنه كان الاكثر وعياً بالمشروع الوطني ويعي ان سبتمبر وأكتوبر كلحظتين تاريخيتين هما امتداد لما قبل ذلك وان التوق للوحدة باعتبارها ترجماناً حقيقياً لتاريخ يجمع الناس في المكان والزمان والهوية الشاملة لم يكن أمرً جديداً، إنما جاءت سبتمبر وأكتوبر لكي تضعا هذه المسألة في مقدمة الأولويات.

وعندما جاءت لحظة 22 من مايو التي حملتها رافعة وعي الزعيم علي عبدالله صالح واخوانه من الشرفاء في قيادة الحزب الاشتراكي وكل المناضلين الاحرار من ابناء اليمن شمالاً وجنوباً ليتحقق معها الحلم الكبير بيمن الثاني والعشرين من مايو العظيم ..جاءت لتؤكد ان قرار اليمنيين بأيديهم ويرفضون الوصاية والهيمنة وقد تبدى ذلك اكثر قبلها بموقف الرئيس علي عبدالله صالح الذي هو موقف اليمن من إدانة غزو الكويت وأعلن رفضه له، وفي الوقت نفسه دعا لحل الأزمة عبر الحوار العربي أو التدخل العسكري العربي ، وليس الأجنبي والذي دفع معه اليمن الثمن غالياً جراء مواقفه المبدئية حيال الانحياز لرأب الصدع العربي.. ولم يشعر الزعيم صالح وقتها بالندم على ذلك، لعدم اهتمام اليمن بما يمكن أن يجنيه من مصالح آنية، قدر اهتمامه بتعزيز التضامن العربي..

ليقينه بأن المشروع الامريكي الصهيوني وبأدواته العربية بقيادة السعودية للأسف ماضٍ في تفتيت وتمزيق الامة العربية، وما يحدث منذ اندلاع فوضى الربيع العربي حتى اليوم شواهد تؤكد صوابية مواقف الزعيم صالح ومواقف المؤتمر الشعبي العام المبدئية من القضايا المصيرية التي تهم اليمنيين والعرب عموماً.

ولا نقول ذلك جزافاً فالجميع يعرف جيداً كيف واصلت السعودية بعد اغتيال الرئيس الحمدي تآمرها على الرئيس علي عبدالله صالح بعد وصوله الى الحكم عام 1978م واعاقة تحقيق الوحدة اليمنية وعرقلة بناء الدولة بمختلف الوسائل الداخلية والخارجية، وصولاً الى دورها في إشعال حرب 1994م ودعم وتمويل مشروع الانفصال ومحاولات تخريب الوحدة وتشويه صورتها بعد تلك الحرب.

لكن يقين اليمنيين بأن خيار الوحدة والتنوع الذي هو هدف رئيس للثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» هو الخيار الصحيح لأنها الحاضن الكبير للأنساق الثقافية والتنوع ولقابلية تفعيل الحكم المحلي واللامركزية المالية والإدارية والبنيوية التنفيذية ..كان الرهان الكبير خاصة وان الزعيم صالح قد قطع فيها شوطاً كبيراً ومعها تعاظم اليمن واصبح فعالاً بحضوره الاقليمي والدولي عبر تجربته الديمقراطية الفريدة وحكمته في التعاطي مع جيرانه في مسائل الجغرافيا واحترام حقوق الجوار على قاعدة الندية .

واليوم من جديد يتحمّل شعبنا اليمني العظيم الثائر الهجمة الشرسة التي بدأت في الـ26 من مارس 2015م بدون أي مبرّر بقيادة النظام السعودي ومرتزقته ومازالت مستمرة حتى اليوم قتلاً للإنسان اليمني بالأسلحة المحرمة والفتاكة وتدميراً للبنى التحتية ومقدرات شعبنا الصابر والصامد.

وكما فشل النظام السعودي وعملاؤه في وأد اهداف الثورة اليمنية وفي محاولته ومشروعه المتصهين وجعل اليمن حديقة خلفية لمؤامراته في عهد الزعيم علي عبدالله صالح ..حتما سيفشل اليوم بكفاح وصمود جيشنا الباسل واللجان الشعبية وطلائع ابناء القبائل الشرفاء وبتضحيات كل ابناء شعبنا العظيم والصامد والصابر في وجه المؤامرة على الثورة اليمنية والوحدة وعلى قراره المستقل بالرغم مما تدفعه دول العدوان بقيادة السعودية من أموال وأسلحة فتّاكة.. وسيبقى اليمنيون يحملون شعلة التغيير ويستلهمون قيم الثورة اليمنية الأم في ظل نظامهم الجمهوري العادل القائم على التعددية والديمقراطية وفي ظل يمن الثاني والعشرين من مايو الكبير.. رغم مخططات ومشاريع العدوان الذاهبة الى الزوال .

ولا يحتاج القارئ الى جهد كبير لإدراك انعكاس فشل العدوان السعودي في تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية، على فشل الحكومة العميلة لقوى العدوان في تحقيق أهدافها المتمثلة في مخرجات مؤتمر الرياض الذي انعقد بعد بضعة أسابيع على بدء العدوان..

ليغدو مشروع تفكيك اليمن الى ستة أقاليم امراً مستحيلاً.. كما هو امر احتلال الجنوب، او رهانهم على احتلال تعز والسواحل اليمنية الغربية في البحر الأحمر، لإعادة إحياء تنفيذ مخطط بريطاني سعودي قديم.. افشلته الارادة اليمنية الحرة قديماً وستفشله اليوم بنفس الوعي والحضور الكثيف في ذاكرة اليمنيين المتوقدة بروح وفكر الثورة اليمنية الخالدة «26 سبتمبر و14 اكتوبر والـ 30 من نوفمبر» التواقة دوماً الى التحرر والعزة ومقارعة الغازي والمحتل.

* نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى

الميثاق

نائب رئيس التحرير
يحيى علي نوري

مديرو التحرير
عبدالولي المذابي- توفيق عثمان الشرعبي
أحمد الرمعي

سكرتير التحرير
نجيب شجاع الدين

السكرتير الفني
عبدالمجيد البحيري

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
- الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
- الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال

العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)

اجتماع تنظيمي برئاسة الزعيم

المؤتمر يقر رؤيته لآلية تعزيز الشراكة مع أنصار الله

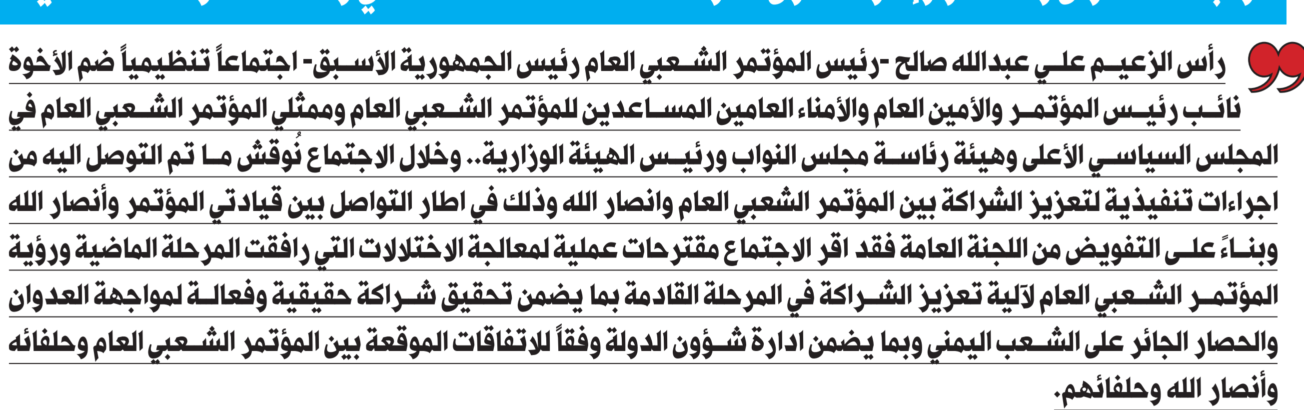
تشكيل لجنة تحضيرية للاحتفال بأعياد الـ«26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر»

التأكيد على تحقيق شراكة حقيقية وفعّالة لمواجهة العدوان والحصار وإدارة شئون الدولة

إقرار مقترحات عملية لمعالجة الاختلالات التي رافقت المرحلة الماضية

مناقشة ما تم التوصل إليه من إجراءات تنفيذية لتعزيز الشراكة

نبارك التفاهمات الفلسطينية الأخيرة بين حركتي فتح وحماس



رأس الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام رئيس الجمهورية الأسبق- اجتماعاً تنظيمياً ضم الأخوة نائب رئيس المؤتمر والأمين العام والأمناء العامين المساعدين للمؤتمر الشعبي العام وممثلي المؤتمر الشعبي العام في المجلس السياسي الأعلى وهيئة رئاسة مجلس النواب ورئيس الهيئة الوزارية.. وخلال الاجتماع نُوقش ما تم التوصل اليه من اجراءات تنفيذية لتعزيز الشراكة بين المؤتمر الشعبي العام وانصار الله وذلك في اطار التواصل بين قيادتي المؤتمر وأنصار الله وبناءً على التفويض من اللجنة العامة فقد اقر الاجتماع مقترحات عملية لمعالجة الاختلالات التي رافقت المرحلة الماضية ورؤية المؤتمر الشعبي العام لآلية تعزيز الشراكة في المرحلة القادمة بما يضمن تحقيق شراكة حقيقية وفعالة لمواجهة العدوان والحصار الجائر على الشعب اليمني وبما يضمن ادارة شؤون الدولة وفقاً للاتفاقات الموقعة بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم.

كما بحث الاجتماع آخر المستجدات الدولية والمواقف السياسية التي عبرت عنها كثير من الدول اثناء الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة وتقييم تلك المواقف.

كما بارك الاجتماع للشعب الفلسطيني الشقيق التطورات الايجابية على الساحة الفلسطينية وخصوصاً التفاهمات الأخيرة بين حركتي فتح وحماس والتي أثمرت في تحقيقها جهود الأشقاء في جمهورية مصر الشقيقة، متمنياً أن تكلل تلك الجهود والمساعي بالنجاح.

كما اقر الاجتماع تشكيل لجنة تحضيرية لإحياء فعاليات الاحتفاء بالذكرى الـ 55 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة، ثورة كل الشعب.. والذكرى الـ 54 لثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة.. والذكرى الـ50 لجلاء المستعمر البريطاني عن جنوب الوطن في 30 نوفمبر.



جهود مؤتمرية لفضح جرائم العدوان

الأمين العام يلتقي القائمين بأعمال سفارات روسيا وسوريا وفلسطين ويطلعهم على معاناة الشعب اليمني جراء استمرار العدوان

الزوكا يثّمن المواقف الروسية المساندة لليمن

القائم بأعمال سفارة روسيا يهنّئ قيادة المؤتمر بذكرى التأسيس

التقى الامين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا، القائم بأعمال السفير الروسي في اليمن اندريه تشرنوفل -الأحد- في العاصمة صنعاء .

وفي اللقاء عبر الامين العام عن شكر وتقدير قيادة المؤتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- للقيادة الروسية على مواقفها الداعمة والمساندة لليمن وما تبذله من جهود في سبيل تحقيق السلام.

واستعرض الزوكا ما يعانيه الشعب اليمني من استمرار للمجازر اليومية من قبل تحالف قوى العدوان الذي تقوده السعودية ،واستمرار الحصار الظالم واستمرار اغلاق مطار صنعاء والمعاناة الاقتصادية وانقطاع المرتبات والأوضاع الانسانية الصعبة وانهيار القطاع الصحي جراء العدوان والحصار وما سببه ذلك من انتشار وتفش للأوبئة وفي مقدمتها وباء الكوليرا الذي يحصد ارواح اليمنيين ،فضلاً عن توسع سيطرة التنظيمات الارهابية التي يتم دعمها ومساندتها من قبل تحالف العدوان والمخاطر التي يمثلها ذلك على امن واستقرار اليمن والمنطقة والعالم برمته .

وشدد الامين العام على ان الشعب اليمني ينشد السلام العادل والشامل القائم على ايقاف العدوان ورفع الحصار، مؤكداً انه لا يمكن ان يكون هناك حل عسكري ولا عبر القرار 2216 الذي انتهى ولا عبر المبادرة الخليجية او مخرجات الحوار الوطني ولا عبر القرارات الاحادية، وإنما عبر حوار مباشر بين اليمنيين والسعودية التي تقود تحالف العدوان على اليمن خارج اطر القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وكل الشرائع السماوية والمواثيق الانسانية.



من جانبه هنأ القائم بأعمال سفارة جمهورية روسيا الاتحادية اندريه تشرنوفل قيادة المؤتمر بالذكرى الخامسة والثلاثين للتأسيس ،مؤكداً ان بلاده ستظل تعمل كل ما بوسعها من اجل مساندة الشعب اليمني في مختلف المجالات السياسية والإنسانية والسعي لتحقيق سلام ينهي معاناة اليمنيين .

حضر اللقاء الاستاذ محمد العيدروس عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام مدير معهد الميثاق ،والدكتور عبدالله ابو حورية نائب رئيس الدائرة الفنية بالمؤتمر.

اليمن وسوريا تواجهان ذات العدوان والمؤامرات

الحكم دندي: معاناة الشعبين واحدة وصمودهما أفشل مخططات التقسيم

التقى الامين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا القائم بأعمال السفير السوري في اليمن الحكم دندي -الأحد.

وفي اللقاء بارك الامين العام للمؤتمر للشعب السوري الانتصارات التي تحققت على قوى العدوان والمنظمات الارهابية.. ناقلاً تحيات قيادة المؤتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الى القيادة السورية ممثلة بالرئيس بشار الاسد وقيادة حزب البعث العربي السوري.

وأشار الزوكا الى ان سوريا ستظل هي القلب النابض للأمة العربية وان ما تواجهه من عدوان ومؤامرات هو نفسه ما يواجهه الشعب اليمني من عدوان غاشم وحصار ظالم وتدمير لكافة مقدرات ومتطلبات الحياة ،مشيراً الى ان معاناة الشعبين اليمني والسوري واحدة.

وأكد الامين العام على ان الشعب اليمني ينشد السلام لا الاستسلام وان الحل يكمن في ايقاف العدوان ورفع الحصار والذهاب الى مفاوضات تحقق السلام العادل والشامل والكامل من خلال الحوار المباشر مع السعودية التي تقود تحالف العدوان على شعبنا وليس عبر قرار «2216» الذي يمثل قرار حرب ،مشدداً على انه لا يمكن اخضاع او تركيع الشعب اليمني مهما كانت المعاناة.

من جانبه اكد القائم بأعمال سفارة سوريا في اليمن الحكم دندي ان الشعب والقيادة السورية يقفان الى جانب الشعب اليمني لان معاناتهما واحدة.

وأشار دندي الى ما يحظى به رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم صالح من شعبية كبيرة في اوساط اليمنيين ، مهنئاً قيادة المؤتمر بالذكرى الخامسة والثلاثين للتأسيس.

واستعرض القائم بالأعمال السوري التطورات على الساحة السورية والانتصارات التي حققها الجيش السوري في معركته ضد التنظيمات الارهابية، مؤكداً في الوقت ذاته ان صمود الشعبين السوري واليمني هو الذي افشل مخططات القوى المعادية للأمة العربية في تقسيم وتفتيت هذه الدول من خلال شن الحروب عليها ودعم وتمويل التنظيمات الارهابية وفرض الحصار على شعوبها.

حضر اللقاء الاستاذ محمد العيدروس عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام مدير معهد الميثاق.

الأمين العام: مواقفنا مع فلسطين جزء من ثقافتنا وواجبنا تجاه أشقائنا

أبو خضيرة: العلاقة التي تربط حركة فتح بالمؤتمر الشعبي متميزة

التقى الامين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا -الاحد- القائم بأعمال السفير الفلسطيني في اليمن سليم ابو خضيرة .

وخلال اللقاء نقل الامين العام تحيات قيادة المؤتمر السياسية ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الى القيادة الفلسطينية وقيادة حركة فتح، مجدداً موقف المؤتمر الشعبي العام المبدئي والثابت مع الشعب الفلسطيني وحقه في الدفاع عن نفسه وكرامته ضد المحتل الصهيوني ،مؤكداً ان معاناة الشعب اليمني الذي يتعرض للعدوان والحصار والغزو هي نفس معاناة الشعب الفلسطيني مع الفارق أن من يعتدون على اليمن ويغزون ارضها ويحاصرونها هم من العرب.

وقال الزوكا :إن مواقفنا مع فلسطين هي جزء من ثقافتنا ومن واجبنا نحو اشقائنا الفلسطينيين مهما كانت ظروفنا او معاناتنا وستظل مواقف الشعب اليمني الى جانبكم دائماً، مشدداً على ضرورة ان تكون مساندة ودعم الشعوب العربية والإسلامية لفلسطين كقضية وليس كقوى وحركات سياسية .

وجدد الامين العام مباركة المؤتمر وقيادته للخطوات الايجابية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية التي تمت خلال الايام الاخيرة بدعم ورعاية من جمهورية مصر ،معبراً عن الامل ان تشهد الايام القادمة حالة توافق تام يوحد الصف الفلسطيني وبما ينهي التأثير السلبي لحالة الانشقاق بين القوى الفلسطينية على الشعب والقضية الفلسطينية .

كما استعرض الزوكا ما يتعرض له الشعب اليمني من مجازر وحشية من قبل عدوان التحالف بقيادة السعودية وحصار ظالم انعكس بآثاره السلبية على مختلف مناحي الحياة.. مؤكداً ان الشعب اليمني سيواصل صموده في مواجهة العدوان كما هو صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

من جانبه اكد القائم بأعمال السفير الفلسطيني سليم ابو خضيرة ان علاقة الشعب الفلسطيني بالشعب اليمني علاقة ارتبطت بالدم، مذكّراً بالشهداء اليمنيين الذين قدموا ارواحهم للدفاع عن فلسطين، مشيراً ايضاً الى الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في فج عطان نتيجة قصف طيران التحالف.

وأشار ابو خضيرة الى العلاقة المتميزة التي تربط قيادة حركة فتح بالمؤتمر الشعبي العام وقيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- وبالرئيس الفلسطيني المرحوم ياسر عرفات ،مهنئاً قيادة المؤتمر بذكرى مرور 35 عاماً على التأسيس .

واستعرض الخطوات التي تمت فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية حتى الآن مؤكداً انها تحتاج الى مزيد من الجهود لإنجاحها .

وعبر ابو خضيرة عن شكره للشعب اليمني على مواقفه الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني في مختلف الظروف والمراحل.

حضر اللقاء الاستاذ محمد العيدروس عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام مدير معهد الميثاق .



عذراً 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر

محمد هادي طواف

يحتفل شعبنا بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر 1962م التي قضت على الحكم الإمامي الكهنوتي المتخلف.. وستتواصل الفعاليات حتى حلول العيد الـ54 لثورة 14 أكتوبر 1963م التي تفجرت في وجه المستعمر البريطاني الظالم الحقود حتى أجبرته على الرحيل في 30 نوفمبر 1967م..

يحتفل شعبنا بهذه المناسبات الوطنية في ظل العدوان والحصار والاحتلال لأجزاء من وطننا اليمني الحبيب والذي يتحمل مسئوليته عصابة فتنة الـ11 من فبراير 2011م سعياً للاستيلاء على السلطة واغتصابها بدون انتخابات لتأكد قياداتها أنه لا وزن لهم ولا تأثير حتى في مديرياتهم وقراهم، مستغلين موجة الفوضى الخلاقة التدميرية التي ارتكز عليها الربيع العبري الصهيو-امريكي-بريطاني لاجتثاث نظام الحكم الجمهوري الديمقراطي في اليمن المنتخب من الشعب لانحيازه لمصالح اليمن العليا بدلاً من الارتهان لرغبات وأهواء الحلف الامريكي-بريطاني-صهيوني وأدواته في المنطقة حكام الرياض والخليج وطهران باستثناء سلطنة عمان .. ليتسنى لهم استبداله بمطاياهم وخدامهم مسلوبي الإرادة ليضمنوا تسييرهم كالماشية خدمة لأجندتهم الحاقدة..

فعذراً عذراً يا شهداء 26 سبتمبر و14 أكتوبر فقد خَلَف من بعدكم خَلْفٌ أضاعوا الأهداف والمبادئ والقيم اليمنية الأصيلة واتبعوا شهواتهم الشيطانية فولجوا سوق النخاسه الدولية والإقليمية للمتاجرة بكل المكاسب والمنجزات والثوابت الوطنية، متناسين نضالكم وتضحياتكم الجسيمة، مستعيضين الغث بالسمين.

عذراً عذراً يا قادة الحركة الوطنية وقادة اليمن التاريخيين وكل الأحرار الذين ثاروا على الإمامة والاستعمار لإنقاذ الشعب من استبدادهم وظلمهم، فقد سعت قيادات ثورجية وفتنة 11 فبراير 2011م للتنكر المشين للأهداف الستة التي قدمتم الغالي والنفيس قرباناً لديمومتها، والأنكأ والأدهى أنهم يروجون كذباً وزيفاً وخداعاً أنهم قاموا بانقلابهم الخسيس بدعم أسيادهم لحماية المصالح والأهداف والثوابت الوطنية- حسب زعمهم .

عذراً عذراً يا قادة وشهداء ومناضلي الثورة اليمنية المجيدة 26 سبتمبر و14 أكتوبر إذا كان شعبنا يحتفل بأعياد ثورتكم الخالدة للعام الثالث على التوالي في ظل العدوان والحصار واحتلال أجزاء غالية من وطننا الحبيب بعد أن هيأت قيادات ثورجية 2011م لذلك بكل صفاقة ووقاحة عبر الاعتصامات والمسيرات واستهداف مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والسكينة العامة والسلم الاجتماعي وقطع الطرقات والشوارع والاغتيالات والتحريض عبر منابر المساجد والساحات ووسائل الإعلام والمواقع المختلفة الداخلية والخارجية الممولة من دول البترو-دولار لخلق بؤرة التوتر والصراعات السياسية والمناطقية والمذهبية..

كما شرعنت عصابة 2011م لوضع اليمن تحت الوصاية الخارجية والفصل السابع لضمان استمراريتهم في اغتصاب السلطة وتمزيق اليمن بمسمى الفدرلة والأقلمة وإنهاء دور وفاعلية المؤسسة العسكرية والأمنية بحجة الهيكلة والانقلاب على النهج الديمقراطي كثابت وطني يلزم المتصارعين بالاحتكام للشعب مالك ومانح السلطة عبر الانتخابات الحرة درءاً للانقلابات أو الاستقواء بالخارج...الخ.

وإزاء خيانة وصلف وغرور وعقوق وتنكر هادي وقيادات الفتنة الملعونه 2011م، لم يكن أمام شعبنا بشتى توجهاته إلا التحرك العاجل في انتفاضة شعبية سريعة خلال النصف الثاني من عام 2014م لإجهاض مخططاتهم وإنقاذ المكاسب والمنجزات والثوابت الوطنية التي ثُرتم وقدمتم الغالي والنفيس من أجل تحقيقها وإسقاط كل المشاريع التدميرية التي تستهدف حاضر ومستقبل اليمن (الأرض والإنسان والمؤسسات والمنجزات والثوابت ...الخ) الممولة من الأعداء التاريخيين..

فوعداً وعهداً لشهداء ومناضلي 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر و22 مايو العظيم من كل الأحرار والشرفاء في يمننا الموحد الغالي، بالتصدي لتحالف العدوان والحصار الذي يقوده حكام الرباض ومطاياهم من حثالة اليمنيين ذوداً عن حياض وسيادة واستقلال ووحدة اليمن جنباً إلى جنب مع حماته الأشاوس أبطال القوات المسلحة والأمن والمتطوعين من القبائل واللجان الشعبية.. بعون الله وقدرته.

فإرادة الشعب من إرادة الله..

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم أحمد بن أحمد الكبسي:

ولد الملازم احمد بن احمد الكبسي في قرية هجرة الكبس منطقة خولان «لواء صنعاء» عام 1939م.. أنهى تعليمه الأساسي في نفس القرية ثم انتقل الى صنعاء والتحق بالمدرسة العلمية لدراسة العلوم الشرعية ثم التحق بالمدرسة التحضيرية في صنعاء سنة 1956م.. في سنة 1958م تم اختياره مع عدد من زملائه للدراسة في الكلية الحربية.. وفي عام 1960م تخرج منها برتبة ملازم ثاني والتحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدفعية.. تم اختياره مع عدد من الضباط لتدريب الوحدات العسكرية في مدينة تعز في بداية عام 1961م.. انخرط في تنظيم الضباط الأحرار كعضو في القاعدة التأسيسية لفرع التنظيم في تعز عام 1962م.

فور إعلان الثورة كان أول من تحرك مع زملائه الضباط أعضاء التنظيم لحمل السلاح والسيطرة على الموقف بالتعاون مع العناصر الوطنية الأخرى.. عين بعد الثورة قائداً للواء إب وأثبت في موقعه هذا الرجولة والشجاعة والكمال في الادارة والاخلاص لمبادئ الثورة.. لقد قام بدور مهم في دعم أولى معارك الثورة ضد الاحتلال البريطاني ومتابعة تطوراتها حتى تحولت الى ثورة حقيقية في الـ14 من أكتوبر 1963م حيث انتفض شعبنا في جنوب الوطن وقاوم قوات الاحتلال حتى تحقق النصر له في الثلاثين من نوفمبر 1967م.. وفي إحدى زيارات الشهيد للعاصمة صنعاء وبينما كان عائداً الى موقع عمله اغتالته يد الغدر في منطقة وعلان على طريق صنعاء تعز بعد أن أسرته العناصر العميلة المؤيدة للقوات الملكية وسقط شهيداً وبطلاً بعد أن أدى واجبه.. وفقد الوطني باستشهاده ثائراً شجاعاً وانساناً حمل في قلبه هموم وطنه وتطلع دائماً الى أن يرى الناس فيه وقد تخلصوا من نير الظلم الإمامي الحميدي.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.



سياسيون يهنئون الزعيم بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر الخالدة

احتفاء بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة رفعت العديد من قيادات سياسية وأعضاء بالمجلس السياسي و ووزراء برقيات تهاني ومباركة للمناضل السبتمبري الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- جددت فيها العهد على الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية وسيادة الوطن وأمنه واستقراره.

مجددين بهذه المناسبة الوطنية التأكيد على الوقوف ضد العدوان ومرتزقته ودعم ومساندة ابطال الجيش واللجان والمتطوعين في مختلف الجبهات والى أبرز البرقيات:

في برقية للزعيم

العواضي: الثورة والجمهورية ستظل مصدر فخرنا وعزنا بين الأمم

نقف إلى جانب شعبنا في مواجهة العدوان الهمجي والدفاع عن مكتسبات الثورة والجمهورية والوحدة

رفع الأمين العام المساعد للمؤتمر الاستاذ ياسر العواضي برقية تهنئة الى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام بمناسبة العيد الخامس والخمسين لثورة 26 سبتمبر الخالدة جاء فيها:

الزعيم الجمهوري السبتمبري
علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر الشعبي العام
رئيس الجمهورية الأسبق

يطيب لي أن أرفع إلى فخامتكم وإلى كافة أنصار وقيادات وكوادر تنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام وإلى جماهير شعبنا اليمني العظيم أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والخمسين للثورة اليمنية الخالدة 26 سبتمبر التي تمكن فيها شعبنا من إزاحة كابوس الإمامة والكهنوت بعد قرون طويلة من العزلة والركود والظلام والجهل والتمزق.

لقد كانت ثورة 26 سبتمبر هي الحدث الوطني الأبرز الذي غير مجرى التاريخ بلا منازع وهي الفجوة الضخمة التي أحدثها الثوار الأبطال في جدار الظلام والقهر والتخلف والضياع؛ وهي اللحظة التي بزغ فيها ومن خلالها فجر اليمن الحديث، وهي القيمة والمرجعية العليا التي لا يمكن تجاوزها أو القفز عليها، فهي البوصلة، وهي نقطة الارتكاز، وهي الدليل إذا تاهت السبل بأبناء الوطن وإذا اختلفت المصالح والاهواء.

وقد كان للزعيم علي عبدالله صالح شرف المشاركة في مرحلة من مراحل النشاط الثوري المسلح في ستينيات القرن الماضي، وذلك من موقعه كجندي شاب ممتلىء بالحماس، ثم مساهماته في تثبيت النظام الجمهوري عبر الأدوار النضالية والمهام التي اضطلع بها والانجازات التي حققها طوال مسيرته في الجيش وفي قيادة الجمهورية على مدى 33 عاماً.

إن الاحتفاء بذكرى ثورة 26 سبتمبر يكتسب أهمية قصوى غنية بمعاني الحرية والمساواة والرقي الحضاري.. وخصوصا في ظل هذه الظروف القاسية والحالكة خلال الأعوام السبعة الأخيرة، وفي خضم الحقائق المريرة الراهنة والتحديات الداخلية والخارجية التي تنذر بزعزعة كياننا الوطني وتحاول اطفاء شعلة جمهوريتنا التي هي مصدر فخرنا وعزنا وكبريائنا بين الأمم.

ولعله من المناسب أن تتذكر الأجيال اليمنية المتعاقبة هذه الحقيقة التاريخية الجوهرية، وهي أن الجمهورية قامت في شمال الوطن على حكم الكهنوت الإمامي المتخلف، ثم لم يمض الكثير من الوقت بعد ذلك حتى اندلعت ثورة 14 من أكتوبر المجيدة في جنوب الوطن والتي انتهت باعلان الجمهورية على أنقاض السلطنات والاستعمار البريطاني وجلائه في ال 30 من نوفمبر 1967..

إن المكانة السامية التي لا تزال تحتلها ثورة ال 26 سبتمبر وال 14 اكتوبر في وجدان كل اليمنيين بعد 55 عاما لتؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن هذين الحدثين هما الدعامتان اللتان قام عليهما الصرح اليمني الموحد في 22 مايو 1990، وأنهما الثورتان التأسيسيتان اللتان تشكلان معا إطارا ناظما وجامعاً لكل اليمنيين، يحفظ لليمن مكانته وعزته بين الأمم، لا مساومة عليه ولاتفريط به.

وإننا إذ نتحدث عن الخطر على الجمهورية، فإننا لا نقصد الإشارة إلى طرف بعينه، بل إننا نشير بذلك إلى أعداء الجمهورية من الخارج الذين وقفوا ضدها وحاربوها عند انطلاق ثورتها وإلى كل المشاريع المتطرفة والحاملة لبذور الفتنة المناطقية والطائفية والعرقية بين أبناء الوطن الواحد من حيثما أتت وإلى كل مساعي الفوضى والتقسيم، وكل أشكال التدخل والعدوان الخارجي، وكذلك جميع الشرور والمؤامرات التي تُحدق باليمن ووحدته واستقلاله وسيادته وحرية الشعب وكرامته وكل توجه عام أو خطاب أو نشاط يهدد الجمهورية ويتعارض مع روحها ومبادئها وإرثها وهياكلها ورموزها.

إن المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق يعتبر النظام الجمهوري والديمقراطي ووحدة وسيادة اليمن بمثابة الأسس والمحاور الكبرى الثابتة التي تقوم عليها عقيدته الوطنية وتضبط مواقفه ومسار نشاطه الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي، ولا يمكن أن يكون المؤتمري مؤتمرياً حقيقياً إلا إذا آمن بها وناضل في سبيل الحفاظ عليها.

وبهذه المناسبة نجدد موقفنا الراسخ ضد العدوان السعودي وتحالفه الغاشم والهمجي الذي ينشر الخراب والدمار والموت في كل شبر من وطننا اليمني الغالي، ونجدد التزامنا بمشاركة شعبنا العظيم وكل قواه الوطنية ملحمة الصمود في مواجهة هذا العدوان الذي يصب في مصلحة كل المخططات والمشاريع الهدامة والمضادة لمكتسبات ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر و22 مايو، وهذا الموقف ينطلق من صميم فكرنا المؤتمري وشعورنا الوطني وقيمنا الأخلاقية.

إننا ونحن نهنئ الزعيم علي عبدالله صالح وقواعد وكوادر حزبنا وكافة أبناء شعبنا اليمني بهذه المناسبة العزيزة، فإننا لا ننسى أن نترحم على شهداء الثورة والجمهورية الذين عطروا تراب الوطن بدمائهم الزكية وقدموا أرواحهم بسخاء وإخلاص في سبيل الحرية والتقدم والرخاء لوطنهم، كما نحيي بإكبار وإجلال أولئك المناضلين الأبطال ممن لا يزالون على قيد الحياة.

المجد والرفعة والشموخ لليمن، والولاء لترابه ومصالحه العليا ونظامه الجمهوري ووحدة أراضيه، والخزي والعار لكل خائن ومعتدٍ ومتآمر جبان.

حفظكم الله ايها الزعيم ابن اليمن البار..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ياسر أحمد سالم العواضي
الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام

الديني يهنئ الزعيم وجماهير الشعب بأعياد الثورة

رفع الأستاذ خالد سعيد الديني عضو اللجنة العامة للمؤتمر عضو المجلس السياسي الأعلى برقية تهنئةالى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- بمناسبة اعياد الثورة اليمنية المباركة الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر والـ50 من ذكرى الاستقلال الـ30 من نوفمبر جاء فيها:

فخامة الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام..

متّعكم الله بالصحة وحفظكم ورعاكم..

وشعبنا اليمني الأبي يحتفل بأعياد الثورة اليمنية الـ55 من ثورة الـ26 من سبتمبر والـ54 لثورة الـ14 من أكتوبر والـ50 لذكرى الاستقلال الوطني الـ30 من نوفمبر، يسعدني أن أرفع إليكم وإلى كافة قيادات وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام والى جماهير شعبنا اليمني العظيم أسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبات الوطنية الغالية والتي تأتي وشعبنا الصامد الصابر يواجه للعام الثالث على التوالي عدواناً همجياً غاشماً وحصاراً جائراً من تحالف ذات القوى التي ناصبت الثورة اليمنية العداء وأرادت وأدها منذ اليوم الأول، ولكن هيهات لها ذلك أمام إرادة شعب حضاري أبي قرر الخلاص من براثن طغيان النظام الإمامي الرجعي المتخلف ومن قهر وعنف وجبروت الاستعمار البريطاني غير مبال بالتضحيات وقوافل الشهداء في سبيل الانتصار لحقه في الوجود حراً موحداً ومستقلاً وديمقراطياً وقد كان له ذلك.

فخامة الأخ الزعيم:

لا أحد يستطيع محو أدواركم النضالية في مسيرة الثورة اليمنية من خلال تضحياتكم ومثابرتكم وجهودكم في سبيل انتصارها وتحقيق أهدافها وفي صدارتها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ22 من مايو الأغر 1990م بالتلازم مع منجز النهج الديمقراطي التعددي الذي جسد معانيها ومضامينها في أرقى تجلياتها المعاصرة المتمثلة في حرية الرأي والتعبير والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع في انتخابات تنافسية حرة ونزيهة واحترام حقوق الانسان.. متصدين -لبلوغ غايات الثورة اليمنية الخالدة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر والـ30 من نوفمبر- لكل الدسائس والمؤامرات الداخلية والخارجية.. منتصرين دوماً لمبادئ وقيم هذه الثورة اليمنية الوطنية والإنسانية.

فخامة الأخ الزعيم:

لقد كان تأسيسكم المؤتمر الشعبي العام في الـ24 من أغسطس 1982م الامتداد الطبيعي للثورة اليمنية والتحول الأهم والأكبر نحو مواصلة تحقيق اهدافها كون قيام هذا التنظيم اليمني الوطني السبتمبري الاكتوبري الرائد بقيادتكم عبَّر عن الطابع الشعبي والجماهيري للثورة اليمنية المنبثق من الروح اليمانية الحضارية العريقة.. لذا كان المؤتمر ومازال وسيظل تحت قيادتكم المجسد حقيقة هذه الروح التي تجلت عظمتها في انتصارها للثورة اليمنية ونظامها الجمهوري وللوحدة المباركة.. وهذه الروح تتجلى اليوم في مواجهة عدوان التحالف السعودي البربري الذي يشن على وطننا وشعبنا حرباً إجرامية قذرة وشاملة متواصلة لأكثر من عامين ونصف، وعلى صخرة صمود شعبنا تتحطم اليوم كل أهدافه الحاقدة كما تحطمت بالأمس.

الأخ الزعيم القائد:

نؤكد لكم في هذه المناسبة ولكل جماهير شعبنا وكل المناضلين الشرفاء أننا سنظل أوفياء لمبادئ وأهداف الثورة اليمنية وتضحيات مناضليها وشهدائها الأبرار الأماجد، مدافعين عن مكاسبها وانجازاتها الوطنية، وفي مقدمتها النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية.. ولن نتوانى عن أداء مهامنا وواجبنا الوطني المقدس لاسيما في هذه المرحلة التاريخية المفصلية التي يمر بها وطننا الحبيب..

مرة أخرى نجدد لكم ومن خلالكم لشعبنا التهنئة بمناسبة أعياد ثورته، متمنين لكم السداد والتوفيق في قيادتكم لمسيرة المؤتمر الشعبي العام الحريصة والمدافعة عن الثوابت الوطنية ومواجهة العدوان والمعبِّر عنها في دعواتكم ومبادراتكم الحكيمة من أجل المصالحة الوطنية الشاملة وتعزيز الجبهة الداخلية حتى تحقيق النصر وتحرير كل شبر من أرضنا الغالية من الاستعمار الجديد.

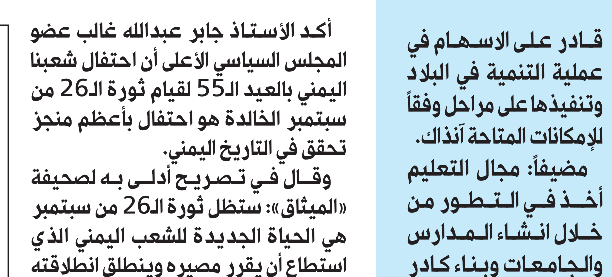
أجلّ التحايا لأبطال الجيش واللجان الشعبية ومتطوعي القبائل الذين يسطرون أروع الملاحم في الدفاع عن سيادة واستقلال الوطن وحرية ابنائه في مواجهة العدوان السعودي الغاشم..

الخلود لشهداء الثورة اليمنية والمدافعين عن أهدافها ومكاسبها وانجازاتها..

الشفاء للجرحى.. ومن نصر الى نصر..

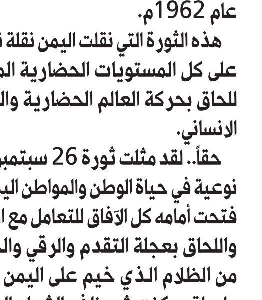
أخوكم/
خالد سعيد الديني
عضو اللجنة العامة للمؤتمر
عضو المجلس السياسي الأعلى

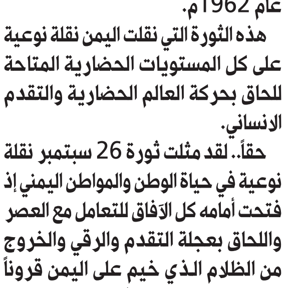




د.قاسم سلام: ثورة الـ26 من سبتمبر أخرجت اليمنيين من الظلام الذي خيَّم عليهم قروناً







تلقَّى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- برقية تهنئة بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة، من الدكتور قاسم سلام -أمين سر قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي..

عبر فيها عن أزكى تهانيه للزعيم ولكافة اعضاء المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني والشعب اليمني كافة، بذكرى الثورة الخالدة التي مثلت نقلة نوعية في حياة الوطن والمواطن اليمني، إذ فتحت أمامه الآفاق للتعامل مع العصر واللحاق بعجلة التقدم والرقي والخروج من الظلام الذي جثم على اليمنيين قروناً طويلة.

وقال سلام: إن ثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر كانت كلمة السر لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ22 من مايو 1990م..

نص البرقية:

الاخ المناضل/الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق.. المحترم

يسعدني باسم قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكى القومي ان ارفع اليكم والى قيادات وكوادر المؤتمر الشعبي العام والتحالف الوطني الديمقراطي والى كافة ابناء شعبنا اليمنى من صعدة الى المهرة ازكى آيات التهاني بمناسبة مرور 55 عاماً على انطلا ق شعلة ثورة الثورات ،ثورة 26 سبتمبر عام 1962م.

هذه الثورة التي نقلت اليمن نقلة نوعية على كل المستويات الحضارية المتاحة للحاق بحركة العالم الحضارية والتقدم الانساني.

حقاً.. لقد مثلت ثورة 26 سبتمبر نقلة نوعية في حياة الوطن والمواطن اليمني إذ فتحت أمامه كل الآفاق للتعامل مع العصر واللحاق بعجلة التقدم والرقي والخروج من الظلام الذي خيم على اليمن قروناً طويلة ومكنت شعبنا في الشطر الجنوبي من المواجهة الثورية ضد الاستعمار فقد شكلت ثورة 26 سبتمبر الشرارة الأولى التي انطلقت منها ثورة 14 أكتوبر من جبال ردفان الابية ليتعانق ابناء اليمن في الجبهتين؛ جبهة مواجهة الاستعمار البريطانى وجبهة مواجهة القوى الرجعية، التى تحركت بدعم رجعي لإعادة عجلة التاريخ الى الخلف تقوده الرجعية السعودية والمرتزقة الذين تم تجنيدهم من شتى بقاع الارض بأموال سعودية ودعم صهيوني امريكى بريطاني،وما اشبه الليلة بالبارحة!

وهنا تجلت بشكل واضح ابعاد المواجهة التاريخية لقوى الاستعمار في الجنوب وفلول الرجعية ومرتزقتها في الشطر الشمالي من الوطن،فكانت قيادة المواجهة موحدة الهدف متنوعة الوسائل داخل الساحة الواحدة، وفق معطيات عملية اكدت ان وحدة النضال والهدف هي اساس نجاح ثورة سبتمبر واكتوبر.

الاخ المناضل الوطني الوحدوي العروبي/علي عبدالله صالح

لانبالغ اذا قلنا ان ثورة 26سبتمبر و14 اكتوبر كانت(كلمة السر) في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م ومفتاح المتغيرات التي حدثت داخل الساحة الوطنية والقومية اذ تعانقت ثورة سبتمبر وأكتوبر بثورة 23 يوليو 1952م في مصر العروبة وجمال عبدالناصر الذي اعتبر ان الثورة في اليمن تتكامل مع ثورة 23 يوليو في مواجهة قوى الرجعية والصهيونية والامبريالية لتتحقق وحدة الخندق في المواجهة التاريخية من خلال تكامل قوة المواجهة لاعداء الثورة ميدانياً بحضور مصر عبدالناصر وامكانات مصر المختلفة وثقلها..

حازب لـ«الميثاق»:

التنمية التعليمية لم تبدأ إلا بعد قيام الثورة المباركة



أكد الشيخ حسين حازب عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن رسم معالم التنمية وتوجهاتها لم تبدأ في شطري اليمن إلا بعد قيام ثورة الـ26 من سبتمبر عام 1962م والـ14 من أكتوبر عام 1963م وذلك بعد أن عانى الشعب في الشطرين ويلات الحكم الإمامي في شمال الوطن والاستعمار البريطاني في جنوبه وما رافق ذلك من أوضاع معقدة وصعبة في مختلف المجالات، ولكن قيادة الشطرين بعد قيام الثورة المباركة سبتمبر وأكتوبر مضتا قدماً لإعداد الخطط الخمسية والبرامج التنموية في مختلف المجالات ومنها التعليم.

وقال حازب في حوار مع صحيفة «الميثاق» تنشره في عددها القادم: إنه وبرغم شحة الامكانات وندرة الكفاءات إلاّ أن حكومتي الشطرين استطاعتا تجاوز كل العقبات وبذلتا الجهود لبناء نظام تعليمي قادر على الاسهام في عملية التنمية في البلاد وتنفيذها على مراحل وفقاً للإمكانات المتاحة آنذاك.

مضيفاً: مجال التعليم أخذ في التطور من خلال انشاء المدارس والجامعات وبناء كادر تعليمي وإداري مؤهل لإدارة العملية التعليمية في كافة أرجاء الوطن.

مشيراً الى أنه يمكن إيجاز مراحل التطور التي مر بها التعليم بشكل عام والتعليم العالي على وجه الخصوص بعد قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر المباركتين من 1963-1970م والتي كان من أهم سماتها إعلان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها السياسة التعليمية في العهد الجديد وخاصة مبدأ الديمقراطية والمجانية وتمثلت بقيام وزارتي التربية والتعليم في الشطرين خلال تلك الفترة بتنفيذ خطتهما الخمسية الأولى والتي تميزت بإقامة البنية الهرمية للتعليم من المرحلة الابتدائية الى الجامعة والتي توجت باستكمال الهرم التعليمي بانشاء جامعتي صنعاء وعدن.

عضو المجلس السياسي جابر عبدالله غالب لـ«الميثاق»:

ثورة سبتمبر غيَّرت مجرى التاريخ ولن نحيد عن نهجها مهما كانت الظروف والمتغيرات

أكد الأستاذ جابر عبدالله غالب عضو المجلس السياسي الأعلى أن احتفال شعبنا اليمني بالعيد الـ55 لقيام ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة هو احتفال بأعظم منجز تحقق في التاريخ اليمني.

وقال في تصريح أدلى به لصحيفة «الميثاق»: ستظل ثورة الـ26 من سبتمبر هي الحياة الجديدة للشعب اليمني الذي استطاع أن يقرر مصيره وينطلق انطلاقته التاريخية للتواصل مع العالم بعد أن كان معزولاً عن الحياة والمعرفة والتنمية بكل اشكالها وذلك بفضل من المولى عز وجل وإرادة شعب عظيم وقيادة ثورية ذات عزيمة لا تلين..

وأضاف: لقد عَدَّ البعض خروج الشعب اليمني ثائراً يوم 26 سبتمبر من المستحيلات نظراً لطوق الجهل والترهيب والعزلة الذي فرضه الأئمة، بيد أن الشعب ثار كالبركان، ما يؤكد أن ثورة 26 سبتمبر غيرت مجرى الحياة للإنسان اليمني في كافة المجالات بما في ذلك نمط تفكيره وثقافته بخطى متقدمة خلال زمن قصير في عمر الشعوب، الأمر الذي اعطى صورة واضحة للعالم أن الشعب اليمني شعب حضاري وتوّاق للتغيير نحو الأفضل.. وأكد عضو المجلس السياسي الأعلى أن ثورة 26 سبتمبر لبَّت تطلعات الشعب، وتحقق بفضل الله ثم عزيمة القيادات السياسية المتتابعة الكثير من أهدافها الستة، ولعل اخصب فترة كانت فترة القائد الوحدوي الرمز المناضل الزعيم علي عبدالله صالح -حفظه الله.

وأوضح الشيخ جابر عبدالله غالب أن أبطال الثورة اليمنية «26 سبتمبر و14 أكتوبر» اختطوا نهجاً وطنياً ولن نحيد عنه مهما كانت الظروف والمتغيرات، وأن هذا النهج ستتوارثه الأجيال بأهدافه الإنسانية الواضحة والعادلة المنصفة لكل أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاتهم..

واستطرد قائلاً: لقد أثبتت قيادتنا السياسية من مكوني المؤتمر الشعبي العام وانصار الله وحلفائهما أنهم جزء أصيل من هذا الشعب والتراب الطاهر، لذلك حملوا العناء على أكتافهم واتخذوا هذه المنهجية الوطنية للدفاع عن الوطن وابنائه وأرضه وعزته وكرامته.. فهيهات لكل خائن أن ينال من إباء وكبرياء هذا الشعب لأنه يقف لهم بالمرصاد.

مشيداً بالصمود الاسطوري لشعبنا اليمني العظيم الصامد وفي المقدمة ابطاله من الجيش واللجان والمتطوعين من أبناء القبائل الذين يمرغون أنف تحالف العدوان في التراب بالهزائم المتتالية دفاعاً عن الوطن اليمني وأهداف ثورته وهو الصمود الذي بدأت تلوح بفضله بشائر النصر لشعبنا وأمتنا ضد تحالف العدوان الغاشم.

وحيا بهذه المناسبة الوطنية تضحيات الثوار الذين سقوا بدمائهم الطاهرة شجرة الحرية والانعتاق من عهود ما قبل الثورة.. وكل المناضلين الاحرار الذين يواصلون السير في هذا الدرب من أجل تحقيق تلك الأهداف العظيمة..

داعياً بالرحمة والغفران للشهداء الذين يقدمون أرواحهم دفاعاً عن اليمن.. والشفاء للجرحى.. والنصر كل النصر للجيش واللجان وأبناء القبائل المتطوعين الذين يواصلون السير على النهج السبتمبري العظيم، ويقدمون اليوم الغالي والنفيس من أجل النصر والنهوض والتطور ليمن الـ22 من مايو، يمن الإيمان والحكمة.

وزير النفط في تهنئة للزعيم:

بفضل قيادتكم الحكيمة فشلت مخططات أعداء الثورة والجمهورية والوحدة



رفع وزير النفط والثروات المعدنية ذياب بن معيلي برقية تهنئة الى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الـ55 للثورة اليمنية 26 سبتمبر أعرب فيها عن اسمى آيات التهاني والتبريكات للزعيم القائد والى كل قيادات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام وكافة أبناء شعبنا بمناسبة العيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر التي خلصت اليمن من طغيان أعتى حكم استبدادي استطاع بطغيانه أن يضع شعباً حضارياً عريقاً وعظيماً خارج العصر وعلى هامش التاريخ لكن ما كان لشعبنا أن يستكين فخاض نضالاً بطولياً شجاعاً توج بقيام ثورة 26 سبتمبر 1962م التي عبرت عن آمال وتطلعات شعبنا بقيام النظام الجمهوري الديمقراطي التحرري والذي تجسد بانطلاقة شرارة ثورة 14 أكتوبر 1963م وارغام المستعمر البريطاني على الرحيل من الأرض اليمنية في الـ30 من نوفمبر 1967م.. وقال وزير النفط: أيها الزعيم والفارس السبتمبري يكفيكم شرفاً ونحن نحتفل بأعياد الثورة اليمنية أنكم تحملتم مسئولية قيادة الثورة السبتمبرية ودافعتم ببسالة عن النظام الجمهوري في أصعب وأدق فترة مرت بها اليمن وتمكنتم بشجاعتكم وحكمتكم وقيادتكم السياسية الفذة من مواصلة مسارات أهدافها محققاً أعظم الانجازات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفي مقدمتها منجز الوحدة العظيم والنهج الديمقراطي التعددي في يوم الـ22 مايو 1990م ليتحقق بذلك حلم شعبنا ويحفر اسمكم في سفر تاريخ اليمن المعاصر والأمة العربية والاسلامية بأحرف من نور.

مؤكداً أن احتفالاتنا بأعياد الثورة اليمنية والتي تأتي وبلادنا تتعرض للعام الثالث للعدوان الهمجي بقيادة السعودية يؤكد عظمة شعبنا والتفافه حول ثورته ونظامه الجمهوري وإصراره على هزيمة تحالف المعتدين كما انتصر عليهم في الماضي القريب..

متمنياً أن يعيد الله هذه المناسبة على بلادنا وشعبنا وقد تحقق له النصر على العدوان وأن يعم موفور الأمن والاستقرار والسلام في ربوع الوطن.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم حسين الزين

ولد في مدينة شبام «لواء صنعاء» عام 1937م وبدأ حياته الدراسية في مسقط رأسه..

التحق بالمدرسة التحضيرية في العاصمة مواصلاً دراسته فيها حتى عام 1958م حيث تم اختياره ضمن مجموعة من زملائه للدراسة في الكلية الحربية، وتخرج منها عام 1960م برتبة ملازم ثاني، ثم التحق بمدرسة الأسلحة..

انخرط في تنظيم الضباط كعضو خلية فرعية عام 1962م..

شارك بعد الثورة في الحملة العسكرية الموجهة الى منطقة ذيبين «سنوان» لمواجهة القوى المعادية للثورة.. وقد قاتل على رأس مجموعة من الحرس الوطني قتالاً بطولياً وقام بعمليات فردية تعرض فيها لأشد المخاطر لكنه أبلى بلاء حسناً..

وبعد أن عاد الى صنعاء عين قائداً للشرطة العسكرية ومارس عمله بشجاعة واقتدار..

اعتدى عليه أحد الجنود في مكتبه في عملية غادرة وأرداه قتيلاً في فبراير 1963م.. لقد خسرت الثورة باستشهاد هذا البطل ضابطاً كفؤاً وشجاعاً..رحمه الله واسكنه فسيح جناته.





الشهيد الملازم أول محمد الحمزي

ولد في منطقة بني حشيش «لواء صنعاء» عام 1931م.. أكمل دراسته الأساسية والتحق بالجيش وتخصص في سلاح الاشارة، وحينما فتحت مدرسة الأسلحة عام 1957م التحق بها في قسم الرادار.

في شهر ديسمبر عام 1961م شارك في أول اجتماع للضباط وهو الاجتماع التأسيسي للتنظيم واصبح عضواً في القاعدة التأسيسية بعد أداء القسم التنظيمي في نفس الاجتماع.. انتقل الى تعز للعمل في المطار كضابط اشارة.. عند قيام الثورة تولى مع الملازم عزالدين المؤذن حماية مطار تعز.. انتقل بعد الثورة الى صنعاء وشارك في الحملة العسكرية التي توجهت الى منطقة ذيبين واستقر في قلعة سنوان.. وحينما اشتد ضغط القوى الملكية على القلعة بعد تواطؤ بعض القبائل معها تراجعت قوات الثورة تجنباً للوقوع في حصار، لكن الشهيد البطل الملازم محمد الحمزي صمم على البقاء في القلعة وانتظر فيها حتى تصل قوات العدو، وبعد ثوان من دخولها في شهر يناير 1963م قام شهيد الوطن والثورة الملازم أول محمد الحمزي بإحراقها بعد أن كان قد صب على مخازنها مادة البترول، واستشهد فيها.. وقد خسرت الثورة باستشهاده في هذه الواقعة بطلاً حقيقياً قدم حياته فداء لوطنه وسجل بعمله البطولي ما يخلد ذكراه ويسجل اسمه في انصع صفحات التاريخ الوطني.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

العدوان السعودي يواصل جرائمه وإبادته لليمنيين

القضية اليمنية.. تجاهل مستمر في الأمم المتحدة!!



كثّف العدوان الإجرامي بقيادة النظام السعودي غاراته الجوية المستهدفة للمدنيين والمنشآت المدنية في اكثر من منطقة ومكان غير آبهٍ بمطالبات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تجنب استهداف المدنيين والمنشآت الخدمية ولا بالخطوات والإجراءات التي تتخذها مفوضية حقوق الإنسان لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في مختلف الجرائم والانتهاكات المرتكبة في اليمن.. وتحذيرها من زيادة اوجاع ومعاناة اليمنيين جراء العمليات العسكرية والحصار الظالم الذي تسبب بانتشار المجاعة والأمراض والأبئة في اليمن..

تعنت واصرار على الاستمرار في ابادة اليمنيين في ظل استمرار الصمت والدعم الدوليين المقدمين للنظام السعودي وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول العالم التي كشفت تواطؤها مع آل سعود وحلفائهم وتشجيعهم على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق اليمن واليمنيين من خلال صمتهم عن جرائم العدوان اولاً.. واستمرار مبيعاتهم للاسلحة بكافة اشكالها وصورها ثانياً..

النظام السعودي ومعه أكثر من 17 دولة يشنون عدوانا غاشما وظالما على اليمن واليمنيين منذ عامين ونصف العمام وبالمقابل تزودهم الكثير من دول العالم بمختلف أنواع الإسلحة وتأتي بعض قيادت الأنظمة الغربية لتؤكد على ضرورة منع تزويد الاطراف المتصارعة في اليمن بالأسلحة.. والحديث بإسهاب عن الجوانب الإنسانية وما تشهده عدد من بلدان العالم ومنها اليمن من انتهاكات للقانون الإنساني الدولي ؛ فأين عقلاء العالم ليقفوا أمام هذا التناقض الغريب والمريب الصادر من بعض قيادات تلك الأنظمة وخاصة فيما يتعلق بالحالة اليمنية ؟!..

العالم اجمع يفرض حصاراً على اليمن واليمنيين على كافة المستويات وتطالب دول العالم بعدم تزويد من يسميهم النظام السعودي وحلفاؤه "الانقلابيين" بالسلاح، فيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول المصنعة للأسلحة تواصل بيع وعقد صفقات الأسلحة مع دول العدوان وفي المقدمة منها السعودية، وليس عنا ببعيد صفقة الأسلحة الأخيرة التي ابرمتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مع النظام السعودي وبعض حلفائه بمليارات الدولارات لإستخدامها في حربهم على اليمن وقتل اليمنيين..!!!

نحن أمام مجتمع دولي يتكشف ويتعرى يومياً بتعاملاته المتناقضة واللا اخلاقية مع القضية اليمنية والكارثة الإنسانية التي صنعها العدوان السعودي الإجرامي في اليمن..

لا نحتاج هنا إلى تكرار ما تردده منظمات الأمم المتحدة في تقاريرها حول اليمن وتحذيراتها حول الحالة الإنسانية السيئة التي يعيشها اليمنيون كوننا نعيش المشهد ونشهد يوميا عشرات الجرائم والانتهاكات المتواصلة للقانون الإنساني الدولي كما نعلم جيداً بالحالة المعيشية التي تزداد سوءاً مع مرور الأيام.. لسنا بحاجة إلى تكرار سرد تلك التقارير وانما بحاجة إلى استشعار دول العالم مسئولياتها والتحرك الجاد والمسئول لوقف هذا العدوان وفك الحصار واتخاذ الإجراءات الحازمة والحاسمة تجاه ما تم ارتكابه من جرائم بحق اليمن واليمنيين..

في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التى انعقدت الأسبوع الماضي في نيويورك ذهب قادة أنظمة العالم يتحدثون عن الكوارث الإنسانية التي تعيشها بعض بلدان العالم وتناسوا أنهم احد الأسباب الرئيسية في صناعة تلك الكوارث..!!

شركاء رئيسيون في صناعة تلك الكوارث وتفاقمها وشركاء في قتل شعوب تلك البلدان وبخاصة في اليمن وليس بخاف مايقومون به في اليمن وما يقدمونه للنظام العدواني السعودي من دعم على كافة المستويات..

مصالحهم طغت وذهب البعض منهم يستعرض عضلاته وفي مقدمتهم ترامب تجاه بعض البلدان سماها بالدول المارقة دون حياء أو خجل وفي الوقت نفسه يتحدث عن السلام الذي ينبغي أن يعم العالم ونظامه شريك رئيسي في تدمير اليمن وقتل اليمنيين..!!

الولايات المتحدة سعت وما زالت إلى التغطية على الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها النظام السعودي الذي يقود التحالف ويوجه بتنفيذ العمليات العسكرية على مختلف الاتجاهات.. وتتلاعب في كل التقارير الصادرة عن مكاتب الأمم المتحدة المختلفة حول العدوان في اليمن والجرائم الشنيعة التي ترتكب بحق المدنيين من قبل التحالف وترفض تشكيل لجان مستقلة للتحقيق في مختلف الانتهاكات المرتكبة في اليمن تحت حجج ومبررات واهية..!!!

وهي ايضاً اضافة إلى بريطانيا تعارض إعادة النظام السعودي إلى قائمة العار أو القائمة السوداء لارتكابها تجاوزات خطيرة ضد الأطفال.. فعن أي سلام عالمي يتحدث ترامب وغيره من قادة انظمة الاستبداد والهيمنة في العالم..؟!!

يكفي مغالطات ويكفي ضحكاً على اليمنيين فهؤلاء جميعاً هم من يدمرون اليمن ويقتلون اليمنيين.. كما يدمرون الكثير من بلدان العالم وقتل شعوبها.. ولا نجد ما نقوله هنا غير أن ما أُخذ بالقوة لا يُسترد الا بالقوة وان العالم الذي يحرض انظمة العدوان على ارتكاب المزيد من الجرائم لم ولن يصنع السلام في اليمن ولن يحقق في جرائم الحرب والانتهاكات التي ارتكبها النظام السعودي الإجرامي طيلة العامين والنصف الماضية..

الاستمرار في مواجهة العدوان واستهداف مصالحهم هو من سيقود إلى إنهاء العدوان وايقاف الحرب، ومادون ذلك لا حل سيأتي الينا من الخارج..

تمديد مهمة ولد الشيخ وتعيين نائب له دون التشاور مع التحالف الوطني!!

مدَّد أمين عام الامم المتحدة أنطونيو غوتيريش مهمة مبعوث الامم المتحدة الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ الى شهر فبراير 2018م والتي كان مقرراً انتهاؤها في 20 سبتمبر أي الأربعاء الماضي..

تمديد غوتيريش لولد الشيخ الذي فشل في احراز أي نجاح لإيقاف عداوان التحالف الذي تقوده السعودية على اليمن منذ اكثر من 900 يوم واتهامه بالانحياز لطرف العدوان بقيادة النظام السعودي ومطالبة التحالف الوطني بصنعاء بتغييره - هذا التمديد يؤكد سيطرة النظام السعودي على القرار الأممي..

ما الذي حققه ولد الشيخ في إطار مهمته ليتم التمديد له.. وايضاً تعيين نائب له طُرد من ليبيا لاتهامه بالتجسس ؟!

وهل حقاً أن الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام حريصة على التو صل لحلول للأزمة اليمنية وإيقاف العدوان وتحقيق السلام..؟!

بات واضحاً أن الأمم المتحدة التي تصدر منظماتها الإنسانية تقارير متتابعة توضح الحالة الإنسانية السيئة التي يعيشها اليمن واليمنيون وتحذيراتها المتكررة من انتشار المجاعة وان اليمن يعيش اسوأ كارثة إنسانية في العالم ومطالباتها بفك الحصار وفتح مطار صنعاء أمام الملاحة الجوية وتأكيدها على عرقلة التحالف السعودي ايصال المساعدات الإنسانية - بات واضحاً أنها تتلاعب بالملف اليمني ولا تستطيع اتخاذ أي قرار دون الرجوع للنظام السعودي المتهم بارتكاب جرائم حرب وانتهاك القانون الإنساني الدولي والمعرقل تشكيل لجنة دولية للتحقيق في مختلف الجرائم والانتهاكات..

قبل اشهر قليلة تردد في وسائل الاعلام المختلفة لاسيما الدولية منها اعتزام الأمين العام للأمم المتحدة تغيير المبعوث اسماعيل ولد الشيخ وسرعان ما اكد مكتب الأمين العام على استمرار عمل ولد الشيخ في مهمته الفاشلة.. وسط اتهامات وجهت لهذا المبعوث بالحصول على مبالغ مالية من النظام السعودي.. فلماذا هذا الاصرار على مواصلة هذا المبعوث مهمته وهو غير مرغوب به في اليمن واتهامه بعدم الحيادية والانحياز لطرف العدوان وبدا ذلك بوضوح من خلال تقاريره واحاطاته المقدمة الى مجلس الأمن ؟!..

وايضاً ما المغزى من تعيين نائب له مطرود من ليبيا.. وهل تم ذلك بمشاورات وتواصل من الأمم المتحدة مع التحالف الوطني في صنعاء؟!..

تابعنا جميعاً المحاولات البائسة التي قام بها ولد الشيخ وأخيرها محاولة اختزاله الحل السياسي بتسليم ميناء الحديدة شريطة تسليم المرتبات وفتح مطار صنعاء وايصال المساعدات الإنسانية..!!

فشل في إدارة المشاورات التفاوضية في جنيف ومن ثم في الكويت وانصاع لرغبات النظام السعودي وتسبب وبشكل مباشر في افشال المشاورات وتوقفها.. ليأتي بعد ذلك ويصرح عبر وسائل الإعلام عن مبادرة تطالب التحالف الوطني بتسليم ميناء ومدينة الحديدة..؛ ودون حياء أو خجل يضيف في تصريحاته أن ذلك مرتبط بتسليم المرتبات وفتح مطار صنعاء..!!

لم يجرؤ هذا المبعوث على إدانة جرائم النظام السعودي المرتكبة وانتهاكاته للقانون الانساني في اليمن منذ اكثر من عامين ونصف العام وبدا ذلك واضحاً في احاطاته التي قدمها إلى مجلس الأمن..؛ بل على العكس من ذلك ذهب يسجل إداناته واستنكاره لاستهداف الجيش اليمني الذي يدافع عن سيادة وكرامة شعب ووطن للبوارج البحرية التابعة للعدوان والتي تقصف منها المدن اليمنية والمواطنين.. كما دان اطلاق الصواريخ الباليستية على المدن السعودية وادعاء استهداف مكة بوقاحة لا مثيل لها..؛ أما الجرائم السعودية التي اودت بحياة عشرات الآلاف من المدنيين وتدمير البنية التحتية والمدارس والمستشفيات والطرق والجسور وقاعات الافراح والعزاء والتسبب بأسوأ كارثة انسانية يشهدها العالم فلا تعني له شيئاً..!!

فلماذا يتم تمديد مهمته وتعيين نائب له دون التشاور مع التحالف الوطني..؟!

مسؤولون رفيعو المستوى في ادارة الشؤون السياسية في الامم المتحدة اعربوا عن استيائهم من قيام أنطونيو غوتيريش بتمديد مهمة ولد الشيخ.

وأكدوا في تصريحات صحفية لبعض وسائل الإعلام أن انشطة ولد الشيخ السرية مع السعودية والتي يتقاضى عبرها اموالاً من السعودية دون علم الامم المتحدة يضع المنظمة الاممية في موقف مخز ومخجل..؛ ويجعلها عرضة للمساءلة القانونية جراء تلك التصرفات التي لم يتخذ بشأنها امين عام الامم المتحدة أي موقف حازم وصارم..

كما اشارت الى ان قرار نقل معين شريم من ليبيا الى اليمن بعد مطالبات بطرده من ليبيا وارساله ليكون نائباً لولد الشيخ يؤكد مدى سيطرة السعودية على قرار المنظمة الاممية..!!

الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون الذي عجز عن تمرير أي قرار لإدانة التحالف السعودي حول جرائم الحرب وانتهاكات القانون الانساني الدولي كما اخرج النظام السعودي وحلفاؤه من القائمة السوداء بعد ايام قليلة من ضمهم إليها - كشف عن الضغوط السعودية التي تمارس ضده وضد الأمم المتحدة..؛ كما كشف عن تهديد النظام السعودي للمنظمة الأممية.. الأمر الذي يكشف بوضوح سيطرة النظام السعودي على القرار الأممي..؛ كما أن تمديد امين عام الامم المتحدة أنطونيو غوتيريش مهمة مبعوث الامم المتحدة الى اليمن وتعيين نائب له دون التفاوض والتشاور مع التحالف الوطني يؤكد سيطرة السعودية على قرار المنظمة الاممية..!!!

الفار هادي.. مغالطات وتهرُّب من تحمُّل المسئولية!!

بأسلوب المراوغة التي دأب عليها طيلة السنوات الثلاث الماضية من أجل تجميل صورته وصورة النظام السعودي القبيحة من جهة والظهور بمظهر المسئول الحريص على اليمن واليمنيين من جهة أخرى، ذهب الفار هادي المنتهية شرعيته في كلمته التي القاها امام قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة صوب تحميل من اسماهم "الانقلابيين" مسئولية ما آلت اليه الأحداث في اليمن منذ 26 مارس 2015م..!!

كرر الفار هادي نفس المغالطات التي روج لها في نفس المكان قبل عام وبدا شاكياً باكياً من الظلم الذي تعرض له من "المتمردين" الذين انقلبوا على "شرعيته" .. كما ذهب يكيل عبارات الشكر دون حياء أو خجل للمبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ والنظام السعودي لمساعيهم في عرقلة المشاورات وإفشالها وقتل عشرات الآلاف من اليمنيين وتدمير البنية الأساسية وتشريد الملايين من منازلهم ومناطقهم وتجويعهم وصناعة أسوأ كارثة انسانية يشهدها العالم..!!!

والأغرب من كل ما قاله وسرده في كلمته، اتهام القوى الوطنية بالنكث بالعهود والانقلاب على الاتفاقات وافشال المشاورات ورفض السلام.. متناسياً ما قاله حول مبادرة وزير الخارجية الأمريكية السابق جون كيري ورفضه لها جملة وتفصيلاً وبتوجيه مباشر من النظام السعودي، اضافة إلى الانقلاب على ما تم التوصل اليه من نقاط في نهاية المشاورات الأولى في الكويت واعلان رفضها..

كاد الفار هادي وهو يسرد تلك المغالطات أن يقول خذوني من كثرة نظر قادة العالم له بارتياب..!

ظهر الفار وهو يتهم من يسميهم "الانقلابيين" بالاستيلاء على ايرادات الدولة وعدم تسليم موظفي الدولة مرتباتهم منذ عام.. وهو من طالب من نفس المكان بنقل البنك المركزي اليمني إلى عدن ووعد بتسليم المرتبات دون ان ينفذ ما وعد به.. فكيف لا ينظر اليه قادة العالم بريبة وقبح وحقارة وهو يناقض نفسه فيما يطرحه وغير قادر حتى على لملمة اشلائه المتناثره في الرياض وفي أكثر من عاصمة في العالم وغير قادر على العودة إلى تلك المناطق التي يسميها بالمحررة..!!

والأكثر ضحكاً وسخرية ما قاله حول محاربته الإرهاب وتعاونه مع العالم في هذا الجانب ؛ بينما هو وحلفاؤه في السعودية والامارات من اوجد العديد من الجماعات الارهابية في عدن وتعز وابين وحضرموت ومولهم واستقدم المرتزقة من كل انحاء العالم لاستعادة شرعيته المنتهية..؛ ونراهم اليوم يمنعونه من العودة إلى عدن أو أي منطقة يتواجدون فيها..!!

لقد أكد الفار بمغالطاته التي روج لها ببؤس وقبح لا مثيل لهما الهدف الرئيسي من العدوان الإجرامي والإرهابي، ولم يعد مخفياً- بعد أن تكشفت الكثير من الأوراق التي كنا نثيرها ونتحدث عنها منذ البداية- التوجهات الواضحة التي تقوم بها الإمارات والسعودية في الكثير من المناطق التي تم احتلالها ولا تحتاج إلى إيضاح ليفهم من لم يفهم بعد..

ولا ندري هنا على ماذا يراهن الفار وبقية المرتزقة بعد تكشف حقيقة كل الأوراق من وراء العدوان الإجرامي الذي استدعاه لتدمير اليمن وقتل اليمنيين ونراه بائساً يحاول تجميل صورته والتهرب من المساءلة القانونية حول مختلف الجرائم التي ارتكبها بحق اليمنيين..؟!

ويبقى هنا أن نتساءل :

هل يعتقد الفار ومن معه من المرتزقة ومعهم النظام السعودي انهم سيستمرون في المضي بهذه المغالطات ؟!..

إن كانوا يواصلون خداع العالم بترويجهم تلك المغالطات والأكاذيب، فيقيناً أن الشعب اليمني يعلم حقيقة تلك المغالطات ويدرك الأهداف الخفية التي يتوارى الفار ومرتزقته خلفها، ويعلم أيضاً من يتاجر بدماء الشعب ومن دمر وقتل اليمنيين ويرفض تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في الجرائم والانتهاكات المختلفة المرتكبة في اليمن..

ليعلم الفار هادي ومن وراءه أن الحقوق لا تضيع ما دام وراءها مطالب.. وأن الأوهام والمغالطات التي يرددونها لن تستمر فحبلها قصير واقصر مما يتوقعون..

تبَّتْ يد العدوان وادواته ومرتزقته.. ولا نامت اعين الجبناء..

ردأ على ما قاله مديرها التنفيذي..

تحالف العدوان يسحب باخرة "الأغذية العالمية" خارج منطقة الغاطس لميناء الحديدة ويمنع تفريغ حمولتها!!

تأكيداً لما قاله ديفيد بيسلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي مطلع الشهر الجاري: "السعوديون خلقوا تعقيدات خطيرة بالنسبة لنا بسبب قيود أشبه بالحصار على الميناء وتدمير الروافع في ميناء الحديدة وقلل ذلك قدرتنا على إدخال الغذاء بشكل كبير" .. رد النظام السعودي وحلفاؤه مساء الخميس الماضي بالقيام بسحب الباخرة «FULMAR» إلى خارج منطقة المخطاف وتوجيهها بالتحرك إلى بعد 65 ميلاً خارج منطقة الغاطس لميناء الحديدة قبل إفراغ حمولتها المكونة من 25 الف طن من مادة القمح التابعة لمنظمة الغداء العالمي..!!

سحب تحالف العدوان باخرة منظمة الغداء العالمي إلى خارج منطقة الغاطس لميناء الحديدة يأتي رداً على التصريحات التي ادلى بها مدير المنظمة في الرابع من شهر سبتمبر الجاري واتهم فيها تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي بإعاقة عمليات تقديم المساعدات، مطالباً بإنهاء الحملة العسكرية للتحالف التي تسببت بخلق إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.. اضافة إلى مطالبته السعودية بمفردها "تمويل إجراءات معالجة الأمراض والجوع الذي يعصف باليمن" .

وزاد مدير منظمة الغذاء العالمي بقوله: "يجب على السعودية تمويل 100 % من (احتياجات) الأزمة الإنسانية في اليمن..؛ إما أن توقفوا الحرب أو تتولوا تمويل الأزمة.. والخيار الثالث هو القيام بالأمرين" .

يؤكد هذا الإجراء كذب ومغالطات ما جاء في كلمة الفار هادي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس الماضي، وما يردده المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ حول ميناء ومدينة الحديدة من ناحية..؛ وما تضمنته أيضا كلمة المانحين والتي اسهبت في إبراز ماقدمته السعودية من مساعدات لليمن وادعاءاتها بتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة دون أية عوائق من ناحية ثانية..!

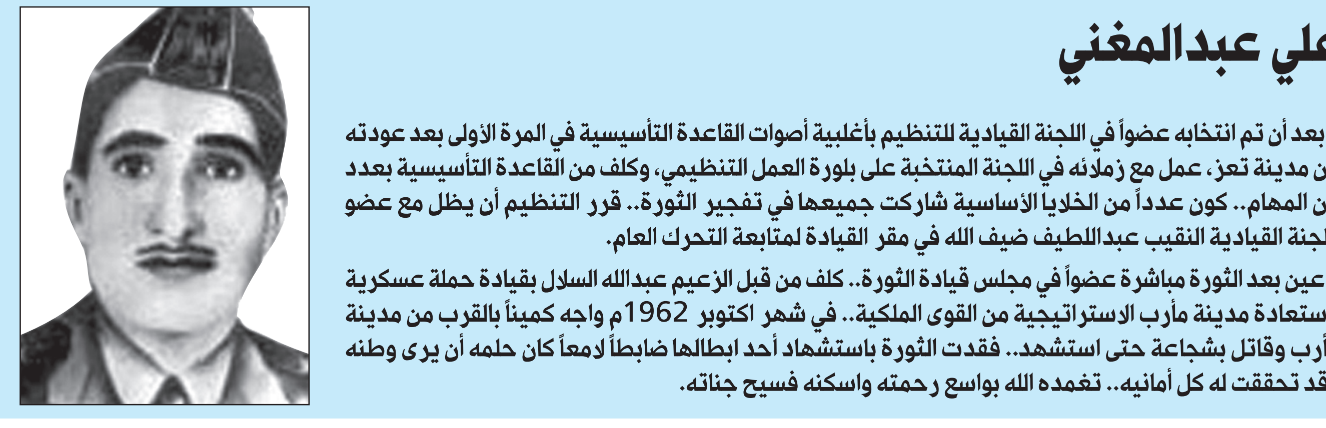
لم يكن ما قاله المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي مجرد اتهامات وإنما حقيقة عرت النظام السعودي وكشفت حقيقة اكاذيبه وتضليله وادعاءاته الزائفة طيلة الفترة المنصرمة.. ويعكس هذا الإجراء المتمثل بسحب باخرة الإغاثة انتقاماً صريحاً ومعلناً على ما قاله السيد ديفيد بيسلي مدير المنظمة..

فضحت قوى العدوان نفسها وأكدت للعالم أجمع أن ما تدعيه في تقاريرها المبثوثة عبر فضائياتها ووسائلها الإعلامية ان ميناء الحديدة يحتجز بواخر تحمل مواداً غذائية ليست سوى فبركات اعلامية مضللة وأكاذيب هدفها تزييف الحقائق والتبرير لخطواتها العسكرية التي تعتزم القيام بها باتجاه ميناء ومدينة الحديدة.. اضافة إلى تبريراتها السخيفة التي تروج لها فيما يخص مطالبات مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية الدولية لتشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في انتهاكات القانون الإنساني الدولي ومختلف الجرائم المرتكبة ضد المدنيين والبنية التحتية الأساسية..!!

وهنا ينبغي على منظمة الأغذية العالمية التابعة للأمم المتحدة استغلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة والكشف عن هذا الانتهاك الصارخ للقانون الإنساني الدولي الذي يؤكد ما قاله مديرها في وقت سابق وفضح اكاذيب قوى العدوان بقيادة النظام السعودي وبما يسهم في الخروج بقرارات حازمة وحاسمة تقضي بإيقاف العدوان الغاشم وفك الحصار الجائر ومحاسبة قياداته على مختلف الانتهاكات التي ظل يمارسها ويرتكبها منذ بدء عدوانه في الـ من مارس 2015م وحتى اليوم..

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم علي عبدالمغني



ولد عام 1937م في منطقة النادرة «لواء إب» وتلقى دراسته الأولى في مكتب نيعان.. ختم القرآن واحسن تجويده ثم انتقل الى صنعاء والتحق بمدرسة الأيتام.. كان على صلة بالثائر الكبير العلامة حسين الكبسي ومنه تشرب المعرفة بأحوال البلد ومظالم الحكم الإمامي.. أكمل تعليمه الأساسي والثانوية العامة ثم التحق بالكلية الحربية في بداية عام 1958م.. تخرج من الكلية الحربية في نهاية عام 1960م برتبة ملازم ثاني وكان الأول في دفعته.. التحق بمدرسة الأسلحة واختار أن يتخصص في المدفعية.. كان في جميع مراحله الدراسية نبيهاً ومتفوقاً ويتمتع باحترام مدرسيه وزملائه.. انخرط في تنظيم الضباط الأحرار عام 1961م بعد أن عاد مع زميله الثائر الشهيد الملازم محمد مطهر زيد من مدينة تعز بعد أن أكملا تأسيس فرع تنظيم الضباط الأحرار فيها بتكليف من القاعدة التأسيسية للتنظيم في صنعاء.

بعد أن تم انتخابه عضواً في اللجنة القيادية للتنظيم بأغلبية أصوات القاعدة التأسيسية في المرة الأولى بعد عودته من مدينة تعز، عمل مع زملائه في اللجنة المنتخبة على بلورة العمل التنظيمي، وكلف من القاعدة التأسيسية بعدد من المهام.. كون عدداً من الخلايا الأساسية شاركت جميعها في تفجير الثورة.. قرر التنظيم أن يظل مع عضو اللجنة القيادية النقيب عبداللطيف ضيف الله في مقر القيادة لمتابعة التحرك العام.

عين بعد الثورة مباشرة عضواً في مجلس قيادة الثورة.. كلف من قبل الزعيم عبدالله السلال بقيادة حملة عسكرية لاستعادة مدينة مأرب الاستراتيجية من القوى الملكية.. في شهر اكتوبر 1962م واجه كميناً بالقرب من مدينة مأرب وقاتل بشجاعة حتى استشهد.. فقدت الثورة باستشهاد أحد ابطالها ضابطاً لامعاً كان حلمه أن يرى وطنه وقد تحققت له كل أمانيه.. تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.



إن مشاعر الإيمان في وطن الإيمان والحكمة تتعاظم بانتصارات الحياة الحرة الكريمة، وبالانتصارات العظيمة التي يحققها الأبطال في جبهات القتال وفي ماوراء الحدود دفاعاً عن الوطن

المؤتمر الشعبي العام

العيد الـ 55 لثورة الـ ٢٦ من سبتمير

1962 - 2017

26 سبتمبر

المناضل علي عبدالله السلال:

ستنتصر اليمن في الحرب على السعودية لا محالة

أكد المناضل السبتمبري اللواء علي عبدالله السلال أن التاريخ يعيد نفسه فالسعودية التي تآمرت على ثورة الـ26 من سبتمبر بعد قيامها رغم محاولات قيادة الثورة تطمينها بأنها لا تستهدفها تشن اليوم عدواناً غاشماً على بلادنا.

وقال لصحيفة «الميثاق»: إن حرب السعودية القذرة على اليمن هُزمت في الماضي وستهزم اليوم بفضل تلاحم أبناء الشعب اليمني وبسالة جيشه الذي خططت السعودية للقضاء عليه منذ العيد العاشر للوحدة اليمنية.

مضيفاً: أن كل من يسعى الى استهداف ثورة الـ26 من سبتمبر سيفشل وسيقضي على نفسه لأنها ثورة الشعب اليمني الذي سيدافع عنها بدماء أبنائه.

مشيراً الى أن ثورة الـ26 من سبتمبر قامت بعد أن كان الشعب اليمني يعيش في سجن كبير حيث كان يخيم عليه الثالوث الرهيب الفقر والجهل والمرض، اضافة الى ما كان يعانيه من ظلم النظام الإمامي الرجعي الكهنوتي المتخلف.. فإلى الحصيلة:

لقاء/ عارف الشرجبي

السعودية رفضت استقبال وفد الثورة وأعلنت الحرب على اليمن

هزيمة الملكيين في حصار السبعين أرغمت السعودية على الاعتراف بالجمهورية

المقاومة الشعبية أذاقوا السعودية والملكيين هزيمة مُرَّة

◇ **رغم محاولة قيادة ثورة 26 سبتمبر عدم استعداء السعودية إلا أنها أصرت على تآمرها عليها.. ألا ترون في عدوان اليوم أن التاريخ يعيد نفسه؟**

- نعم، التاريخ يعيد نفسه فقد تآمرت السعودية على ثورة الـ26 من سبتمبر 1962م من أول يوم لقيامها حتى أن قيادة الثورة كانت قد قررت ارسال وفد يتكون من أبي الأحرار الشهيد محمد محمود الزبيري والقاضي عبدالرحمن الإرياني والأستاذ المجاهد احمد محمد نعمان الى السعودية لطمأنتهم أن الثورة لم تقم ضد أحد ولا يمكن تصديرها لأي بلد لأنها قامت ضد حكم الإمامة المتخلف والظالم المستبد والقضاء على الثالوث الرهيب «الفقر والجوع والمرض» لكن السعودية لم تستجب لتلك الوساطة ورفضت وصول الوفد واستمرت في تقديم العون العسكري والسياسي والمادي لفلول الإمامة لمدة سبع سنوات حتى اضطرت بعد فشل القوات الملكية في دخول صنعاء أثناء حصار السبعين الى القبول بإجراء حوار مع الجانب الجمهوري والاعتراف بالنظام الجمهوري مرغمة ومضطرة بعد الهزيمة المرة التي تلقتها من المدافعين عن مدينة صنعاء وفك الحصار وهروب الفلول الإمامية الى غير رجعة.

◇ **هل سيفشل العدوان على اليمن وتسقط رهانات القوى المتآمرة الجديدة بقيادة السعودية؟**

- مثلما فشلت المحاولات والمؤامرات التي هدفت الى القضاء على الثورة وافشال النظام الجمهوري وطمس أهدافها ومعالمها فإن المؤامرة الجديدة على الثورة السبتمبرية الخالدة لن تنجح في القضاء عليها وعلى أهدافها ونظامنا الجمهوري فقد سبق أن واجهت تحالفاً سعودياً وأردنياً وإيرانياً، وكشفت الوثائق الأخيرة أن اسرائيل شاركت في القضاء على الثورة بإرسال مستشارين عسكريين لتدريب رجال القبائل والمرتزقة من فلول الإمامة البائدة وبالرغم من تعدد جبهات القتال والتصدي لتلك الفلول في 42 جبهة عسكرية، إلا أن الثورة انتصرت بعد هروب تلك الفلول وهم يجرون أذيال الخيبة والهزيمة والعار.

◇ **تتعرض منجزات الثورة اليمنية للتدمير الممنهج.. من المستفيد من ذلك؟**

- المستفيد من القضاء على منجزات الثورة وتدميرها كلياً هو نفس العدو الذي حاول بعد قيامها بيوم واحد أن يقضي عليها في مهدها قبل أن تقف على قدميها لكنه فشل في المرة الأولى فظل يخطط منذ العيد العاشر لقيامها بعد أن رأى أحد أهم أهدافها الذي رسمته الثورة وهو بناء جيش وطني قوي يتولى حماية أهدافها وحراسة مكاسبها الطاهرة والمشاركة مع أي دولة عربية تتعرض لغزو أو عدوان خارجي تلبية لاتفاقات مؤتمرات القمة والجامعة العربية وكل الاتفاقات التي أبرمت مع الدول العربية الشقيقة في اتفاقية الدفاع المشترك، لكن العدو الذي كان يتربص بالثورة ومنجزاتها التي حققتها طوال خمسين عاماً والذي كان يستعد لشراء أحدث الأسلحة وأحدث طائرات التدمير استغل حدوث انشقاق بين القوى الحزبية والمشاركة في السلطة وما حدث بعد 2011م فانقض على بلادنا بكل أسلحة التدمير وقواته العسكرية فدمر كل منجزات الثوار وأهمها الجيش اليمني الحديث والقضاء على أسلحته الدفاعية وضرب البنية التحتية الحديثة في كل المجالات لأنه مايزال يعتقد أن ذلك الجيش الوطني القوي وأسلحته الحديثة ستوجه ضده بينما كان النظام السعودي في عهد الملك عبدالله رحمه الله يرتبط بجاره اليمن بأفضل أواصر الأخوة والود والوفاء بدليل الموقف العروبي للمرحوم الملك عبدالله عندما حدثت أزمة 2011م ثم ضرب المصلين في دار الرئاسة فبادر بإرسال طائرة مجهزة بكل الأجهزة الاسعافية العاجلة وأمر بحمل رئيس الجمهورية آنذاك الزعيم علي عبدالله صالح ومن جرح جروحاً بالغة ممن كانوا معه على الطائرة ومعالجتهم في السعودية وحل المشكلة بالاتفاق الذي وقع في الرياض وأدى الى قناعة الزعيم علي عبدالله صالح بالتنازل عن السلطة سلمياً وتسليمها لخلفه عبدربه منصور وبذلك جنب الملك عبدالله والعقلاء من القادة ورؤساء الأحزاب والشخصيات السياسية والعلماء اليمنيين الوطن من الدخول في حرب أهلية كارثية.

◇ **لماذا كل هذا الحقد والكراهية التي تضمرها السعودية لليمن.. وهل هذا يجعل ثورة الـ26 من سبتمبر في خطر؟**

- من قال إن الثورة في خطر وهل هذا أثناء الحرب الكارثية أو بعد تحقيق المصالحة بين الأطراف المتنازعة وحلول السلام والوئام بين الأخوة ومنع التدخل الخارجي فإن الثورة لن تتعرض لأي خطر قادم خاصة اذا عرف من يخطط للقضاء عليها ولأي سبب أو ادعاء للحق الإلهي فإن في تنفيذ هذا المخطط نهاية له لأن الثورة لم تعد ملكاً لمن قاموا بها أو أيدوها ودعموها بل أصبحت ملكاً للشعب الذي يدافع عنها بدماء أبنائه الابطال والذين سيتحولون من ميادين الدفاع عنها الى الهجوم على كل من يخطط للقضاء عليها وسيلقى نفس المصير الذي لقيه كل من وقف ضد ثورة الشعب الذي يحتفل بعيدها الـ55 كل الشعب رغم أننا لا نملك المال أو الامكانات التي يملكها الآخرون لكن حب الشعب لثورته وثوارها وشهدائها الأبرار قد تجذر في القلوب والنفوس وسيبقى الشعب شامخاً وصامداً حتى انتصار الثورة السبتمبرية الخالدة والحفاظ على أهدافها والدفاع عن مبادئها الستة السامية.

◇ **لماذا في رأيكم تشارك اليوم العديد من الدول التي ناصبت العداء لثورة 26 سبتمبر بالأمس في العدوان على اليمن؟**

- هي نفس الدول التي وقفت ضد الثورة في الماضي، وباعتباري أحد المشاركين في الدفاع عن الجمهورية وأحد حماتها لقد قلت لك إن التحالف في الماضي كان من دول ذكرتها بالاسم وها أنا اسمي لك التحالف الجديد، وكل الشعب وأنت والعالم يعرفونهم، وكل ما أريد توجيهه لدول التحالف ومنها السعودية والامارات والبحرين وقطر والسودان ومصر أنه قد حان الوقت لأن تتوقف الحرب بعد أن دمرت كل شيء في بلادنا حتى أن الخوف قد يمتد الى تدمير الإنسان اليمني نفسه، فهل حان الوقت لرفع راية السلام بعد أن تقتنع كل الاطراف بضرورة حماية ما تبقى من الأرض اليمنية الصامدة والانسان اليمني الذي لا يمكن هزيمته هنا أو هناك فنجلس معاً ونتحاور ونتفاوض حتى نصل الى اتفاق الشجعان والفرسان عن طريق التنازل لبعضنا البعض وعلى قاعدة لا ضرر ولا ضرار حرصاً على شعبنا الذي يتعرض للموت جوعاً وتفتك به الأمراض المزمنة والفقر المدقع والمجاعة القادمة -لا سمح الله- وآثارها على الاطفال وجيل الثورة السبتمبرية الذين تربوا في أحضان 26 سبتمبر العظيم نتيجة استمرار الحصار وتصعيد العدوان وطرح مبادرات يعجز أحد الاطراف عن أن يناقشها أو يوافق عليها ونتيجة لتصلب طرف آخر لا يستطيع أن يستمر أو يحيا إلا في ظل حرب ولو وصلت خسائرها مئات الآلاف من النساء والاطفال ناهيك عن الاعداد المهولة التي سقطت في ميادين القتال من كل الاطراف.

لا خطر على ثورة سبتمبر فهي محمية بالشعب

على دول تحالف العدوان وقف عدوانها والتفاوض لسلام الشجعان

تقديم مبادرات تعجيزية لا يمكن القبول بها

هناك أطراف لا تحيا إلا في ظل استمرار الحروب

مَنْ يحاول استهداف ثورة 26 سبتمبر يسعى للقضاء على نفسه

◇ **هناك من يتناول اسباب قيام الثورة لأكثر من نصف قرن على قيامها من زوايا مختلفة.. ما الأسباب الحقيقية لقيامها؟**

- تسألني عن أسباب قيام الثورة وأنت وآلاف الخريجين في جميع المجالات قد أصبحا رموزاً في الصحافة والسياسة والاقتصاد والاجتماع والهندسة وغيرها من المجالات الحيوية بفضل هذه الثورة المظفرة، وكان هذا العلم والتعلم وتلك الملايين التي تعلمت في ظل هذه الثورة هي أحد أهدافها لأن الجهل أحد الثلاثي الإمامي الرهيب وثانيها الفقر والجوع والمرض وثالثها الظلم الأشد الذي لم يكن يسمح للمواطن أن يختار مستقبله أو ينتقد أي خطأ يرتكبه «صاحب العصمة الإمام -حفظه الله».. وأهم اسباب قيام الثورة أن الشعب اليمني كان يعيش في سجن كبير أقام سوره الإمام من جماجم الشهداء والأحرار الذين تم اعدامهم في ميادين حورة في حجة والعرضي ونقم في صنعاء وميدان الشهداء في تعز وكل ميادين المحافظات اليمنية التي شهدت مجازر رهيبة لأهم رجالات اليمن من العلماء والمثقفين والأحرار والثوار الذين رفضوا حكم الإمامة الذي حول بلادهم الى خرابة بشعة العيش فيها عهود العصر الحجري، والعالم يعيش القرن العشرين والتي لن يستطيع هذا الشعب اللحاق بحضارة العالم المتقدم إلا بعد آلاف السنين.. فجاءت الثورة لتنقل تاريخه الف سنة كاملة حتى تمكنه من اللحاق بحضارة القرن العشرين والواحد والعشرين، أو بعد هذه الحرب العدوانية والدمار المهول الذي شهده الوطن اليمني، فإن المنجزات التي تمكن من تحقيقها خلال خمسين عاماً قد أصبحت أثراً بعد عين فإن التاريخ قد أعاد المواطن اليمني الى عهود العصور الحجرية والقرون الوسطى ولن يخرج من هذه المحنة والكارثة إلاّ بعد الف سنة إلا اذا كان هناك إحساس ومشاعر وطنية لدى من يخوضون حرباً عبثية لا طائل منها فإن الحل السلمي الشجاع وسلام الفرسان المبني على لا ضرر ولا ضرار فإن المسافة للحاق بالحضارة قد يختصر الزمن الى عشرين عاماً اذا أُتيحت الفرصة لأبناء اليمن الموحد أن يشمروا عن سواعدهم لإعادة بناء ما دمر وعلاج الجراح الغائرة في النفوس والقلوب، وليست ألمانيا واليابان عنا ببعيد.. وكل عام وأبناء شعبنا بخير وصحة وعافية بمناسبة العيد الـ55 لهذه الثورة العظيمة ثورة الـ26 من سبتمبر.. وعاش النظام الجمهوري.. ولتحيا أهداف الثورة ومبادئها.. والخلود لشهداء الوطن اليمني.. والعزة والمجد للوطن.

شائف عزي لـ«الميثاق»:

ثورة 26 سبتمبر قادت تغييراً شاملاً في اليمن ولم تكن ضد شخص

أكد الأستاذ/شائف عزي صغير -وزير الدولة السابق الأمين العام للحزب الناصري الديمقراطي- أن ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة قادت تغييراً شاملاً في اليمن وأنها لم تكن ضد شخص أو جماعة. وقال في حوار مع صحيفة «الميثاق»: إن الأئمة جعلوا اليمن اقطاعية لأبنائهم وأنه لم تكن هناك دولة ولا قانون ولا اقتصاد وأنه في الوقت الذي كان يتسابق فيه العالم لغزو الفضاء ويركبون الطائرات كان اليمنيون يركبون الحمير ويعيشون في ظلام وفقر مدقع وعزلة غير مسبوقة.

وقال إن من يشنون العدوان اليوم على اليمن هم من سعوا لوأد ثورة 26 سبتمبر بالأمس، هذه الثورة التي بفضلها امتلكت اليمن صواريخ سكود وجيشاً حديثاً وملايين المتعلمين..

موضحاً أن السعودية حشدت المرتزقة وأعداء الجمهورية وشنت عدواناً على اليمن بعد أسبوع من قيام.. واليوم ثورة 26 سبتمبر تشن عدوانها على اليمن من نفس المناطق التي استخدمتها ضد الثورة. مؤكداً أن ثورة 26 سبتمبر ثورة يمنية أصيلة وامتداد الثورات سابقة ضد الأئمة، وهو ما يدحض تقولات البعض عن الثورة..

حاوره/أحمد الرمعي

الأئمة جعلوا اليمن اقطاعية لأبنائهم ولم تكن هناك دولة ولا قانون ولا اقتصاد

العالم كان يتسابق لغزو الفضاء ويركب الطائرات واليمنيون يركبون الحمير

فرار البدر على ظهر «بغلة» إلى حجة يكشف بشاعة الأوضاع آنذاك

أعدم الإمام أحمد اخوانه بعد أن ثاروا ضده

أهداف الثورة صيغت من وجدان الشعب وعمق التجربة اليمنية

مَنْ يشنون العدوان على اليمن اليوم هم مَنْ سعوا لوأد ثورة 26 سبتمبر بالأمس

◇ **بدايةً لماذا قامت ثورة 26 سبتمبر 1962م؟**

- ثورة 26 سبتمبر لم تكن ثورة على شخص أو انقلاباً أو ازاحة جماعة من الحكم، بل كانت ثورة التغيير الشامل والبناء والنهضة، ومن عاش في ذلك الوقت يستطيع أن يقول لك إنه لم يكن هناك أبسط درجة من درجات وجود الدولة ولا حتى مشيخة.. وهذا ما كانت تعيشه اليمن لا اقتصاد لا نظام لا قانون وكان الطغيان والفساد مستشرياً في كل مكان وكأن اليمن ملكية خاصة للإمام وأبنائه.. وعندما بدأ الثوار يخططون لثورة 26 سبتمبر كانوا يرون أنهم خلف التاريخ وليس في وسط التاريخ.. كانوا يرون العالم من حولهم يصل الى الفضاء وهم لا يستطيعون حتى أن يركبوا الحمار.. كان الناس يركبون الطائرة ونحن لا نملك حتى أبسط درجات ومقومات التواصل البدائي.. لو نقلت صور البدر وهو يهرب من البشائر وفي طريق حجة لرأيته وهو يركب بغلة، وما يسمى بالجيش التابع له وهم من عامة الناس يسيرون على الاقدام.

وكانت اليمن لا توجد به مدرسة وسيقولون لك مدرسة الأيتام في صنعاء والمدرسة الأحمدية.. مدرسة الأيتام، كانت باسم الأيتام ويردها الذوات، ولو عدت الى من كانوا يدرسون فيها ستجدهم أبناء مشائخ وعلماء وعمال مناطق.

لو عدت الى اليمن بعد 1948م ستجد أنه حتى أخوة الإمام قاموا بالثورة وقتل الإمام أحمد أخاه عبدالله الذي كان وزيراً للخارجية ووزيراً للتعليم، كان يختلف مع الإمام من أجل الـ40 شخصاً الذين سيرسلون للتعلم في الخارج وكانوا يعتبرون حينذاك بأنهم تخرجوا من المدارس العليا في اليمن وعندما ذهبوا الى لبنان أعيدوا الى الصف السادس ابتدائي.. كان الناس يتندرون بهم أنهم لا يجيدون حتى الحساب وأعادوا بناءهم تعليمياً من جديد في الإعدادية والثانوية ولم يستقبلوا بعضهم في لبنان فذهبوا الى العراق.. لم يكن هناك تعليم وانما كان هناك كتاتيب أو معلامات كانوا يدرسون القرآن وعلوم الشريعة واللغة العربية.. لم يكن في اليمن شيء قبل ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة.

ومع بداية وجود سيارات عام 57م كانوا يستوردون الكيروسين والنفط من البريطانيين في عدن وكانوا يستغلوننا أسوأ استغلال وعندما فكر مجموعة من المتعلمين في إنشاء شركة بأموالهم فرض عليهم الإمام رئيساً للشركة ليكون هو المتحكم بكل شيء.. بمعنى أن كل شيء حتى ملكك أنت ووالديك هو ملك للإمام.

لذلك فالثورة قامت على طغيان.. كان عسكري الإمام اذا أراد أن يدخل بيت مواطن يدخل وبندقه معرضة.. كان بقاء الإمام هلاكاً للحرث والنسل.. كان عسكري الإمام اذا نفذ على أسرة أو قرية تضطر هذه الأسرة لبيع ما تملك لتغذية هذا العسكري.. لذا كان لابد من قيام الثورة لأنها ثورة تغيير كامل.

كان ما يسمى بجيش الإمام يتسلحون ببنادق من تلك التي تعبأ باروت أو الجرمل والكندا وغيرها وعندما وقع اتفاقية مع الايطاليين وجاءت بعض من الأسلحة كانوا لا يجيدون استخدامها وكان الإمام يخاف أن يرسل من يتدرب عليها خوفاً من أن يتمردوا عليه، هذه هي صورة ما قبل 26 سبتمبر اليوم الخالد في حياة الشعب.

وللأسف هناك من يقول اليوم إن ثورة 26 سبتمبر كانت انقلاباً.. انقلاباً على من وبمن.. أي نظام كان يوجد.. وأي اقتصاد.. ما هي مكونات الدولة التي كانت موجودة.. الإمامة كانت قهراً وتسلطاً وجهلاً.. الثالوث البغيض، الجهل والفقر والمرض.

يقولون إن الإمامة كانت وطنية.. الوطنية أن تبني بلدك.. أن تنمي شعبك.. أن تخلق اقتصاداً.

◇ **برأيكم لماذا صيغت أهداف الثورة بهذه الصورة التي تدل أنها صيغت قبل قيام الثورة بزمن؟**

- صياغة أهداف الثورة بنيت على أساس الحاجة الملحة التي كنا نعيشها.. مشاركة الشعب والخروج والانعتاق من حكم الأسرة أو الفرد، كان أول هدف من أهداف الثورة إقامة نظام جمهوري عادل يساوي بين الطبقات ويزيل الفوارق ويعمل على إقامة حكم جمهوري عادل كان هذا أول هدف، ثانياً بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد.

تلاحظ أن أهداف الثورة لم تكن خيالاً ولا وحياً يُوحى، بل جاءت من عمق الألم من ملازمة الحياة.. من عمق التجربة اليمنية فكان أول أهداف الثورة التحرر من الاستبداد والاستعمار الذي كان يجثم على جزء من التربة اليمنية في جنوب الوطن ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات، ثانياً بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكتسباتها.

الهدف الثالث رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وانشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية في اطار الوحدة العربية الشاملة واحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلم العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم..

طمأن السلال والعمري السفير السعودي فأصر على مغادرة صنعاء

حشدت السعودية المرتزقة وأعداء الجمهورية وشنت عدواناً على اليمن بعد أسبوع من الثورة

تشن السعودية عدوانها على اليمن من نفس المناطق التي استخدمتها ضد الثورة

تحققت أهداف الثورة ومَنْ لم يعترف بذلك فهو مريض

هكذا كانت أهداف الثورة وهذا ما تحدثنا عنه سابقاً فقد كان جزء من الوطن تحت حكم الاستعمار البريطاني والجزء الآخر كان تحت حكم الاستبداد الإمامي.

ومن أجل الارتقاء بالإنسان اليمني كان لازماً إزالة الفوارق بين الطبقات والفوارق التي كانت بين السيد والخادم والمزيّن وغيرها من المسميات التي كانت تفرق بين أبناء الشعب على غير شريعة الله.

ومن أجل أن تحكم لابد أن يكون العدل أساس الحكم لذا كان الهدف الثاني هو اقامة حكم جمهوري عادل.

ومن أجل حماية هذه الجمهورية الوليدة كان لابد من بناء جيش وطني قوي.

وأود القول إن أي ثورة لا تقوم على أهداف وليس لها أهداف فهي هباء كسراب يحسبه الظمآن ماء.. أي ثورة لم يكن محدداً مسارها وأهدافها وصيرورتها مسبقاً فهي أكذوبة يراد بها إلهاء الناس والاستقواء والوصول الى الحكم.. أي ثورة بدون نظرية تحميها ومبادئ وأسس تسير عليها فهي ليست ثورة.. هكذا كانت ثورة 26 سبتمبر عند انطلاقتها الأولى وعندما انتصرت بدأ البعض يعاديها فقد جاء المرتزقة من كل مكان من أنحاء العالم لوأد ثورة 26 سبتمبر مثل بوب دينار وغيره.. كل هؤلاء جاءوا ومولوا من قبل من يشنون العدوان اليوم على اليمن.

◇ **لو تحدثنا عن الإرهاصات التي سبقت قيام ثورة 26 سبتمبر؟**

- إرهاصات ثورة 26 سبتمبر بدأت منذ الثلاثينيات، كان هناك من ينادي بحكم وطني، كانوا يريدون إصلاح الإمام من الداخل حيث قام بعض أهله والمقربين منه بمحاولات اصلاحه فقتل من قتل وأزاح من أزاح ثم جاءت ثورة 48م أو ما تسمى بثورة الدستور.. كانوا يريدون إيجاد نظام لذلك الحكم وحصلت مجازر واستقوى الإمام أحمد بمن استقوى واستطاع أن يعيد نفسه للحكم ثم جاءت ثورة 55م والثلاثا ينادي بالثورة للتغيير فلم يستطع.

هناك ارهاصات كثيرة كانت تدور.. خرج كثير من الثوار بعد ثورة 48م بعد سجن الكثير منهم في أماكن متعددة ومنها سجن حجة الرهيب.. كانت هناك ارهاصات تدور في أوساط الناس موجودة عند كل أبناء الشعب اليمني ومن مختلف القرى والمدن جميعهم كانوا ينادون بالثورة وسجن المئات منهم، وهناك عدة ثورات أخرى حدثت على الإمام يحيى منها ثورة الزرانيق في تهامة وثورة في تعز أو ما تسمى بثورة جبل المقاطرة وثورة في إب.. كانت هناك ثورات في كل مكان.. ثورة في البيضاء أيضاً وكان الخطأ الذي وقع فيه الثوار أنهم لم يحددوا أهدافهم كما حددتها ثورة 26 سبتمبر.. لم يحددوا عناصر مقومات الثورة كانت ثورات نظراً للظلم والاستكبار.

بعد ذلك جاءت ثورة الضباط الأحرار ومعهم أحرار اليمن الذين التقوا في عدن وفي القاهرة وفي مصوع واتفقوا على الأسس الأولى لبناء أهداف الثورة فما أن جاءت ثورة 26 سبتمبر 1962م إلا وهي قد حددت أهدافها.

من يقول أو يتحدث أنها ثورة مصرية في اليمن فضع أصبعك في عينه قل له إنها ثورة يمنية أصيلة بأبناء اليمن.. لم يأتِ المصريون إلاّ بعد شهر من الثورة وعندما جاءوا لمساندة الثورة كان ذلك برؤية لدى جمال عبدالناصر لأن ثورة اليمن كانت بداية الانطلاق لثورة عربية شاملة تنطلق من الجزيرة العربية وبداية الانطلاق لاسقاط الاستعمار في كل انحاء الوطن العربي.

الثورة كانت تعتمل في نفوس كل أبناء الشعب اليمني قبل أن تأتي من أي مكان.. ربما تشابهت مع بعض الثورات لكن هذا التشابه جاء لتكون الوحدة اليمنية منطلقاً للوحدة العربية الشاملة.. هذه هي المقاربات.

◇ **ما المؤامرات التي تعرضت لها ثورة 26 سبتمبر؟**

- أولاً يجب أن نعرف أن تلك المؤامرات كانت مبيتة وأكبر دليل على ذلك أن سفير السعودية في اليمن طلب ثاني يوم من الثورة أن يرحل من اليمن ولم يكن شيء قد حدث.. طرح له الثوار أننا سنتعامل معكم ولن تتضرر علاقاتنا بالسعودية.. طرح الثوار له كل شيء.. التقاه عبدالله السلال والتقاه حسن العمري.. التقته كل قيادات الثورة لكنه أصر على أن يرحل فلم تجد قيادة الثورة سوى أن توفر له وسائل النقل لتنقله الى الحدود السعودية فانتقل وفي اليوم الثاني مباشرة بدأت السعودية العدوان على اليمن بمعنى أن العدوان كان مبيتاً.. ولاحظ متى تم جمع كل ذلك العدد في نجران من المرتزقة وكان التواصل ليس كما هو عليه اليوم.. بعد اسبوع فقط من قيام الثورة كان هناك في نجران أكثر من 2000 مرتزق وبدأوا العدوان على الثورة.. وأقيمت قاعدة عسكرية لينطلق الطيران من نجران لضرب اليمن.. فكان حتمياً على مصر أن تساند الثورة وليس معنى ذلك أنها ثورة مصرية.

وهناك حقائق يجب أن تذكر وهي مغيبة عن التاريخ، الرئيس الأمريكي جون كندي يقول لفيصل الذي كان يحكم نيابة عن سعود.. إذا بينك وبين عبدالناصر شيء سأصلح بينكم ولكنه كان مصراً على اسقاط الثورة وكان من ورائه ملك الأردن ونظام الشاه في طهران وكان هناك الفرنسيون الذين أرسلوا المرتزقة وعلى رأسهم بوب دينار والبريطانيون من جنوب اليمن كانوا ينطلقون بطائراتهم لوأد الثورة.

فكان العداء ضد الثورة من الشمال السعودية ومن الجنوب بريطانيا ومن البحر، فكان الاستعداء لثورة 26 سبتمبر استعداء عالمياً.

وعندما لم يجد الملك فيصل ضالته عند الرئيس الأمريكي جون كندي ذهب الى بريطانيا فوجد عندها ما يريد لأنها كانت تحتاج لمن يساندها من العرب لاسقاط ثورة 26 سبتمبر وفي أبريل 63م صدر قرار مجلس الأمن بتبني مبادرة الرئيس كندي وبدء العمل بإرسال مراقبين لوقف اطلاق النار وارسل 214 مراقباً لوقف اطلاق النار بين الجمهوريين والملكيين وكان من ضمن المبادرة أن يسحب عبدالناصر قواته من اليمن وعلى أن تقتنع السعودية أن تأوي المرتزقة ولكن السعودية بدأت اليوم الثاني بمهاجمة صعدة.

ولو تلاحظ أن المناطق التي استخدمتها السعودية للعدوان على الجمهورية تستخدمها اليوم للعدوان على اليمن.. من صعدة من ميدي من الجوف ومأرب هذه هي خطوط النار التي استخدمتها السعودية بالأمس تستخدمها اليوم وبنفس الأدوات وبنفس الأشخاص.

عندما جاءت نكسة 67م وخرج المصريون من اليمن في أكتوبر 67م كانوا يظنون أن الثورة قد سقطت ولكن لأنها ثورة يمنية من منبت يمني انتصرت بعد أن جندت لها في 67 و68م أموال العالم.. وفي هذا يقول حسن مكي عندما ذهب الى اللجنة الثلاثية في بيروت: إنه وجد أن 350 أو 360 مليون دولار قد ضخت للإعلاميين في بيروت في ذلك الوقت للحملة على الثورة اليمنية.

ويقول أيضاً: ذهبت الى القاهرة فوجدت أن بعض الصحف المصرية المحسوبة على الاتحاد الاشتراكي تتحدث عن الثورة اليمنية وتقول ما هي إلاّ لحظات وتسقط، فقال لم أجد ضالتي إلا عند عبدالناصر فذهبت اليه والتقيته هو وشمس بدران وقلت له -والكلام لمكي- ساندتم الثورة ست سنوات والآن صحفكم تتحدث عن سقوطها فطارت عقولهم.. اذهبوا أنت شمس بدران الى الاتحاد الاشتراكي والنظر الى هذه الأخطاء التي تحصل.

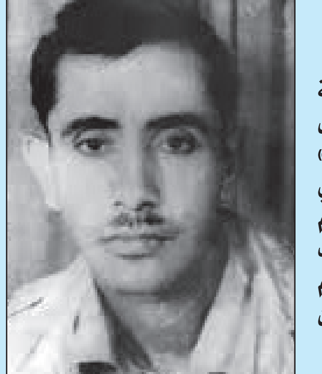
◇ **ما الذي لم يتحقق من أهداف الثورة؟**

- ثورة 26 سبتمبر حقيقة ماثلة أنجز من أهدافها الكثير ومن يقول إنها لم تنجز أهدافها فإنما يفتري كذباً.

الثورة هي ديمومة مستمرة وليست خطوة تنجزها ولا حبلاً تقفز عليه ولا موقعاً تحتله.. الثورة أهداف مستمرة.. لم يكن هناك قبل الثورة متعلمون.. اليوم هناك ملايين المتعلمين.. لم يكن هناك دبابة وبفضل ثورة الـ26 من سبتمبر أصبح هناك صواريخ سكود.. أصبح هناك جامعات.. أصبح هناك طائرات.. أصبح هناك ديمقراطية.. أصبح هناك حقوق إنسان.. فوق هذا كله أصبح أي شخص من أبناء عامة الشعب يمكن أن يكون وزيراً أو رئيس جمهورية أو عضواً في البرلمان.. وهذا كله بفضل ثورة 26 سبتمبر الخالدة.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم محمد الشراعي



التحق بمدرسة الأيتام بمدينة صنعاء وأنهى دراسته الأساسية والثانوية العامة سنة 1958م والتحق بالكلية الحربية في نفس العام وتخرج منها عام 1961م برتبة ملازم ثاني، ثم التحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدرعات «فرع دبابات» وبعد تخرجه التحق بجناح الدبابات في فوج البدر «ولي العهد آنذاك» انتسب الى تنظيم الضباط الأحرار عام 1962م كعضو في احدى الخلايا الأساسية التي كونها الشهيد علي عبدالمغني وعمل بنشاط في خليته.. قاد ليلة الثورة إحدى دبابتي الاقتحام بشجاعة وتصميم وفي خضم المعركة صباح يوم الثورة احترقت دبابته واستشهد مع زميليه الملازم عبدالرحمن المحبشي والضابط الصف احمد الجاكي.. بهذا الحادث الأليم شكل هؤلاء الابطال الثلاثة أول فدية في سبيل اعلاء كلمة الحق ورفع الظلم الإمامي الحميدي عن كاهل شعبنا الذي تعذب طويلاً.. كان الشهيد الملازم محمد الشراعي قوي الايمان بالقضية الوطنية، صادقاً في القول والفعل.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

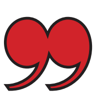
الشهيد الملازم عبدالرحمن محمد المحبشي



ولد في منطقة الاشمور، قرية بني حبيش، انهى دراسته الاساسية في نفس المنطقة والتحق بالمدرسة التحضيرية عام 1953م ثم انتقل مع عدد من زملائه الى مدرسة الطيران عند افتتاحها عام 1960م.. ولأن الإمام أحمد لم يكن متحمساً لإيجاد سلاح طيران فقد أمر بإقفال المدرسة في عام 1961م.. التحق الشهيد مع زملائه على إثرها بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدرعات.. التحق بتنظيم الضباط الأحرار عام 1962م كعضو في خلية فرعية.

تحرك ليلة الثورة مع الملازم الشهيد محمد الشراعي على دبابة الاقتحام الثانية واستشهد مع قائد الدبابة صباح الثورة.. كان ضابطاً ملتزماً ونموذجاً للجندية الحقة.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

قيادات الأحزاب تجدد العهد بمواجهة أعداء النظام الجمهوري



جددت الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية العهد على مواصلة إنتصارات ثورة 26 من سبتمبر المجيدة والحفاظ على مكاسب الجمهورية والوحدة والديمقراطية وإفشال مؤامرة أعداء النظام الجمهوري وإلحاق الهزائم النكراء بتحالف العداوان الذي تقوده السعودية ضد بلادنا للعام الثالث على التوالي.. وقالوا في تصريحات للميثاق إن ثورة 26 سبتمبر حدث عظيم غير مجرى التاريخ في اليمن وأسقطت النظام الاستبدادي والاستعماري في الجنوب ونقلت شعبنا الى عهداً جديد وأوضحوا ان الثورة اليمنية ثورة واحدة في الشمال وفي الجنوب وقد عبرت عن تطلعات كل أبناء الشعب اليمني وواجهت في ذات الوقت نفس أعداء شعبنا في الشمال والجنوب.. ودعوا بهذه المناسبة الوطنية الغالية الى توحيد الصفوف وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان ومرتزقته كأولوية لانتصار شعبنا وتحرير الأراضي المحتلة من المستعمرين الجديد والى نص أحاديث القيادات الحزبية:

المناضل عبدالله أبو غانم لـ«الميثاق»:

طرد الغزاة الجدد من أرضنا انتصار لأهداف سبتمبر

أوضح اللواء عبدالله أبو غانم -الأمين العام للتنظيم السبتمبري- أن ثورة 26 سبتمبر الخالدة إعادة الاعتبار للشعب اليمني العظيم، وأطاحت بالنظام الإمامي الكهنوتي المتخلف، كما أثارت بأهدافها العظيمة رعب دول الجوار وخاصة جارة السوء السعودية التي سعت لإجهاض الثورة منذ اليوم الأول.

وقال المناضل عبدالله أبو غانم في تصريح لـ«الميثاق»: إن قيام السعودية بشن عدوان همجي للعام الثالث على بلادنا يؤكد أن عدو الأمس هو نفسه عدو اليوم وهذا يوجب على شعبنا أن يكون أكثر يقظة للحفاظ على ثورة 26 سبتمبر باعتبارها الثورة الأم لثورة 14 أكتوبر و30 نوفمبر، وما تلى ذلك مجرد تحصيل حاصل، مشيراً الى أن ثورة سبتمبر تبنت كل مطالب وتطلعات الشعب وحققتها أيادٍ بيضاء ورجال شرفاء وفي المقدمة إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ22 مايو 1990م، بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح والذي يعد أهم منجز تحقق لليمن خلال تاريخه القديم والمعاصر كونه اقترن بالديمقراطية والعدل والمساواة والتنمية والتعددية وغيرها من المكاسب التي ينعم بها الشعب اليمني..

وقال المناضل عبدالله أبو غانم: اعتقد أنه ليس هناك داع لكي يختزل البعض ثورة سبتمبر بمسيات جديدة ويتّجاهلوا الثورة الحقيقية وإلا يكونوا قد ظلموا الثورة وظلموا الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم الزكية في سبيل في القضاء على التخلف واقامة نظام جمهوري ديمقراطي عادل، داعياً الجميع الى الترفع عن الصغائر وأن يوحدوا الصفوف استعداداً لطرد الغزاة الجدد من بعض المحافظات الجنوبية والشرقية وتجنب الاخطاء السابقة والحفاظ على قيم ومبادئ الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر وأن يتحملوا الأمانة بصدق واخلاص وطني وألا يقللوا من مكانة ثورة 26 سبتمبر وتضحيات المناضلين الذين بذلوا كل غالٍ ونفيس من أجل سعادة الشعب اليمني وتطوره وازدهاره..

وقال في ختام تصريحه: إنني ومن تبقى من مناضلي الثورة نراقب عن كثب بعض الممارسات الخاطئة التي تزعجنا، ومن ذلك الشطحات المستفزة التي تتنكر لدور الرعيل الأول ممن ساهموا في اشعال الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر، فالتاريخ لا يرحم ومن يقلل من مكانة وقدسية الثورة السبتمبرية الأم يعتبر خائناً للوطن.. مؤكداً أن الشرفاء من أبناء الشعب اليمني العظيم سيظلون حراساً أمناء للثورة وأهدافها كما عهدناهم شهباً تقدح ناراً في وجه كل من يحاول النيل من الثورة وأهدافها أو الإضرار بالوطن اليمني ومكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والمساس بسيادة وطننا.

مشيداً ببطولات الجيش واللجان في مواجهة العدوان والمرتزقة وبالصمود الاسطوري الذي يسطره شعبنا في هذه المرحلة التاريخية الحرجة.



المناضل محمد الضالعي لـ«الميثاق»:

ثورة 26 سبتمبر حدث تاريخي عظيم حررت اليمن من الاستبداد

قال المناضل محمد اسماعيل الضالعي -عضو مجلس الشورى: إن ثورة 26 سبتمبر عام 1962م مثلت حدثاً استثنائياً في تاريخنا وكان لها تأثيرات كبيرة وعظيمة على حياة أبناء الشعب اليمني شماله وجنوبه شرقه وغربه.

وأوضح المناضل الضالعي في تصريح لـ«الميثاق»: أتذكر عندما هبت جماهير الشعب من كل أرجاء الوطن للدفاع عن ثورة 26 سبتمبر من تعز وإب والضالع ولحج وشبوة وعدن، والامر ذاته عندما قامت ثورة الـ14 من أكتوبر فقد هب ابناء الشعب اليمني من صنعاء ومن تعز وإب وشبوة والضالع للمشاركة فيها وهناك الكثير من الاسماء العملاقة ممن شاركوا في ثورة 14 أكتوبر هم من أبناء تعز أمثال عبدالفتاح اسماعيل وعبدالعزيز عبدالولي ومحسن الشرجبي وعبدالرحمن الصريمي وغيرهم ممن خاضوا الكفاح المسلح في عدن وغيرها ضد الاستعمار البريطاني، وبالتالي أقول إن الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر هي ثورة واحدة ونضال الشعب اليمني واحد والتاريخ واحد مهما حاول البعض أن يقلل من أهمية هذه الحقيقة التي لا ينكرها إلا مريض.

وتابع المناضل الضالعي قائلاً: أن عظمة الثورة السبتمبرية تتجلى بأنها انهت والى الأبد الحكم الإمامي المستبد الظالم وطردت الاحتلال البريطاني الغاصب بعد أن سخرت كل امكاناتها لتحقيق الاستقلال ويتذكر الجميع إذاعتي صنعاء وتعز كانتا لسان حال الثوار في عدن ولحج وردفان، كما لا ننسى دور حكومة صنعاء بزعامة المشير عبدالله السلال وما قدمه للثوار في المحافظات الجنوبية والذي كان له أثر كبير في انتصار ثورة أكتوبر، كما أن محافظة تعز ظلت تمثل العمق الاستراتيجي للثوار في عدن ولحج حيث كانت مركزاً لتدريب الثوار الذين يعودون الى عدن لقتال قوات الاستعمار ومعهم عشرات المقاتلين من أبناء تعز وإب وبقية المحافظات.. مؤكداً أن وحدة الإدارة الثورية اليمنية أثارت قلق الاحتلال وأذيالهم في الجزيرة العربية والخليج والسعودية تحديداً والتي قامت بالتآمر على الثورة ودعمت بقايا الإمامة بكل الوسائل والامكانات، غير أن الثورة انتصرت وتحققت أهدافها كاملة ومنها اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م وقيام الجمهورية اليمنية والتي تمثل أهم الانجازات السبتمبرية، خلافاً للمنجزات العملاقة التي تحققت في عموم اليمن والتي يصعب حصرها.



المناضل صالح عبدالله صائل لـ«الميثاق»:

الثورة اليمنية جمعت المناضلين من مختلف المحافظات في خنادق الكفاح

أكد المناضل صالح عبدالله صائل، أن الاحتفال بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر يبعث على الاعتزاز والفخر ويوقد جذوة النضال من جديد في قلب كل شرفاء الوطن اليمني من المهرة الى الحديدة ومن صعدة الى عدن..

وقال: لاشك أن ثورة 26 سبتمبر هي الأم التي جاء بعدها 14 أكتوبر و30 نوفمبر و22 مايو العظيم.. وعندما تحل علينا هذه الأعياد العملاقة في تاريخ اليمن فإننا نتذكر أيضاً أولئك العظماء الذين شاركوا في صنع واحدية الثورة وتضحياتهم بكل غال ونفيس، ومن أولئك الشهداء والمناضلين الشهيد سالم يسلم الهارش قائد فرّقة النجدة اثناء الكفاح وهاشم عمر اسماعيل واحمد بن احمد شكري ونصر سيف الردفاني وغيرهم ممن استشهدوا في نقيل يسلح وهم في طريقهم لفك حصار صنعاء وهناك مناضلون من أبناء المحافظات الشمالية استشهدوا في عدن ولحج والضالع والذين مازلت أتذكرهم في جبهة التحرير وقاتلوا في عدن ولحج كالمناضل الجسور عبدالرحمن الصريمي قائد فرقة صلاح الدين والمناضل محمد الإبي صائد الدبابات الانجليزية في عدن والمناضل راوح علي الشرجبي والمناضل ناجي الشميري والمناضل فضل حيدرة الطاهري والمناضل محمد صالح الأزرقي والمناضل محمد علي العبسي «أبو جلال» الذي قتله الحزب الاشتراكي في خور مكسر- عدن بعد الاستقلال والمناضل صالح احمد الحارثي والمناضل احمد مهدي المنتصر وغيرهم ممن سطروا معالم النضال دفاعاً عن الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر وجسدوا قيم الوحدة اليمنية اثناء فترة الكفاح، وأضاف صائل: كنا لا نعرف من أين هذا ولا من أين ذاك فقد جمعتنا الخنادق الكفاحية والهدف الأسمى تحرير اليمن من الاحتلال ونير الظلم والاستبداد.. وعلينا أن نحافظ على تلك التضحيات وعهدنا الذي قطعناه للحفاظ على أهداف الثورة النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية.



احتفالات غير مسبوقة بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر الخالدة

إيقاد شعلة الثورة في العاصمة.. واحتفالات كبيرة في المحافظات

سبتمبر يوحد الصف الوطني لمواجهة العدوان والحفاظ على النظام الجمهوري

أجواء فرائحية بهيجة تعم اليمن احتفاء بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة، حيث تشهد العاصمة صنعاء -التي تزدان بالإعلام الوطنية واللافتات المعبّرة عن منجزات الثورة- وجميع محافظات ومديريات الجمهورية فعاليات احتفالية شعبية ورسمية بهذه المناسبة الوطنية تجسد إرادة الشعب اليمني العظيم الذي يواصل صنع ملحمة صمود اسطورية في وجه العدوان الهمجي الذي تشنه السعودية على بلادنا، دفاعاً عن الثورة والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والسيادة الوطنية.. وشارك أكثر من خمسمائة كشاف ومرشدة في إحياء حفل إيقاد شعلة ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة مساء أمس..

وحضر رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، الحفل الخطابي والفني الذي نظمته وزارة الثقافة أمس بالعاصمة صنعاء.

وفي الحفل ألقى كلمة بمناسبة الاحتفال بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر قال فيها: إن هذه المناسبات الوطنية التي نعيش أجواءها الاحتفالية، لها دلالاتها وأبعادها الوطنية والانسانية وفيها تلمع بذاكرتنا الوطنية والشخصية رموزاً وطنية من مناضلي الرعيل الأول الذين خطو الخطوات الاولى وقدموا التضحيات الجليلة من أجل الوصول بالوطن الى واقع أفضل.

وأشار رئيس الوزراء إلى ما يعانيه ابناء المحافظات والجزر اليمنية الواقعة تحت الاحتلال السعودي - الاماراتي، من ممارسات بشعة وسحل وتنكيل طال جميع شرائح المجتمع فيها من مثقفين ومشايخ وأعيان وأفراد مناوئين لسياستهم ووجودهم الاحتلالي.

مؤكداً أن كل شبر من الاراضي اليمنية سيتم تحريره ولن يرزح تحت وطأة المحتلين " .

وقال الدكتور بن حبتور: " يجب أن تعلم الأجيال بأن العدوان السعودي على وطنهم مستمر منذ 1962 م وحتى اللحظة وبمختلف الأشكال والوسائل" .. مبينا أن التفاف اليمنيين حول المشاريع الوطنية ومساندتهم للثورة ليس حبا في القتال والمواجهة بل لشعورهم بالظلم والجور والضيم وسعيهم لتغير واقعهم المرير عبر مقاومة الطغيان.

وتضمن الحفل عددا من الفقرات الفنية والاستعراضية الراقصة شملت أغنية وطنية بعنوان (يا جماهير سبتمبر) من التراث أداء الفرقة الوطنية للموسيقى والإنشاد، أغنية وطنية بعنوان (كالقذيفة) أداء الفرقة الوطنية للموسيقى والإنشاد، فقرة لرقصة البرع الشعبي، لوحة فنية استعراضية راقصة بعنوان (جمهورية من قرح يقرح) من أداء فرقة الفنون الشعبية.

وكان الحفل قد انطلق بمهرجان كرنفالي تراثي وشعبي لفرقة الفنون الشعبية بمشاركة عدد كبير من شباب العاصمة من ميدان التحرير إلى المركز الثقافي.

وعلى ذات الصعيد تشهد اليوم محافظة إب احتفالاً غير مسبوق بالمناسبة ينظمه المؤتمر الشعبي العام، كما تشهد بقية محافظات الجمهورية احتفالات مماثلة ومنها اقامة ندوات عن أهمية الثورة اليمنية في العاصمة صنعاء والحديدة وغيرها أكدت على المكانة العظيمة التي تحتلها ثورة سبتمبر في وجدان الشعب اليمني والذي يزداد وحدة وتماسكاً اليوم في مواجهة العدوان، مجسداً بذلك أروع صور الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي في مواجهة العدوان الخارجي الذي يمثل خطراً على الثورة اليمنية والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والسلم الاجتماعي، وهو الخطر الذي يجعل الشعب اليمني بمختلف فئاته ومكوناته يقفون وقفة رجل واحد لمواجهة العدوان والحصار ويواصلون الصمود أمام ابشع جرائم العدوان والحصار الى أن يتحقق لهم النصر كما تحقق لشعبنا في معركة حصار صنعاء في ستينيات القرن الماضي.

رئيس الوزراء: سنحافظ على ثورة 26 سبتمبر والعدوان السعودي مستمر من 1962م

ندوة سبتمبرية: إسرائيل دعمت الإماميين

من جهة أخرى عقدت أمس الاثنين بصنعاء ندوة عن ثورة 26 سبتمبر بمناسبة ذكراها الخامسة والخمسين شارك فيها عدد من مناضلي الثورة وقيادات سياسية وإعلامية ومنظمات مدنية.

وفي الندوة التي غابت عنها وسائل الإعلام الرسمية ألقى علي عبدالله السلال كلمة مناضلي الثورة اليمنية والمحاربين القدامى - نجل أول رئيس بعد ثورة سبتمبر الجمهورية - وتحدث عن الصعوبات التي واجهتها الثورة مشيراً إلى دعم إسرائيلي للإماميين أثناء حرب تثبيت الجمهورية في ستينيات القرن الماضي.

وقال إن تلك المؤامرات بقيادة المملكة السعودية المساندة للإماميين أجهضها الثوار بمساعدة المصريين بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

من جانبه نبه رئيس مركز الدراسات والبحوث الدكتور عبدالعزيز المقالح إلى يمنية أهداف سبتمبر موضحاً أن تشابهها مع أهداف ثورة 23 يوليو بمصر الخمسينيات ناجم عن تشابه القضايا العربية.

وتابع المقالح بالإشارة إلى أن الأخطاء التي لحقت قيام الثورة لم تكن هي المسؤولة عنها بل البشر.

وتحدث في الندوة أحد الثوار اللواء علي عبدالمغني، وأحمد ناجي عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وعبدالرحمن بجاش عن الصحفيين.

وألقى الشاعر محمد عبدالسلام منصور قصيدة بالمناسبة.. حضر الندوة وزير شؤون مجلسي النواب والشورى علي عبدالله أبو حليقة.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم علي علاية:

ولد الملازم علي علاية في مدينة صنعاء عام 1938م.. أكمل دراسته الاساسية والثانوية العامة وتم اختياره مع مجموعة من زملائه ليلتحقوا بكلية الشرطة في مدينة تعز عام 1954م.. تخرج من مدرسة الشرطة عام 1955م برتبة ملازم ثاني واستمر يعمل كضابط أمن.. وفي عام 1961م انخرط في تنظيم الضباط الأحرار كعضو خلية أساسية.. شارك ليلة الثورة مع زملائه في دائرة الأمن بفعالية.. كلف بعد الثورة بالمشاركة في الحملة العسكرية الموجهة الى منطقة خولان.. ضرب الملازم الشهيد علي علاية أروع مثل للضابط الثائر المؤمن.. ناضل بشجاعة الرجال واستشهد في صنعاء، وباستشهاده فقدت الثورة ضابطاً لامعاً حسن الخلق وضابطاً شجاعاً آمن بالثورة ودافع عنها وقدم نفسه فدية في سبيل ترسيخها.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته..





الشهيد الملازم أحمد بيدر:

ولد الشيهد احمد بيدر في مدينة صنعاء عام 1944م وانهى دراسته الاساسية في نفس المدينة.. والتحق بمدرسة الطيران الحربي عام 1960م وتخصص مع عدد من زملائه في مجال الأرصاد الجوية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني.. التحق بتنظيم الضباط الأحرار عام 1962م في خلية أساسية.. عمل في الأرصاد الجوية حتى قيام الثورة.. اشترك في أول حملة عسكرية لمواجهة القوى الملكية في منطق عبس.. استشهد في أواخر عام 1962م وهو يؤدي واجبه في نفس المنطقة إثر انفجار لغم أرضي تحت السيارة المدرعة التي كان عليها.. فقدت الثورة باستشهاده شاباً بطلاً وثائراً ملتزماً.. تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

امتزج الدم اليمني والمصري دفاعاً عن ثورة 26 سبتمبر

انتصرت الثورة في حصار السبعين يوماً معتمدة على قواها الذاتية

السفير عقل: واجهت ثورة 26 سبتمبر نفس أعداء ثورة 23 يوليو ❞ الشعب اليمني يحفظ لمصر حقها الريادي في تحديد مستقبل الأمة ❞ اقتنعت مصر أن انتصار ثورة اليمن هو انتصار على أعداء ثورة يوليو

أعدّ سفير مصر السابق لدى اليمن أشرف عبدالوهاب عقل ورقة عمل قيّمة بعنوان "مصر وثورة اليمن" زوّد بها "الميثاق" وقدّم فيها تفصيلاً مهماً عن دور مصر وترابط ثورتي الـ 23 من يوليو عام 1952 والـ 26 من سبتمبر عام 1962م وقال عقل إن ذكر مصر اقترن بثورة 26 سبتمبر 1962 في اليمن، منذ اندلاع الثورة ثم امتزاج أرواح ودماء أبناء مصر بدماء وأرواح الشهداء اليمنيين في معارك الدفاع عن الثورة اليمنية، إثر صدور قرار الدعم العسكري المصري لحماية الثورة اليمنية بدافع عروبي قومي وسياسي.

"الميثاق- خاص





رعت مصر الحركة الوطنية اليمنية وقدمت لها الدعم المادي والمعنوي

ويضيف السفير عقل: "لم تكن الجمهورية العربية المتحدة، وقواتها العسكرية صاحبة البصمة الوحيدة في تاريخ اليمن المعاصر. بل إن مصر في مختلف مراحلها الليبرالية قبل يوليو 52، الثورية والقومية، وأخيراً المنفتحة والمعتدلة، أعانت أبناء اليمن شمالاً وجنوباً على ارتياد آفاق التقدم ومواكبة العصر، لا سيما في الجانب التنويري والتعليمي والثقافي الحديث الذي أبرز كثيراً من أعلام اليمن، سواءً من حط رحاله في مصر لتلقي العلم، أو من تزود بجديد مصر من المطبوعات المتنوعة كالكتب والمجلات والصحف، وحاكى ما احتوته بعد تشبعه وارتوائه من مناهلها التي كسرت حاجز العزلة المفروضة أيام الإمام يحيى حميد الدين على الشمال أو الجزء المحتل من قبل الاستعمار".

ويؤكّد أن مصر كانت وما تزال، قبلة علم، ووجه حضارة، ومنارة سياسة، من الصعوبة تجاوزها، ولهذا تفردت في تاريخ اليمن المعاصر بجدل كبير كونها محطة ونقطة بارزة انتقل منها اليمنيون إلى رحاب العصر، محاولين إبراز ذاتهم وطابعهم الخاص، والتصدي خلال فترات حرجة وتحت ظروف حساسة لمن أرادوا إذابة اليمنيين وإلغاء خصوصيتهم.

ويرى السفير عقل أن مسار العلاقات بين مصر واليمن كان عنوانه "من التنوير إلى التثوير". وهو مسار يجب دارسته وإعادة قراءته وفق المعطيات المتاحة من مذكرات ومراجع بالرجوع إليها لالتقاط الصورة الكاملة للتأثير والدور المصري في اليمن والعلاقات المشتركة خلال القرن العشرين، من عهد الإمام يحيى والملك فؤاد الأول حتى قيام الثورة اليمنية في 26 سبتمبر عام 1962، ودعم مصر لمخطط تفجير الثورة بعد انفراط عقد التحالف بين العربية المتحدة والمملكة المتوكلية، وما تخلل فترة التحالف من مواقف، وانطباعات مشتركة بين قادة البلدين. وما مثلته مصر 23 يوليو من أمل لأحرار اليمن، مدنيين وعسكريين، في إنقاذ الموقف أو تعديله وإصلاحه أو إصابة اليمن بعدوى التغيير، والتثوير بعدما نال اليمنيون في مصر نصيبهم الوافر من التنوير".

علاقة حميمة

وفي معرض استعراضه تطورات الدور المصري في اليمن يقول السفير المصري السابق "نشأت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي علاقة حميمة بين اليمن ومصر لم تكن قائمة على المصالح الاقتصادية والسياسية فقط، بل كانت العلاقة قوية ومتينة حيث ربطت مثقفي مصر واليمن وقامت على أساسها الثقافة والمدنية التي تشرّب بها الرعيل الأول من أبناء مصر واليمن. ومن أمثلة هؤلاء المسمري والعنسي والزبيري والنعمان وغيرهم حيث تمكنوا من تحقيق طموحاتهم في مصر ودفع بهم الى طريق المخاطرة الثورية من أجل تغيير الواقع اليمني المتخلف".

ويستطرد السفير أشرف عقل: "لم يقتصر تأثير مصر على الطلاب اليمنيين الذين درسوا فيها، بل امتد هذا التأثير إلى داخل اليمن وبالذات في صفوف الشباب المستنير في المدن الرئيسة على مستوى المحافظات الشمالية والجنوبية. وقد كان للصحف والمجلات والكتب التي كانوا يقرأونها وخاصة كتب محمد عبده وطه حسين، والأفغاني والرافعي وغيرهم دور كبير في خلق الوعي حيث أثمر احتكاك الشباب اليمني المستنير في مصر وثقافتها ومدنيتها وعياً وطنياً وضيقاً بالحكم الامامي. ونتيجة لذلك تكونت حركة المعارضة اليمنية التي فجرت محاولتها للقضاء علي حكم الأئمة في حركة 1948 من أجل إدخال تعديلات جوهرية في نظام الحكم. ومع ثورة 23 يوليو عام 1952 وإمساك مصر بزمام قيادة حركة التحرر العربية بدأت مرحلة جديدة من العلاقة بين مصر واليمن". فقد قدر لمصر أن تواجهه نفس الأعداء الذين تواجههم اليمن. لقد فتحت مصر صدرها لأبناء اليمن فاستقبلتهم ثواراً مطاردين سواء من قبل السلطات الاستعمارية في الجنوب أو من قبل سلطات الإمام في الشمال واستقبلهم كذلك طلاب علم في القاهرة والاسكندرية وغيرها من محافظات مصر وأخذت مصر ترعي الحركة الوطنية اليمنية وتمدها بالدعم المادي والمعنوي وأصبحت إذاعة صوت العرب والصحافة المصرية منابر يسمع من خلالها صوت الحركة الوطنية اليمنية. وقد خلفت علاقات وجدانية بين مصر واليمن من خلال شد مصر للمواطن اليمني إلى القضايا العربية قضايا التحرر العالمي. وقد عبرت هذه العلاقة الوجدانية عن نفسها في أكثر من مناسبة, كالعدوان الثلاثي علي مصر عام 1956 والوحدة المصرية والسورية 1958 والانفصال عام 1962 والهزيمة العربية عام 1967 ووفاة جمال عبدالناصر عام 1970".

الإمام وثورة مصر

ويؤكّد السفير عقل أن النظام الإمامي حاول أن يمد جسور التفاهم مع الثورة المصرية هادفاً من وراء ذلك الى حصر النشاط السياسي للتجمعات اليمنية في القاهرة وغيرها من المدن المصرية إلا أن المحاولات سرعان ما كشفت وزاد التلاحم بين ثورة يوليو وثوار اليمن وخلال الفترة التي كان الإمام يحاول فيها كسب ود مصر كانت الأخيرة تبادر إلى إرسال الخبراء المدنيين والعسكريين والمدرسين لمساعدة اليمن والأخذ بيدها في طريق التحديث. وإذا كانت محاولات مصر الإسهام في تحديث اليمن بالطرق الرسمية قد باءت بالفشل فإن محاولاتها بالطرق غير الرسمية قد أعطت ثمارها. وقد تمثل هذا برصد المزيد من المنح الدراسية لأبناء اليمن عن طريق المنظمات السياسية المختلفة. وأخذت مصر تنسق مع التنظيمات السرية في المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية سابقاً بهدف إحداث تغيير شامل في اليمن، وأخيرا أثمر دعم مصر للحركة الوطنية اليمنية والتحامها مع هموم وقضايا اليمن.

ويستطرد: "قامت ثورة 26 سبتمبر عام 1962 التي فجرها تنظيم الضباط الأحرار في الجيش اليمني بعد أن أكدت مصر استعدادها الكامل لدعمهم. وأحيطت الثورة اليمنية منذ قيامها بنفس أعداء ثورة 23 يوليو عام 1952 , ورأت مصر في حينه أن انتصار ثورة اليمن هو انتصار لها ودحر لأعدائها. وانطلاقاً من هذا الربط المصيري بين ثورتي البلدين دفعت مصر بإمكاناتها البشرية والمادية إلى جانب الثورة اليمنية فامتزج الدم اليمني والمصري على الجبال وسفوح الأودية وسهول اليمن في معركة المصير الواحد. وأسهمت مصر في بناء الدولة الحديثة من خلال بناء الهياكل التنظيمية والإدارية للعديد من أجهزة الدولة المختلفة. كما أقدمت على بناء المدارس الحديثة والمستشفيات والبنوك والعديد من المؤسسات الخدمية والانتاجية. واستمر الدعم المصري لليمن حتي تمكنت الثورة اليمنية من بناء قوتها الذاتية وأصبحت قادرة على الدفاع عن نفسها. وعندما انسحبت القوات المصرية من اليمن عام 1967 ظل الدعم المدني لليمن مستمراً وتمثل في المدرسين وأساتذة الجامعة والخبراء في كافة الميادين".

واستطاعت الثورة اليمنية أن تصمد في مواجهة حصار السبعين يوم معتمدة على قواها الذاتية وفي مقدمة ذلك وحدتها القتالية التي تلقت تدريباتها العسكرية في مصر وانتصرت الثورة اليمنية في السبعين يوم معتمدة على الجماهير اليمنية التي أسهمت مصر إسهاماً كبيراً في إنضاج وعيها وزيادة إدراكها لمصالحها في بقاء الثورة والجمهورية. ولم يقتصر دور مصر على دعم ثورة 26 سبتمبر عام 1962 في المحافظات الشمالية "سابقاً" بل تعدي ذلك إلى الإسهام في تفجير الثورة في 14 أكتوبر عام 1963 ضد المستعمر البريطاني في المحافظات الجنوبية وقد قامت مصر بتدريب الثوار وتسليحهم وتقديم الخبرة لهم. ولم تترك القوات المصرية المحافظات الشمالية حتى كانت ثورة المحافظات الجنوبية قد حققت أهدافها وتزامن انسحاب القوات المصرية من المحافظات الشمالية "سابقاً" مع تحقيق المحافظات الجنوبية "سابقاً" استقلالها عن المستعمر البريطاني.

وهكذا كان الدور المصري في ثورة 26 سبتمبر كبيراً، تلك الثورة التي كان لها مفعول السحر على اليمن فحولتها من دولة الأسلاف إلى عهد الحرية والديمقراطية ونقلتها من الحكم الفردي المستبد المبرر بالدين إلى دولة تقوم على الجمهورية والنظام ووصلتها مع دول العالم بعد أن كانت معزولة عن كل تطور في البلدان.

ويخلص السفير عقل إلى أن اشتراك المصريين مع اليمنيين في صنع الثورة جعل هناك شراكة دم بين البلدين وأوجد علاقات قوية ووثيقة لا يمكن أن يمحوها الزمن حتى أن الشعب اليمني من الشعوب القلائل التي ما زالت تحفظ للشعب المصري حقه في العروبة وتأثيره القوي على الدول العربية وتحترم أي مصري، وإن النصب التذكاري في صنعاء الذي يهتم به اليمنيون اهتماماً بالغاً يؤكد مدى حب اليمنيين للمصريين واعترافهم بالجميل في تحويل دولتهم من مملكة كانت تعيش في عصور الظلام إلى جمهورية معاصرة دخلها العلم والتكنولوجيا والتطوير.

ترابط مصيري

ووفقاً لورقة السفير عقل تجمع أغلب الأدبيات اليمنية والمصرية على أن ترابط ثورتي يوليو وسبتمبر لم يكن ترابط الوجدان والإنتماء لمرحلة زمنية فقط، ولكنه يتميز بخصوصية فريدة في الانصهار النضالي والتضحية الواحدة بلا حدود من أجل المبادئ الناصعة والرائدة. ولهذا، قدمت ثورة يوليو إلى اليمن ما تعتقد أنه واجبها ومسئوليتها. ومن ذلك الدعم في التخطيط للثورة والدعم في التنفيذ بالمال والسلاح والرجال، وأصبحت جبال اليمن شاهدة على حكاية تضحية وارتـواء بالدم الطاهر لشهداء مصر واليمن من أجل الحرية. وتشهد مقابر الشهداء في صنعاء والحديدة وتعز وربما مدن أخرى على النضال المشترك لأبناء الأمة ضد أعدائها وخصومها، قدمت مصر دون منٍّ أو أذى وكان الوفاء اليمني- ولايزال- رمزاً لتقدير العطاء المصري بكل معانيه السامية.

في 26 سبتمبر عام 1962 أعلنت الجمهورية في اليمن وكانت مصر أول دولة اعترفت بها، وبعدها بيومين وصلت أول طائرة عسكرية مصرية إلى اليمن، وتوالت بعدها الإمدادات العسكرية المصرية في التدفق على اليمن حيث وصلت أولى طلائع القوات المصرية لمساعدة "الجمهورية يوم 15 أكتوبر 1962م.

ستظل ثورة 26 سبتمبر أيقونة الحدث والحلم



طه العامري

ستظل ثورة 26 سبتمبر أيقونة الحدث والحلم وعنوان الميلاد، وفجر الانعتاق من شرنقة (الكهانة والجهل والتخلف).. سبتمبر لم يكن حدثاً عابراً ولا نقطة في صحراء من الرمال المتحركة.. إنه عيد ميلاد وطن، وهوية شعب ضارب جذوره في أعماق التاريخ الإنساني.

نعم.. يوم 26 سبتمبر 1962م سيبقى الخالد الدائم في ذاكرة شعب ووطن وامة، له غردت الحناجر وهتفت ترحيباً وتهليلاً وتكبيراً ببزوغ فجره الذي بدد قتامة المسيرة والمسار، وأزاح عن سمائنا أدران الجهالة والتخلف والكهانة، وزرع في نفوسنا والذاكرة أحلام وتطلعات سنظل نعيش لها ومن أجلها مهما اعترضتنا الأحداث أو حال دون بلوغنا أهدافنا (قراصنة) الحياة والتحولات، وقطاع الطرق..

إنه سبتمبر المجد والفعل والحدث، الذي ازاح قتامة الليل وزلزل عروش الاستبداد والتسلط.

لم يكن يوم 26 سبتمبر 1962م مجرد حدث ثوري عابر جاءت به الصدف او قامت به مجموعة من ثوار اليمن، بل كان ولايزال بمثابة (الإعصار) الذي أفقد الطغاة والكهنة صوابهم واربك حساباتهم، ومن (طهران، إلى الرياض، إلى عمان) هرول حراس الكهانة والاستبداد ليطفئوا نور سبتمبر المتقد ولكن هيهات لهم أن يطفئوا شعلة أوقدتها إرادة الأحرار واستمدت وقودها من إرادة الله ونوره، فكان سبتمبر ولايزال حصيلة لإرادة ثورية وطنية وقومية ومن نور الله استمد توهجه وتألقه وديمومة مسيرته، فخابت أحلام الكهان وتبخرت إرادة الطغاة وعادت أدواتهم خائبة مكسورة لم تفلح حيلها في اختراق الإرادة الثورية اليمنية المحروسة بإرادة ثورية قومية بددت بنورها قتامة الليل العربي من المحيط الى الخليج..

انكسر المتآمرون نعم.. وتعثرت الأحلام نعم.. وأبطأت المسيرة نعم.. وخفت وهج الشعلة ربما.. لكن لم ولن تنطفئ (شعلة) اوقدتها إرادة ثورية وسقتها دماء طاهرة بها ارتوت شوارع وأزقة صنعاء، ومنها ارتوت سهول وهضاب وتلال وروابي وجبال اليمن من عيبان إلى ذودان مروراً برازح وصرواح وصولاً إلى جيزان..

ذعر إمبراطور فارس، وارتعب جاسوس الأردن، وارتعدت فرائص طاغية نجد والحجاز، هرولت بريطانيا بخبرتها، وأمريكا بحيلها وفرنسا بمرتزقتها، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ليس حباً بطاغية صنعاء، الذي كان يزعم أنه (الحاكم بأمر الله) وخليفة الله على أهل اليمن، لكن هرول كل هؤلاء خشية من انتقال شرارة شعلة سبتمبر إلى حيث يرغبون ببقاء ظلامهم سائداً ومستمراً.. إذ خشيت بريطانيا العجوز على عدن واهمةً أو متوهمةً أنها ستبقى لها مستعمرة نموذجية، فجاءت مهرولة بطائراتها وقذائفها للمساهمة في إخماد شعلة سبتمبر التي أوقدها أحرار الوطن والأمة، وجاء إمبراطور فارس بأمهر الطيارين والجواسيس لنصرة زبانيته وحلفائه في صنعاء والرياض، وجاء ملك الخيانة حاملاً صولجان (الهاشمية) البريطانية- إذا ما حرفته قليلاً ذلك الصولجان، شاهدت (شمعدان) سداسي الاضلاع وقوده دماء الانبياء وأجساد الابرياء..؟!

كل هؤلاء تآمروا وجاءوا بـ(بوب دينار) والضابط (كندي).. واسألوا (الغادر) عن كندي ومن أرسله ؟ ولماذا ؟ ومن احتضنه، وقدم له الرعاية..؟

ومع ذلك انتصر سبتمبر وتحت رايته انحنت هامات الجميع وجمهروا..

التاريخ يعيد نفسه واحداثه تجدد نفسها لكن يبقى سبتمبر شعلة متقدة لا تطفئها كل محاولات طغاة الأرض ومرجفيهم..يهمش، يتوه، ينحرف عن المسار، لكن يبقى أيقونة الفعل والحدث، وإليه تهفو القلوب والعقول، ونحوه تتجه الأجيال شاخصة الأبصار تتأمله بجلال وهيبة ووقار، الى أن يأتي جيل قادر على رد الاعتبار لسبتمبر الحدث والفعل الإنساني الخلاق الذي لن تطمسه كل محاولات المنتقصين ولا أحقاد الحاقدين ولا تخرصات المتخرصين.. سبتمبر شعلة لن تنطفئ ولن تخفت..شعلة ستظل تنير سماء الوطن والامة وتبدد هذا الظلام المفتعل لقوى التخلف والجهل والتسلط والاستبداد..

إن 26 سبتمبر إرادة شعب وامة وخيارات وطن وامة، وسيبقى هو الفعل الحاضر دوماً في وجدان الجماهير وذاكرة التاريخ الوطني والإنساني، لن ينسى شعبنا سبتمبر، ولا يمكن ليمني او عربي أن يتجاهل هذا اليوم التاريخي يوم ولد لليمن مجده- حسب تعبير المرحوم عبدالغني مطهر.. إن عجلة التاريخ لن تعود للخلف مهما حاول البعض ليّ عنق الحقائق والأحداث وان عبر محاولات استغلال تداعيات اللحظة وحالة الارتباك التي تعصف بخارطة المنطقة والعالم، لكن لهذه العواصف مدى ولهذا الارتباك سقف ولحالة التيه الوطني نهاية، سيفيق على اثر كل هذا جيل سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ومايو وحينها سيدرك الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون..

دمت يا سبتمبر أيقونة الهوية والانتماء.. دمت عنوان شعب وهوية وطن وخيارهما.. دمت تعبيراً عن إرادة وإيمان وتجسيداً لوجودنا الوطني والقومي..

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

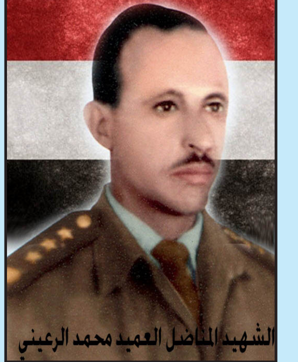
الشهيد النقيب محمد الرعيني:

ولد في مدينة صنعاء عام 1927م.. اكمل دراسته الاساسية والتحق بالمدرسة الحربية عام 1945م وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم ثاني عام 1948م.. عمل بعد تخرجه من المدرسة الحربية قائداً لوحدة عسكرية كانت تسمى «بلوك».. شارك مع عدد من زملائه في ثورة 1948م تحت قيادة الرئيس جمال جميل.

انتقل للعمل في مجال الأمن بعد تعيينه مديراً لأمن مدينة الحديدة عام 1955م، وعين في نفس الوقت مديراً لمكتب الطيران في الحديدة ومديراً للميناء.. انخرط في تنظيم الضباط الأحرار عام 1962م كعضو في القاعدة التأسيسية لفرع التنظيم في مدينة الحديدة.. عند قيام الثورة تحرك مع جميع اعضاء فرع التنظيم والقوى الثورية المدنية للسيطرة على الموقف وضبط الأمن في المدينة والميناء ومختلف مدن اللواء.

بعد الثورة كلف الشهيد النقيب محمد الرعيني بقيادة حملة عسكرية كبيرة على مناطق عبس والمحابشة وحرض لصد القوى المعادية للثورة، وتمكن بالتعاون مع جميع الضباط الذين اشتركوا في الحملة من استعادة المناطق المذكورة والسيطرة عليها.. ظل مسئولاً عن متابعة العمليات العسكرية في الجبهة الشمالية الغربية حتى عام 1966م.

في عام 1966م عين نائباً لرئيس الجمهورية واعتقلته القيادة العسكرية المصرية اثناء غياب رئيس الجمهورية المشير عبدالله السلال في مهمة رسمية بتهمة محاولة القيام بانقلاب عسكري ضد المشير عبدالله السلال.. حوكم محاكمة عسكرية في مقر القيادة المصرية وعذب تعذيباً شديداً في المعتقل ثم أعدم رمياً بالرصاص مع آخرين منهم العقيد هادي عيسى والشيخ احمد النيني في شهر اغسطس عام 1966م.. كان العميد محمد الرعيني يمثل نموذجاً رائعاً في كفاءته واخلاصه وحبه لوطنه.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.



الشهيد المناضل العميد محمد الرعيني

الفارس الجمهوري

وُلد وعاش المناضل السبتمبري وموحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر طفولته وصباه في فترة كانت تموج بالأحداث والتحولات الكبرى يمنياً وعربياً وعالمياً.. صراعات وحروب تحررية ضد الاحتلال والهيمنة الاستعمارية الأوروبية والغربية لعل أهمها الحرب العالمية الثانية ونتائجها وانعكاساتها على الوطن العربي، وأبرزها وطنياً حركة 48 الدستورية وعربياً ثورة 32 يوليو 1952م بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر وثورة الجزائر عام 1956م ضد الاستعمار الفرنسي وثورة العراق عام 1958م ضد الوصاية والهيمنة الاستعمارية البريطانية..

طبعاً يمنياً كان الاستعمار البريطاني يحتل الشطر الجنوبي من اليمن والذي حاول ان يتعامل مع كفاح شعبنا بأساليبه الماكرة والخبيثة لكنه لم يستطع منع التأثير المتبادل لمسارات الأحداث التي يشهدها الشمال والجنوب ولعل أبرز بداية هذا التأثير هي المتغيرات التي شهدتها بفعل أهمية موقعها للمصالح الاقتصادية والاستراتيجية الجيوسياسية للاستعمار مدينة عدن فكان للصحافة والعمل المدني المنظم فيها دور كبير تجلَّى في استقبالها للأحرار الذين نجو من مذابح الامامة بعد فشل ثورة 48م والتي قاموا بها على النظام الكهنوتي الإمامي الاستبدادي المتخلف.. ومن عدن واصل أولئك الأحرار نضالهم من أجل انعتاق شعبهم فكانت حركة 55م في تعز ومحاولة اغتيال الإمام أحمد في الحديدة عام 1961م.

هنا ينبغي الاشارة الى أن منطقة سنحان وبحكم قربها من عاصمة اليمن التاريخ صنعاء والتي ولد فيها الزعيم علي عبدالله صالح وعاش طفولته قد لعبت دوراً في تشكيل وعيه من وقت مبكر وتوسعت مداركه مع انضمامه الى المؤسسة العسكرية في نهاية العهد الإمامي عام 1958م.

ولكن التحول الأهم في وعي القائد والمناضل علي عبدالله صالح الوطني السياسي كان بعد التحاقه بالجندية لاسيما في مدرسة الضباط عام 1960م وهو في الثامنة عشرة من عمره وهذا هو بالضبط الذي يجعله مع ثورة 26 سبتمبر عند قيامها ويكون من يومها الأول جندياً مدافعاً عنها وقد كلف والمدرعة التي كان يقودها بحماية العديد من مواقع الجيش الذي فجر الثورة اليمنية ثم اسندت له العديد من المهام العسكرية الوطنية وبشجاعته واقدامه واستعداده للتضحية في سبيل انتصار الثورة وترسيخ نظامها الجمهوري رقي في عام 1963م الى رتبة ملازم ثاني ليلتحق في العام التالي بمدرسة المدرعات لاكتساب المزيد من المهارات في مجال حرب المدرعات ويتولى مهاماً قيادية ميدانية قتالية في سلاح المدرعات من قائد فصيلة الى أركان حرب كتيبة الى قائد كتيبة وكان له مشاركات مهمة وفاعلة ومشهودة في معارك الدفاع عن العاصمة والتي حاصرتها القوات الملكية من كل الاتجاهات مدعومة من النظام السعودي بالأموال والسلاح والمرتزقة الاجانب بعد خروج القوات المصرية المساندة للثورة بعد نكسة حزيران عام 1967م حتى تحقق النصر في مطلع عام 1968م.

بعد فك الحصار عن صنعاء وانتصار الثورة ونظامها الجمهوري كلف الزعيم علي عبدالله صالح بالكثير من المهام العسكرية واسندت إليه العديد من المسئوليات فكان دائماً يثبت أنه عند مستوى تحمل المسئولية بروح نضالية ووطنية مستشعراً واجبه تجاه الثورة والشعب وتضحياته دفاعاً عنها وعن نظامها الجمهوري.

وهنا ينبغي التأكيد على الانعطافة التي شهدتها شخصيته بعد انتصار الثورة اليمنية 26 سبتمبر ونظامها الجمهوري وانتصار ثورة 14 أكتوبر بنيل الاستقلال الناجز ورحيل آخر جندي بريطاني من على الأراضي اليمنية في الـ30 من نوفمبر 1967م.

على الصعيد السياسي والعسكري كان هذا النصر ناقصاً بدون إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عند الزعيم علي عبدالله صالح ليتعمق هذا الجانب في وعيه بعد أن اسندت إليه مهام قيادية عسكرية في الحدود الشطرية باتجاه محافظة تعز-لحج في حيفان المفاليس -طور الباحة وفي مناطق الساحل الغربي لليمن وتحديداً مناطق المخا وذوباب والوازعية باتجاه المضاربة من محافظة لحج.. في هذه المرحلة التي شهدت فيها اليمن أحداثاً وصراعات وحروباً شطرية ترسخت قناعته بأن الوحدة اليمنية ضرورة من أجل استقرار وأمن اليمن ونمائه وتطوره، ناهيك عن ان تحقيق الوحدة سيعيد تاريخ اليمن الى سياقه الوطني الحضاري الصحيح والذي عليه يبني تطوره وتقدمه وازدهاره في الحاضر والمستقبل.. في هذا الاتجاه يمكن اعتبار قرار تعيينه قائداً للواء تعز عام 1975م خطوة رئيسية مكنته من الوقوف على الكثير من الصعوبات والتحديات والتعقيدات التي يواجهها اليمن وثورته ووحدته ومن ثم التفكير في كيفية إيجاد السبل لحلها في المستقبل ومن ثم الوصول للهدف الاسمى لثورة الـ26 من سبتمبر و14 أكتوبر.

لقد كان الزعيم علي عبدالله صالح حتى تلك الفترة معروفاً في الوسط العسكري والوسط السياسي من كل الاتجاهات لكن نجمه سطع كقائد عسكري وسياسي سبتمبري بعد تحمله مسئولية قيادة لواء تعز على الصعيد الوطني والاجتماعي والشعبي وجاءت الاحداث التي شهدها اليمن شماله وجنوبه في الصدارة، وكانت متسارعة بشكل عاصف أسفرت عن استشهاد ثلاثة رؤساء جمهورية في ظروف غامضة وملتبسة، واضح فيها ان اليمن كان يتعرض لمؤامرة خبيثة وحاقدة من أعدائها التاريخيين وهذا ما أكدته الوقائع..

تلك الاحداث وضعت اليمن في أتون مصير دراماتيكي مأساوي لا أحد يستطيع أن يدرك نهايته وأصبح معها أكثر المتطلعين للجلوس على كرسي السلطة يتراجعون، ويؤثرون السلامة.. وللخروج من ذلك الوضع كانت اليمن بحاجة الى فارس سبتمبري مستعد لمواجهة الاخطار والتحديات في سبيل الانتصار لليمن وثورته ووحدته وكان هذا الفارس الجمهوري هو الزعيم علي عبدالله صالح الذي قبل تحمل المسئولية بشرط أن يكون عبر الطريق الديمقراطي وهذا ما تم في 17 يوليو 1978م بانتخابه من قِبَل مجلس الشعب التأسيسي رئيساً للجمهورية، وهكذا وخلال فترة وجيزة استطاع قيادة سفينة اليمن في بحر الاحداث المتلاطم بالخلافات والصراعات ونذر الحروب التي لا تنتهي، محيداً بحكمته القوى الخارجية عن مواصلة مؤامراتها على اليمن ليمضي بسفينة اليمن صوب الأمن والاستقرار والتنمية والبناء الشامل، منتقلاً بالوطن وثورته الى الانجاز الأعظم والهدف الاسمى والمتمثل بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي رفعت رايتها خفاقة في سماء عدن في 22 مايو الأغر عام 1990م، ومعها المنجز الرديف النهج الديمقراطي التعددي في تجسيداته المعاصرة المتمثلة في حرية الرأي والتعبير والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الانسان.. لذا.. فإن الزعيم علي عبدالله صالح فارس ونبراس سبتمبري تسترشد به أجيال اليمن القادمة.

سِفْر خالد من العطاء

المؤتمر.. الترجمة الحقيقية لأهداف ثورة 26 سبتمبر

مثَّل قيام المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م أول شراكة وطنية حقيقية في إدارة الدولة وتحمل على عاتقه مسئولية النهوض بالوطن وتحقيق آمال وتطلعات الشعب وفي صدارتها أهداف الثورة اليمنية التي قدم من أجلها ثوار سبتمبر وأكتوبر أغلى التضحيات لما تمثله من رؤية وطنية خالصة تعتبر دليلاً لكل الحكومات التي جاءت بعد الثورة.

وكان على المؤتمر الشعبي العام أن يسير في اتجاهات متوازية لتحقيق الأهداف الستة للثورة واستكمال ما بدأته الحكومات السابقة وصولاً الى تحقيق نقلة نوعية في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وانطلق المؤتمر الشعبي العام بما يمتلكه من دعم واجماع شعبي لتحقيق انجازات كبيرة في فترة قياسية تمثلت في تطوير البنى التحتية والهياكل الأساسية للدولة وتوسعت شبكة الطرقات وتضاعف أعداد المدارس والمستشفيات والوحدات الصحية والجامعات وتضاعفت معها المعاهد الفنية والتخصصية في كل المجالات كما شهدت المؤسسة العسكرية والأمنية قفزات كبيرة في التدريب والتسليح مكنها من بسط سيادة الدولة على كامل أراضي الجمهورية وحماية مكتسبات ومنجزات الثورة وفرض حالة الأمن والاستقرار.

وعلى المستوى الخارجي حرص المؤتمر الشعبي على انشاء علاقات تعاون واحترام مع كافة دول العالم وشاركت حكوماته بفعالية في كل المحافل الدولية ووقعت اتفاقيات ومعاهدات عدة جعلت اليمن شريكاً حقيقياً في الحفاظ على الأمن الاقليمي والدولي ولاسيما في مجالات مكافحة الإرهاب والقرصنة والتهريب وكذا الاسهام الفاعل في المساندة الانسانية للاجئين والمنكوبين جراء الحروب والكوارث الطبيعية..

كما حرصت حكومات المؤتمر المتعاقبة على تسوية كافة المشاكل الحدودية البرية والبحرية وترسيمها بما يحقق السلام الدائم وازالة كل أسباب التوتر مع الجيران.. ويفتح افاقاً أوسع للتعاون وينقل العلاقات الثنائية من مرحلة الجوار الى مرحلة الشراكة ويتيح المجال لاستغلال الثروات الطبيعية بشكل أمثل وانشاء مشاريع استثمارية توفر عائدات اقتصادية كبيرة.. وتؤكد المؤشرات الاقتصادية أن اليمن حقق نسبة نمو عالية في كافة المجالات بفضل السياسة المتوازنة التي انتهجها المؤتمر الشعبي داخلياً وخارجياً وأثمرت في أقل من أربع سنوات عن تصدير أول شحنة نفط من حقول مأرب وإعادة بناء سد مأرب التاريخي وانعكست تلك الانجازات مباشرة على الاقتصاد الوطني ومن ثم اعادة ضخ هذه العائدات لتمويل المشاريع التنموية التي عمت كافة انحاء البلاد وفق خطط تنموية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى وفرت الكثير من فرص العمل للشباب وحققت عائدات ضخمة من العملات الصعبة انعشت الاقتصاد الوطني وفتحت المجال أمام علاقات اقتصادية وتجارية واسعة مع مختلف دول العالم لتصدير واستيراد البضائع والسلع والمنتجات.

تلى ذلك بسنوات قليلة تحقيق أعظم منجز في تاريخ اليمن الحديث المتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م وهو الحلم الذي انتظر اليمنيون تحقيقه لنحو قرن ونصف من الزمان ليكون بمثابة ثورة جديدة جمعت أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر لتبدأ مرحلة أخرى من البناء والعطاء التنموي وتصحيح ما أفسده الاستعمار والإمامة.

لم يكن الطريق الذي سلكه المؤتمر الشعبي العام في بناء الدولة اليمنية الحديثة والموحدة مفروشاً بالورود بل كان طريقاً وعراً مليئاً بالاشواك ومحاطاً بالمؤامرات الخارجية، وظل اعداء اليمن يتربصون به ويتحينون الفرصة لخنق أحلام الشعب اليمني ووأدها في مهدها، ودفع اليمنيون ثمناً كبيراً لمواقفهم ومبادئهم وأحلامهم المشروعة وواجهوا في سبيلها اعباء اقتصادية وسياسية تفوق احتمالهم وامكانات دولتهم الناشئة التي ورثت حملاً ثقيلاً من التخلف والمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلَّفها نظام الإمامة البغيض وحكم المستعمر البريطاني المستبد، ولم يتردد أعداء اليمن في دفع المبالغ الضخمة والأسلحة لإثارة الفتن والصراعات في اليمن ونتج عنها حرب صيف 1994م لمواجهة مشروع الانفصال وتم تجاوزه وافشاله في وقت قياسي بفضل حكمة وتكاتف ابناء اليمن في الجنوب والشمال ورفضهم القاطع لمحاولة اجهاض حلم الوحدة بعد أقل من أربع سنوات على تحقيقه، وقد نتج عن تلك الحرب تبعات كثيرة وضعت مستقبل اليمنيين علي المحك، إلاّ أن حكمة القيادة السياسية للمؤتمر تمكنت من تقليل الخسائر وتجاوز المحنة حتى عادت اليمن الى بر الأمان، واستؤنفت عملية التنمية بمشاركة كل أبناء الوطن الذين استوعبوا حجم المؤامرة الخارجية وعادت أطراف الصراع الى حضن الوطن وكان قد سبق ذلك اصدار قرار العفو العام خلال حرب 1994م ليسهم بشكل فاعل في حسم معركة الانفصال وترميم الشروخ التي اعترت جدار الوحدة.

وبعد معالجة الفتنة الداخلية اتجه أعداء اليمن لافتعال مشاكل خارجية في محاولة لإقحام اليمن في حرب مع جيرانها فدفعت بأرتيريا للتحرش عسكرياً باليمن واحتلال جزر حنيش وهو الأمر الذي تنبه له المؤتمر الشعبي العام وقيادته السياسية واتخذوا قراراً حكيماً باللجوء للقضاء الدولي ليتحقق لهم ما أرادوا بعودة الجزر للسيادة اليمنية وتجنيب اليمن ويلات الحروب والصراعات والمؤامرات الخارجية التي تستهدف صرف جهود الدولة عن متابعة السير في تنفيذ الخطط التنموية واستكمال البناء والنهوض في كافة المجالات.

يمتلك المؤتمر الشعبي العام رصيداً حافلاً من الانجازات العظيمة التي حققها للوطن لا تخفى على أحد ويمكن إدراكها بالعين المجردة وأينما تولي وجهك ستجد هذه المنجزات من حولك تشهد بعظمة المؤتمر وقيادته السياسية المحنكة وجهود كل ابناء الوطن المخلصين، ولا مجال لحصر هذه المنجزات، والواقع يقول ماذا قدم الآخرون لينافسوا به المؤتمر.

فخلال 33 عاماً من حكم الزعيم علي عبدالله صالح مؤسس المؤتمر الشعبي العام تضاعف عدد المدارس من 1883 مدرسة في العام 1978م الى 16231 مدرسة عام 2011م وارتفع عدد المنشآت الصحية العامة والخاصة خلال نفس الفترة من 361 منشأة الى 15500 منشأة، وتضاعفت أطوال الطرق الأسفلتية من 1113كلم الى 24504كلم، والطرق الحصوية الممهدة من 859كلم الى 75600كلم، وارتفع عدد الجامعات من اثنتين الى 13 جامعة، وتضاعفت عدد الكليات من ثمان الى 95 كلية، كما تضاعفت عدد المطارات من 3 الى 13 مطاراً مع تطوير وتوسعة المطارات السابقة، وتضاعفت عدد الموانئ البحرية من خمسة الى 21 ميناء.

هذه فقط بعض ملامح النهضة التي شهدها اليمن في عهد حكومات المؤتمر على مدى 33 عاماً، اذا ما استعرضنا أهداف الثورة اليمنية سنجد للمؤتمر الشعبي العام بصمات خالدة في كل هدف منها ابتداءً بإقامة حكم جمهوري عادل وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات وبناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها، وهو ما يشهد به ويلمسه الجميع في مواجهة تحالف العدوان المكون من 17 دولة، ومروراً برفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وهو ما تشهد به الأرقام السابقة والانجازات الماثلة للعيان وكذا الحريات السياسية والصحفية التي فتحت لها الأبواب في عهد حكومات المؤتمر وكذلك إجراء الاستحقاقات الانتخابية النيابية والمحلية والرئاسية المباشرة والتي شهدت بنزاهتها المنظمات الدولية المعنية بمراقبة الانتخابات وتقييمها.

كما أسهم المؤتمر الشعبي العام بفاعلية في تجسيد الهدف الرابع المتمثل في إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف حيث ينص الميثاق الوطني على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيس لكل التشريعات والقوانين ويؤكد ذلك أيضاً دستور الجمهورية اليمنية المستفتى عليه بعد الوحدة.

ويُحسب للمؤتمر أنه توج نضالات الرؤساء والحكومات السابقة من أجل تحقيق الوحدة بإعلان قيام الجمهورية اليمنية الموحدة في العام 1990م وتجسيداً للهدف الخامس الذي ينص على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة، وسعى المؤتمر لانجاز الجزء الأخير من خلال مشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به للجامعة العربية واصطدم بالمشاريع الصغيرة للحكام العرب.

أما الهدف السادس فينص على احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم، ولم تسجل أي شكوى ضد اليمن بالتآمر أو التدخل في شئون الدول الأخرى بل كان نموذجاً في العمل المثمر من أجل تقريب وجهات النظر بين المتصارعين في الاطار العربي وداعماً للشعوب العربية من أجل نيل حقوقها.. وسجل المؤتمر وحكوماته وقيادته مواقف خالدة في دعم القضايا القومية والعربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم محمد احمد الوادعي:

ولد الملازم محمد احمد الوادعي في مدينة المحويت وتلقى دراسته الأولى فيها.. ثم انتقل الى مدينة حجة لمواصلة الدراسة.. بعد أن أنهى دراسته الأساسية في حجة انتقل الى صنعاء والتحق بالمدرسة التحضيرية ثم التحق بعدها مع عدد من زملائه بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1961م.. التحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدرعات «فرع الدبابات».. انخرط في تنظيم الضباط الاحرار عام 1962م كعضو في خلية فرعية.. تحرك ليلة الثورة مع الملازم صالح علي الاشول لاحتلال الاذاعة وقام بدور فعال لحماية محيط الاذاعة من الخارج.. اشترك بعد الثورة في عدة حملات عسكرية كان آخرها الحملة التي كلفت بصد القوى المعادية للثورة في منطقة المحويت.. استشهد في هذه الحملة بعد أن قاتل بشجاعة الرجال الصادقين.. وباستشهاده فقدت الثورة ضابطاً بطلاً قدم حياته فداءً لوطنه ووفاء لمبادئه.. تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.





الشهيد الملازم محمد الاشموري:

ولد الملازم محمد الاشموري في منطقة الاشمور قرية الضلاع عام 1939م.. انهى دراسته الأساسية في منطقته ثم التحق بالكلية الحربية عام 1958م وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1960م ثم التحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدرعات فرع «السيارات المدرعة».. انخرط في تنظيم الضباط الاحرار كعضو خلية فرعية عام 1962م.. تحرك ليلة الثورة على سيارة مدرعة لحماية القوة المهاجمة.. اشترك بعد الثورة في الحملة العسكرية التي توجهت الى منطقة المحويت ومن هناك تقدم الى منطقة الشغادرة مع قائد الحملة النقيب ملاطف السياغي حيث حوصر مع من كان معه فيها وخاضوا قتالاً شرساً لفك الحصار ولم يتمكنوا من كسره فواصلوا القتال حتى النهاية واستشهد مع النقيب ملاطف السياغي.. وقد ضرب هذان الضابطان بصمودهما واصرارهما على الشهادة اروع الأمثلة في الشجاعة والتضحية بالنفس في سبيل أهدافهما السامية.. رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته.

ثورة النور على الظلام

أكثر من 6 ملايين طالب وطالبة يلتحقون بالتعليم بعد أن احتكر الإمام التعليم لأسرته

شهدت اليمن خلال55 عاماً منذ انتصار الثورة اليمنية في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، نهضة تعليمية في كافة مجالات ومراحل ومستويات التعليم، فالثورة اليمنية التي قامت على أساس القضاء على الفقر والجهل والمرض، أسهمت في إحداث تغيير كبير في حياة المواطن اليمني في مختلف المجالات، وباعتبار التعليم المحور الرئيسي في بناء ونهضة وتطور المجتمع، فقد ساهمت الثورة في نشر التعليم وإلزاميته من منطلق أن بناء الإنسان اليمني المتسلح بالعلم والمعرفة هو المدخل الحقيقي لإحداث التنمية الشاملة في كافة المجالات.

قيادات تربوية تحدثت لـ«الميثاق» عن منجزات ثورة 26سبتمبر في مجال التعليم والى الحصيلةس..

استطلاع / فيصل الحزمي









الجنداري: أكثر من 16 ألف مدرسة شُيّدت بفضل الثورة بعد احتكار التعليم لأبناء الأئمة

الفضلي: المناهج الدراسية وُضعت على أسس وطنية وضمنت الثورة مجانية التعليم

زيدان: ثورة 26 سبتمبر جاءت لتأخذ بيد الإنسان اليمني إلى مراحل متطورة بالعلم والمعرفة

الأشبط: حققت إنجازات للشعب لم يتوقعها وأهمها النهضة التعليمية والتنموية

في البداية تحدث وكيل يل وزارة التربية والتعليم لقطاع المشاريع والتجهيزات المدرسية الاستاذ عبدالكريم الجنداري قائلاً:

لا شك أن الحكومات المتعاقبة بعد قيام الثورة قد واجهت تركة ثقيلة تمثلت في انتشار الأُمِّيَّة بين غالبية أبناء الشعب، يرافقها غياب المؤسسات التعليمية وغياب الوعي المجتمعي بأهمية التعليم، فكان التحدي الأكبر بعد قيام الثورة هو التخلص من تبعات ومخلفات النظام الإمامي الكهنوتي، وعلى رأسها الفقر والجهل والتخلف، وهو ما استدعى تسخير الطاقات والإمكانات في سبيل إحداث ثورة على أركان هذا المحور الخبيث، الذي ظل ملازماً للإنسان اليمني ومرتبطاً به طوال فترات حكم الإمامة لعقود طويلة.

إننا اليوم ونحن نحتفل بمرور 55 عاماً من عمر الثورة اليمنية الخالدة، لندرك عظمة الأهداف التي رسمها وناضل من أجلها خيرة أبناء اليمن الذين ضحّوا بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة فداءً للوطن والثورة ومبادئها العظيمة التي قامت ضد الظلم والجهل والتخلف والفقر والحرمان والفرقة والشتات، فقد أصبحت اليوم حقيقة ملموسة وواقعاً معاشاً على كافة المستويات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتنموياً، توّجت باستعادة اليمن لُحمته وتاريخه وحضارته في الثاني والعشرين من مايو 1990م، التي قاد مسيرتها ورسَّخ أركانها باني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- باعتبارها أحد الأهداف العظيمة التي قامت عليها الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر»، وناضل من أجلها كافة أبناء اليمن في شماله وجنوبه.

واضاف: إن ما تحقق لليمن في عهد الثورة من منجزات عظيمة في مختلف المجالات، حقيقة لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد، فباستقراء بسيط لواقع التعليم في اليمن قبل قيام الثورة ندرك أن المؤسسات التعليمية تم اختزالها في عدد محدود من الكتاتيب أو «المعلامات» وبضع مدارس كانت مقتصرة على أبناء الأئمَّة وكبار التجَّار، أما اليوم فقد أضحى التعليم، الذي كفله دستور الجمهورية اليمنية كحق لكل مواطن يمني، في متناول الجميع، فقد وصلت خدمات التعليم إلى مختلف فئات وشرائح المجتمع، ذكوراً وإناثاً، في الريف والبادية والحضر، وانتشرت مدارس التعليم العام التي يربو عددها على (16) ألف مدرسة لتصل إلى مختلف مدن وقرى وسهول ووديان وجبال وصحارى وجزر اليمن.

وبالرغم من التحديات المتمثلة في الزيادة الكبيرة في معدلات النمو السكاني وضرورة إيصال خدمات التعليم إلى التجمعات السكانية المنتشرة في قمم الجبال وبطون الأودية والقرى المترامية في كل مكان، فقد شرعت الحكومة، من خلال دراسة معطيات الواقع التربوي، في انتهاج سياسة التخطيط الاستراتيجي المنظِّم للعملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها المتمثلة في المعلِّم والطالب والمبنى والوسيلة التعليمية والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية، فكانت الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي باكورة هذا التخطيط الاستراتيجي الهادف إلى رفع معدلات الالتحاق بالتعليم من الجنسين، مع ضمان توفير التعليم النوعي والهادف، وتبعتها استراتيجية التعليم الثانوي والتحاق الفتاة، واستراتيجية محو الأُمِّيَّة وتعليم الكبار.

زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم

وتابع وكيل وزارة التربية حديثة قائلاً :

ولا شك أن نتائج التخطيط الاستراتيجي بدأت تؤتي أكلها، فبعد أعوام قليلة من بدء تنفيذ استراتيجية التعليم الأساسي تكنا من تحقيق التوازن على مسارات متعددة ومتوازية تستهدف كافة مكونات العملية التعليمية وربطها ببعضها كمنظومة واحدة ومتكاملة، فكان من أبرز ثمارها أن تراجعت نسبة الأُمِّيَّة والتسرّب إلى أدنى مستوياتها، وزادت أعداد الملتحقين بالتعليم لتصل إلى ستة ملايين طالب وطالبة، وارتفع عدد المباني المدرسية الجديدة إلى (1200) مدرسة سنوياً، أي بمعدل ثلاث مدارس في اليوم الواحد، وهو ما يعني، بلُغة الأرقام، أننا تجاوزنا المرحلة الأولى والمتمثلة في نشر التعليم وزيادة أعداد الملتحقين به إلى المرحلة الثانية، وهي الأهم، مرحلة تحسين نوعية التعليم وتحقيق الجودة التي تتمثل في أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وأهداف المجتمع وسد احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهّلة علمياً بأقل الجهود وأبسط التكاليف

كانت نسبة الأمية 99%

من جانبه تحدث مدير عام مكتب التربية والتعليم بامانة العاصمة الاستاذ محمد عبدالله الفضلي قائلاً: اعتقد ان منجزات ثورة 26سبتمبر في مجال التعليم لا تحتاج ليتحدث عنها اي شخص فهي واقع يتحدث عن نفسه.. ولكن كي يعرف النشء والشباب مقدار النهضة التعليمية التي احدثتها ثورة 26سبتمبر ينبغي ان يعرف الناس واقع التعليم في اليمن قبل الثورة وهذا ما سوف اركز عليه في هذه السطور، حيث قامت ثورة سبتمبر وحجم الأمية الألفبائية تكاد تكون 99٪ ، فيما قدّر عدد أطباء اليمن حينها عام 1962م بـ 15 طبيباً، وكلهم أجانب، فيما كان عدد الرهائن في بيوت الإمام وسجونه نحو أربعة آلاف في كل من صنعاء وتعز، وكان عدد مدارس التعليم الحكومية لا يتجاوز عشر مدارس رئيسية في صنعاء وتعز وحجة. ومع هذا، وعلى الرغم من ذلك كله، انفجرت ثورة اقتلعت نظام حكم الإمامة، الذي اعتمد على وجوده وبقائه بالتجهيل ونشر الجهل والخرافة، ومحاربة التعليم والتنوير.. وبالنظر لواقع التعليم اليوم في اليمن سيتضح للجميع حجم الانجازات التي حققتها ثورة 26 سبتمبر في مجال التعليم

مجانية التعليم

الى ذلك قال مدير عام الاعلام والنشر التربوي الاستاذ اسماعيل زيدان: منجزات ثورة 26سبتمبر كثيرة فقد احدثت نقلة نوعية في مختلف المجالات.. ولو تحدثنا عن انجازاتها في الجانب التربوي فيمكن القول: إن قبل قيام الثورة كان التعليم في اليمن قائماً على نظام يعتمد على شروط خاصة للالتحاق به بعد أن يكمل الابتدائية أو ما يعادلها واحضار كفيل عن الطالب يسدد كل ما عليه من جوانب مالية ومن الشروط غير المعلنة اقتصارها على قبول ابناء الأسر المرتبطين بنظام الحكم والفئات الاجتماعية ذات المستوى الإجتماعي، وكانت المدارس أو الكتاتيب للمواطنين العاديين أقل مستوى من الناحية العلمية لبعض الفئات الاجتماعية وفي حين اتبع النظام التعليمي الأسس التقليدية في طرق التدريس «التلقين- الحفظ» ولم يكن هناك أي نظام توجيهي أو تفتيش مدرس حديث إلا أن الملاحظ أن المراكز العلمية لا تهتم بالعلوم الحديثة.. إلى جانب ذلك كان الخوف يكمن من اعتماد التعليم الحديث ومقاومته من النظام الإمامي خوفاً على مصالحه والتمسك بالتعليم التقليدي دون الاطلاع على الثقافة الحديثة التي أخذت مكانها على مستوى الساحة العربية.. وكان العامل الأكثر أهمية لتغيير أوضاع اليمن يتمثل بالبعثات التعليمية إلى بعض الأقطار العربية والدول الأجنبية والتي كان لها دور فاعل في تعرية النظام الإمامي نفسه بفضل ما تشربته من علوم جديدة فكان لها شرف الإسهام بإسقاط النظام الإمامي في اليمن..

واضاف: فالثورة جاءت من أجل الإنسان اليمني لتأخذ بيده إلى مراحل متطورة.. والتطور والتقدم وتحقيق التنمية لا يأتي إلا عن طريق التعليم وبما يواكب تطور المجتمع اليمني وقد ظهر ذلك من خلال المناهج المدرسية التي بنيت على أسس وطنية نابعة من فلسفة المجتمع اليمني وعقيدته وتراثه الحضاري الذي أنشئت لإعداده المطابع والهيئات المتخصصة ليكون في متناول التلاميذ في عموم مدارس الجمهورية.

وأشار زيدان الى ان الثورة ضمنت لكافة أبناء الشعب التعليم المجاني وأوجدت وأنشئت المدارس الإبتدائية «الأساسية» والإعدادية والثانوية والتي من المؤكد لا تخلو عزلة من عزل المديريات في عموم المحافظات إلا ووجد بها أكثر من مدرسة أساسية وثانوية بل امتد التعليم إلى الجزر اليمنية وهناك أنشئت العديد من المدارس ليصبح إجمالي عدد المدارس أكثر من 16ألف مدرسة موزعة على كافة مناطق الجمهورية وعلى نحو عال من المعلمين المؤهلين من كوادر الوطن الذين يزيد عددهم عن 270 ألف معلم ومعلمة تحتل المرأة نسبة 30٪ من المعلمات.

ثورة النور على الظلام

خالد الاشبط مدير منطقة معين التعليمية تحدث قائلا : عندما نريد التحدث عن التغيرات التي احدثتها ثورة 26 سيبتمبر عام 1962م، في اليمن ارضاً وانساناً لن يتسع هذا المقام لبيان ذلك وماتقوم به صحيفتكم الغراء من استقراء لآرائنا للتحدث عن مدى تأثير هذه الثورة المجيدة منذ إعلانها حتى يومنا هذا يعني التحدث عن 55 عاماً من الإنجازات والتحولات التي غيرت مجرى التاريخ اليمني الحضاري فكانت ثورة النور على الظلام وثورة الحق على الباطل ثورة شعب حر وأبي ثورة امة شاء الله عز وجل ان تكون فكانت.. وفيما يخص منجزات الثورة في مجال التعليم فيمكن القول:

إن الثورة حققت للشعب أشياء لم يكن يتوقعها واهمها النهضة التعليمية والتنمية بكافة أشكالها وانواعها، كما لم تكن توجد أي جامعة في اليمن قبل قيام الثورة نجد الآن أنه لاتكاد تخلو محافظة من المحافظات من جامعة أو مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي سواء كليات المجتمع أو المعاهد المهنية، وما إلى ذلك، بالإضافة إلى المكانة الدولية التي استطاعت اليمن ان تحققها، فاليمن لم تكن معروفة للعالم، وكانت تعيش في عزلة سلبية بعكس العزلة الايجابية التي عاشتها اليابان أو التي عاشها الاتحاد السوفييتي أو عاشتها الكثير من الدول المتقدمة، ولهذا كان الطريق طويلاً والنضال مستمراً وتحققت الكثير والكثير من المنجزات في كل المجالات ،وابرز التحولات التي شهدتها اليمن خلال 55 عاماً هي المحافظة على النظام الجمهوري وتحقيق الوحدة وابراز اليمن كنموذج في النهج الديمقراطي الذي أرسى قواعده الزعيم علي عبدالله صالح -حفظه الله .

عظمة الاحتفال بثورة الـ26 من سبتمبر

سلوى المتوكل

تعود علينا ذكرى الاحتفال بثورة 26 سبتمبر 1962م في ظل متغيرات في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية جراء العدوان السعوأمريكي الصهيوني الذي أوصل الحياة في بلادنا الى درجة المأساة الإنسانية إزاء ما يرتكبه العدوان من جرائم وحشية ومجازر متعددة في كل ربوع الوطن مخلفة المآسي والدمار والقتل.. حرصت القوى الصهيونية على تدمير كافة المنجزات التي تحققت منذ قيام الثورة الخالدة ومنجزات دولة الوحدة في 22 مايو 1990م تحت غطاء ما يسمى بالتحالف العربي في حين أن الدول العربية المشاركة في هذا العدوان كمملكة آل سعود ما هي إلا أداة تحركها هذه القوى الغربية وتستنزف أموال شعب نجد والحجاز بواسطة خدامهم آل سعود التي وهذه المصالح الدولية أتت على حساب الدم اليمني وتاريخ نضال آبائه وأجداده حيث إن العدوان استهدف كافة المنجزات لثورة 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م وبهذا تثبت الأحداث أن هدف العدوان أيضاً طمس تاريخ هاتين الثورتين لأن ذلك يخدم مصالحهم في بلادنا بالسعي الى تجهيل الشعب اليمني بتاريخ ونضال اجداده وذلك بهدف اضعاف المواجهة للمحتل- ضمن مخططاتهم واهدافهم- بدليل أن العدوان العسكري المباشر الذي شنته قوى تحالف العدوان في 25 مارس 2015م سبقته مخططات دنيئة كزرع الخلافات المذهبية والطائفية بين ابناء الوطن الواحد.

وبرأيي أن الأمرّ من العدوان والحصار والوصول بنا الى هذه الأوضاع هو الخلافات السياسية لأن التعمد في تغييب تاريخ النضال لثورة الـ26 من سبتمبر 1962م لدى شخصيات سياسية لها دور كبير في مواجهة العدوان هو الألم والوجع الحقيقي الأكثر ألماً من العدوان، فتجاهل تاريخ ونضال ثورة 26 سبتمبر هو إساءة لكفاح ونضال أجدادنا الذين جادوا بدمائهم الزكية ليهبوا لنا الحياة الكريمة بعيداً عن الاستبداد والحكم الفردي المطلق والتخلص من ثلاثي الفقر والجهل والمرض.. وعلى مر عقود من الزمن أتت هذه الثورة بثمار البناء والعطاء في كافة المناحي المعيشية أهمها الارتقاء بمستوى المواطن اليمني تعليمياً وثقافياً بما تحقق من منجزات تعليمية ابتداءً من المدرسة والمعهد والجامعة.. مروراً بأبرز عطائها وهو بناء جيش وطني قوي وهذه المؤسسة العسكرية شهد لها الكثير من الخبراء العرب وغيرهم، وتزايد الاهتمام بتحسين أدائها في فترة حكم الزعيم علي عبدالله صالح حتى أصبح الجيش اليمني يحتل المرتبة الثالثة عربياً ونشعر أن هذه المؤسسة العسكرية هي ثروة ثمينة وغالية على قلب كل مواطن يمني وهي الى اليوم تسطر أروع ملاحم البطولة والتضحية والفداء دفاعاً عن الوطن في كافة الجبهات القتالية ضد العدوان مع اللجان الشعبية رغم ما تعرض له منتسبو الجيش والأمن من اغتيالات وما يسمونه بالهيكلة منذ العام 2011م لكن البناء القوي والمتين لهذه المؤسسة هو ما جعلها حتى اللحظة صخرة قوية تتحطم عليها معاول الهدم سواءً بالنزاعات الداخلية أو القصف الوحشي للعدوان..

وصولاً إلى أغلى ثمار 26 سبتمبر 1962م على قلوبنا وهو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م بعد مسيرة حافلة من الكفاح والنضال والمحطات السياسية سواءً في عواصم عربية أو لقاءات في العديد من المحافظات اليمنية، وتلك الخطوات والمراحل تطلبت جهوداً ومشاورات حتى تحقق هذا المنجز الذي أعاد اللحمة الوطنية، واعتبر هذا المنجز التاريخي خطوة مهمة لقيام دولة الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الرأي والتداول السلمي للسلطة.. كل تلك المنجزات العملاقة ليس من الانصاف الحديث عنها بعدة سطور وكلمات فذلك يتطلب كتباً ومجلدات فقد أحدثت تغييراً إيجابياً في كل المجالات والتحول من حياة الجهل والتخلف الى العلم والتطور ومن حياة العزلة والمناطقية الى الوحدة ونبذ التفرقة والكراهية.

أما من يتنكرون لثورة 26 سبتمبر 1962م، ويعترفون بثورة 14 أكتوبر 1963م ألا يتساءل هؤلاء كيف أتى يوم 14 أكتوبر 1963م ألم يكن أجدادنا متوحدين في الفكر والأهداف بدليل أن ابناء المحافظات الجنوبية وقفوا الى جانب اشقائهم في الثورة ضد الحكم الملكي، وخير مثال على ذلك الشهيد غالب راجح لبوزة قبل أن يستشهد في جبل ردفان كان يناضل مع الثوار في جبال حجة، وهكذا كانت ثورة 26 سبتمبر خطوة مهمة وداعماً لأبناء المحافظات الجنوبية لطرد الاحتلال البريطاني، وما أتى الاستقلال الناجز من الاحتلال إلا باتحاد ابناء الوطن الواحد.. فليس من المنطق أن يعترف البعض بثورة 14 أكتوبر ويتجاهل الثورة الأم الخالدة ثورة 26 سبتمبر 1962م.

المجد والخلود لشهداء سبتمبر وأكتوبر..

التحية والإجلال لصانعي يوم 22 مايو، ولجميع الشهداء الذين يتصدون للعدوان..وأجلّ التحايا للزعيم علي عبدالله صالح موحد اليمن..

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم هادي عيسى:

ولد في مدينة صنعاء عام 1927م.. اكمل دراسته الأساسية والتحق بالمدرسة الحربية عام 1945م وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم ثاني عام 1948م.. شارك في ثورة فبراير 1948م تحت قيادة الرئيس جمال جميل.. عمل في الجيش الإمامي كقائد لوحدة عسكرية كانت تسمى في حينه «بلوك».. التحق بمدرسة الأسلحة.. انخرط في تنظيم الضباط الأحرار كعضو في خلية اساسية عام 1962م.. حينما فتحت مدرسة لإعداد ضباط الصف التحق بها كضابط تدريب..

حاول ليلة الثورة أن يحرك المدرسة حسبما كان مخططاً لكنه لم يتوفق، فخرج منها وانتقل الى معسكر فوج البدر المجاور والتحق مع من خرج معه بقوات الثورة.

قد بعد الثورة بعض الحملات العسكرية الى المناطق المجاورة للعاصمة لملاحقة وتأديب العناصر القبلية التي بدأت تعمل لصالح القوى الملكية المعادية للثورة.. اعتقل مع زميله العميد محمد الرعيني عام 1966م بتهمة محاولة القيام بانقلاب على المشير السلال رئيس الجمهورية واعدم في شهر أغسطس من نفس العام بعد تعذيب شديد.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.





الشهيد الملازم محمد الديلمي:

ولد الملازم محمد الديلمي في مدينة ذمار «لواء صنعاء في حينه» عام 1937م، وبدأ دراسته الأساسية فيها ثم انتقل الى مدينة صنعاء لمواصلة دراسته والتحق بالمدرسة التحضيرية عام 1953م.. ثم التحق بعدها بمدرسة الطيران عند افتتاحها عام 1958م، وحينما قرر الإمام احمد اغلاقها عام 1960م انتقل مع زملائه الى مدرسة الأسلحة برتبة ملازم ثاني وتخصص في سلاح المدفعية.. انتسب الى تنظيم الضباط الأحرار كعضو خلية فرعية عام 1962م، تحرك ليلة الثورة مع أطقم المدفعية بقيادة الملازم محمد مطهر زيد.

بعد أن شارك في الدفاع عن الثورة بعث مع عدد من الضباط الى الاتحاد السوفييتي للدراسة والتخصص في الطيران الحربي وتخرج طياراً حربياً عام 1967م.. لعب مع زملائه الطيارين المتخرجين دوراً حيوياً في صد هجمات الفلول الملكية المحاصرة لصنعاء.. وفي إحدى الطلعات القتالية اصيبت طائرته بخلل فني وهو يلاحق التجمعات المعادية في المنطقة الجنوبية الشرقية القريبة من العاصمة فاضطر الى القفز بمظلته من الطائرة وحاول أن يصل بها الى خارج المنطقة التي يسيطر عليها العدو ولكنه لم يتوفق فوقع اسيراً في أيدي اعداء الثورة واغتالته الأيدي الغادرة الآثمة.. لقد فقدت الثورة باستشهاده واحداً من ابطالها الذين آمنوا بمبادئ الثورة وضحوا بأنفسهم من أجل تحرير وتقدُّم الانسان اليمني.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

أعظم إنجازاتها الوحدة والديمقراطية والتعددية والحرية

ثورة 26 سبتمبر.. إنجازات ومكاسب

الثورة فتحت مجالات واسعة لاستغلال الموارد الطبيعية وأبرزها تدشين إنتاج النفط

حظي القطاع الزراعي باهتمام كبير بعد الثورة تجلّى بـ1549 منشأة مائية أهمها سد مأرب

أولت الدولة القطاع السمكي أهمية بالغة عَبر اتخاذ إجراءات مهمة

استبدلت الثورة الحجامة والكي والشعوذة بأكثر من 282 مستشفى و261 مركزاً صحياً و3309 وحدات صحية وأكثر من 10 آلاف طبيب

تميزت مرحلة ما قبل قيام الثورة بغياب عملية التنمية بكل مفاهيمها ومقوماتها وانعكست أوضاع التخلف الاجتماعي والاقتصادي التي عاشها اليمن طويلاً قبل قيام ثورته الخالدة 26 سبتمبر 1962م على كافة مناحي حياة ابناء الشعب اليمني، فكانت المجاعة والفتن والصراعات، والأمراض والأوبئة، تفتك يومياً بحياة الآلاف من السكان.

وعاشت اليمن في النصف الأول من القرن العشرين أشد حالات العزلة، والانقسام، والتمزق الاجتماعي والسياسي، للأرض والشعب في آن واحد، وهي حالة لم يعرف لها مثيل في التاريخ اليمني منذ القدم وحتى العصر الراهن فقد عاش شمال الوطن تحت نظام العزلة والتخلف الإمامي الكهنوتي، الذي عمق الصراعات القبلية والدينية والطائفية في البلاد، وفرض سياجاً من الجهل والعزلة على الشعب، ورغم التركة الثقيلة التي ورثتها الثورة والنظام الجمهوري، فقد دبت الحياة مجدداً على أرض السعيدة، وبدأ دوران عجلة التنمية ببطء في العقد الأول للثورة ليتسارع تدريجياً في عقدي السبعينيات والثمانينيات قبل أن ينطلق بخطى متسارعة في عقد التسعينيات، وخصوصاً بعد أن تهيأت الظروف الموضوعية والذاتية لتحقيق الهدف الأسمى لنضال الشعب اليمني في إعادة لحمة اليمن أرضاً وإنساناً بتحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو 1990م، بقيادة موحد اليمن الزعيم علي عبد الله صالح- رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام. وشعبنا اليمني يحتفل بالعيد الـ 55 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة.. نستعرض بهذه المناسبة أبرز وأهم التحولات التنموية والخدمية التي شهدها الوطن في عهد الثورة المباركة.

قطاع الصناعة

تميزت مرحلة ما قبل قيام الثورة اليمنية بغياب عملية التنمية الاقتصادية بكل مفاهيمها ومقوماتها، وبالتالي غياب الصناعة الوطنية التي لم يبدأ الاهتمام بها إلا عقب قيام ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة.

ومنذ بداية السبعينيات شهد الاقتصاد اليمني انتعاشاً ملحوظاً شمل جميع الميادين الاقتصادية، حيث أفردت برامج وخطط التنمية الثلاثية والخمسية في هذه الفترة والمراحل اللاحقة حتى قيام الجمهورية اليمنية موقعاً خاصاً للتنمية الصناعية، كما اتخذت العديد من الإجراءات والتدابير الرامية إلى دعم وتشجيع الصناعة، والتي مثلت خطوة متقدمة لتهيئة المناخ المناسب لنمو وتطوير القطاع الصناعي، حيث أسهم ذلك في تشكيل هذا القطاع كقطاع مستقل قائم بذاته، وفي إطار ذلك تم توجيه جانب كبير من النشاط الاستثماري نحو المجال الصناعي وأمكن بالفعل إقامة العديد من المشروعات الصناعية، التي أسهمت بصورة متزايدة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وتوفير السلع والمنتجات الاستهلاكية لتلبية احتياجات السوق المحلية، واستيعاب عدد متنامي من القوة العاملة.

وقد شهد هذا القطاع تطوراً متسارعاً تمثل في زيادة نسبة مساهمة الناتج الصناعي إلى إجمالي الناتج المحلي من 1,5% عام 1970م إلى أكثر من 10% العام 2008م.

وفي الجانب الاقتصادي أيضاً، فتح انتصار الثورة اليمنية، مجالات واسعة لاستغلال الموارد الطبيعية التي تختزنها البلاد، وبالتالي تسخيرها لخير الشعب وتقدم الوطن، على الرغم من المعضلات التي واجهتها الثورة اليمنية، فقد تمكنت من التعاقد مع شركات نفطية عالمية عدة، للتنقيب عن النفط في مناطق مختلفة من البلاد، لتكون بذلك البداية الحقيقية لاستكشاف ثروات اليمن الطبيعية، التي توجت بإعلان شركة هنت الأمريكية اكتشاف النفط في حوض مأرب/ الجوف بكميات تجارية، إضافة إلى اكتشاف آخر في غرب عياد بشبوة من قبل شركة (تكنو إكسبورت) الروسية.

يوم مشهود

ويُعد يوم 8 يوليو 1984 يوماً مشهوداً في تاريخ اليمن الحديث، باعتباره اليوم الذي دشّن فيه الرئيس الأسبق الزعيم علي عبد الله صالح، إنتاج النفط في اليمن من حوض مأرب/ الجوف، لتتواصل بعد ذلك جهود اكتشاف النفط والغاز والمعادن في بقاع كثيرة من البلاد.

ولم يحدث التطور الأبرز في استكشاف وإنتاج النفط والغاز، إلا مع قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م، حيث تسابقت شركات النفط العالمية، للفوز بالامتيازات النفطية المتاحة في طول وعرض البلاد، لتبلغ عدد الاتفاقيات المبرمة للمشاركة في الإنتاج منذ بداية الاستكشاف النفطي في اليمن 83 اتفاقية، والقطاعات النفطية 87 قطاع منها 26 قطاعاً استكشافيا، و12 انتاجياً و35 قطاعا مفتوحاً والبقية قطاعات قيد المصادقة، فيما ارتفع عدد شركات النفط العاملة في البلاد إلى سبع وعشرين شركة.

وأسفرت نتائج عمليات البحث والتنقيب عن النفط خلال العام 2008م إلى زيادة عدد القطاعات النفطية الاستكشافية إلى 31 قطاع، إضافة إلى تنفيذ 25 بئراً للحفر الاستكشافي و82 بئراً تطويرية، وساهم النفط في توفير 71% من الموارد المالية اللازمة للموازنة العامة للدولة.

الغاز الطبيعي المسال

حرصت الحكومات على العمل على التسريع في استكمال مشروع إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال في بلحاف بمحافظة شبوة، الذي يعد أكبر وأول مشروع اقتصادي تشهده اليمن بهذا الحجم، حيث تجاوزت تكلفته الإجمالية 4 مليارات دولار، ويعول عليه في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، وتعويض التراجع الملحوظ في كميات وأسعار النفط.

وصدّر المشروع 6,3 مليون طن متري من الغاز سنوياً، قبل نهاية العام 2009 حيث بلغت كميات عقود التصدير الموقعة ما يقارب من 12 مليون طن متري إلى أمريكا وكوريا، وكان يتوقّع أن تتراوح عائداته ما بين 30- 50 مليار دولار على مدى عشرين عاماً، وأن تحصل اليمن على 65% من إجمالي صافي الأرباح لجميع الشركاء.

القطاع الزراعي

أما القطاع الزراعي الذي يعد مصدراً أساسياً لحياة ما نسبته 75% من السكان فقد ظلت معظم الأراضي الزراعية بحكم ظروف التسلط في البلاد قبل قيام ثورة 26 سبتمبر، تحت سيطرة كبار ملاك الأرض الذين استولوا على ما نسبته 70- 80% من إجمالي الأراضي الخصبة، بينما سادت الملكيات المتوسطة والصغيرة في باقي المساحة الزراعية غير الخصبة في الغالب، إضافة إلى اتباع أدوات العمل والإنتاج التقليدي كالمحراث الخشبي والمنجل والفأس والعمل اليدوي للفلاح مع الاستعانة بالحيوان في الأعمال الزراعية.

وحظي هذا القطاع بعد قيام الثورة باهتمام كبير وتعزّز هذا الاهتمام بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وذلك ما عكسته خطط وبرامج الدولة باعتباره أحد أبرز القطاعات الإنتاجية، ويساهم بحوالي 19,2% من الناتج المحلي الإجمالي، فضلاً عن كون حوالي 74% من سكان الريف يعتمدون في معيشتهم عليه أو على الأنشطة الأخرى المرتبطة به، والتي تشغل أكثر من 54% من القوى العاملة في البلاد.

وأسهمت الخطط التنموية للدولة بشكل مباشر في رفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3% سنوياً، وارتفعت المساحة المزروعة من 975 ألف هكتار عام 1970م إلى 1,5 مليون هكتار العام 2008م.

كما تبنت الحكومات المتعاقبة تنفيذ برامج لتشجيع زراعة المحاصيل الغذائية سيما الحبوب وفي المقدمة محصول القمح، الأمر الذي أسهم في تحقيق معدل نمو متوسط للحبوب بـ 2,8% سنوياً خلال عامي 2007 و2008م.

السدود المائية

وبلغ عدد المنشآت المائية 1549 منشأة حتى عام 2013م موزّعة بين السدود والخزّانات والقنوات والكرفانات.

وفي أواخر عام 1986 أعلن رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيّان تبرّعه بإعادة بناء وتأهيل وتوسيع سد مأرب، لتبلغ مساحة بحيرته 30 كيلومتراً مربّعاً، ويسع 400 مليون متر مكعّب من الماء، ويروي حوالي 16 ألف هكتار من الأراضي.

وفي عام 2003م بدأ العمل في المرحلة الثانية من مشروع قنوات إعادة تأهيل سد مأرب بطول 69 كيلو متراً بتكلفة بلغت 23 مليون و910 آلاف دولار بتمويل من صندوق أبو ظبي للتنمية.

الثروة السمكية

يعتبر قطاع الثروة السمكية بمختلف مكوناته الإنتاجية والخدمية والتسويقية أحد أهم أوجه الأنشطة الاقتصادية وعنصراً أساسياً في استراتيجية الأمن الغذائي وتسعى الدولة جاهدة الاستفادة من هذا القطاع الذي ظل معطلاً ولا يستفاد منه رغم أنه من الثروة المستدامة والقادرة على التجدد والنماء إذا ما تم استغلالها الاستغلال الأمثل.

ولذلك أولت الدولة هذا القطاع في عهد الثورة المباركة أهمية بالغة من خلال دعم الصيادين وتشجيع وزيادة الاستثمار فيه.. حيث جرى في هذا الشأن إنجاز جملة من المشاريع، من أبرزها مشروع الأسماك الأول خلال الفترة من 74-1978م وبتكلفة إجمالية وصلت إلى 6,174 مليون دولار، ومشروع الأسماك الثاني خلال الفترة من 81-1984م بتكلفة 48,5 مليون دولار.

وحتى نهاية عام 1988م تم إنجاز العديد من المشاريع، من أبرزها مشروع الأسماك الثالث، ومشروع مركز أبحاث علوم البحار، ومشروع تطوير الاصطياد التقليدي في البحر الأحمر، ومشروع تنمية الأحياء البحرية وبتكلفة تزيد على 163 مليون دولار.

وعقب قيام الجمهورية اليمنية في الـ22 من مايو 1990م، واتساع الرقعة الجغرافية للدولة الجديدة، سعت الدولة نحو استغلال هذه الثروة الوطنية بشكل أمثل من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات المتعلقة بتنظيم حركة الاصطياد والإنتاج السمكي، وتطوير المؤسسات العاملة في القطاع السمكي، واستكمال البنية الأساسية، وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع، وتطوير صناعة المنتجات السمكية لتلبية احتياجات السوق المحلية وزيادة الصادرات.

اهتمت الثورة بالتنمية البشرية من خلال 16 ألف مدرسة و12 جامعة و61 معهداً وكلية تقنية

حقق قطاع الاتصالات خلال 55 عاماً من عمر الثورة قفزات نوعية تجاوزت فيها السعة الهاتفية مليوناً و278 ألفاً و315 خطاً هاتفياً

تجاوزت شبكة الطرق الأسفلتية 10 آلاف كلم

تنامت القدرة التوليدية للكهرباء إلى حوالي 1000 ميجاوات

التنمية البشرية

حظيت التنمية البشرية بأولوية في عهد الثورة المباركة، ووصل عدد الطلاب المقيدين بمراحل التعليم الأساسي والثانوي في عام 2005م إلى أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة بما يفوق عدد سكان اليمن قبل قيام ثورة 26 سبتمبر الخالدة، موزعين على ما يربو عن 16 ألف مدرسة منتشرة في مختلف المحافظات، ووفرت فرصة التعليم لكافة المواطنين بمختلف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية، مقارنة بعدد من الكتاتيب وما يمكن تسميته مجازاً بالمعاهد، كان الالتحاق بها مقتصراً على علية القوم والمقربين من الأسرة الحاكمة.

ولم يقتصر الاهتمام على التعليم الأساسي والثانوي فحسب، وإنما امتد ليشمل التعليم الجامعي والمهني، حيث وصل عدد الجامعات الحكومية إلى أكثر من 12 جامعة تضم مختلف التخصصات النظرية والعلمية، فضلاً عن كلياتها التي تغطي معظم محافظات الجمهورية.. فيما وصل عدد المعاهد المهنية والتقنية وكليات المجتمع إلى حوالي 61 معهداً وكلية موزعة على مختلف محافظات الجمهورية، تضم 77 تخصصاً روعي في توزيعها احتياجات كل محافظة من الكوادر المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل، هذا خلافاً عن تشجيع الاستثمار في التعليم العالي.

قطاع الصحة

احتل القطاع الصحي اهتماماً بالغاً من قبل الدولة، سواء من خلال المشاريع الحكومية أو تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال، وهو ما أثمر في توفير الخدمات الصحية في الريف والمدن على حد سواء، فقد وصل عدد المنشآت الصحية إلى أكثر من 282 مستشفى و261 مركزاً صحياً و3309 وحدات صحية ومراكز رعاية أولية موزعة على كافة محافظات الجمهورية.

ووصل عدد الأطباء إلى أكثر من 3198 طبيباً عاماً، بينهم ألف اختصاصي في مختلف التخصصات الطبية، فيما وصل عدد الأطباء المساعدين إلى أكثر من 5776 طبيباً مساعداً، والصيادلة إلى أكثر من 1100 صيدلي، وذلك مقابل الأساليب البدائية القائمة على الدجل والشعوذة والحجامة والكي، وهي الوسائل التي كانت أكثر شيوعاً في أوساط المجتمع إبان الحكم الإمامي الكهنوتي.

الاتصالات وتقنية المعلومات

حقّق قطاع الاتصالات خلال الـ 55 عاماً الماضية قفزات نوعية، بحيث وصلت السعة الهاتفية المجهزة حتى بداية العام 2008 إلى مليون و278 ألف و315 خطاً هاتفياً، علاوة على ما يقارب 125 ألف خط هاتفي ريفي.. في حين كانت خدمات الاتصالات قبل قيام ثورة 26 سبتمبر شبه معدومة باستثناء بعض الخطوط الهاتفية البدائية، والتي اقتصرت على 800 خط خصصت معظمها للأسرة الحاكمة، فضلاً عن 7855 خطاً هاتفيا في المناطق الجنوبية خصصت بدرجة رئيسية لخدمة الاحتلال البريطاني ومؤسساته وبعض النشاطات التجارية البسيطة.

وارتفعت بعد ذلك السعة الهاتفية إلى مليون و600 ألف خط هاتفي، فضلاً عن خدمات الهاتف النقال التي أصبحت تغطي كافة محافظات الجمهورية.

كسر طوق العزلة

وإلى جانب ذلك استهدفت الخطط والبرامج الحكومية المتعاقبة كسر طوق العزلة التي كانت إحدى ركائز الحكم الأمامي المباد، باعتبارها وسيلة من وسائل التجهيل وتعزيز الفقر في أوساط المجتمع خاصة في الريف، وذلك من خلال ربط المحافظات ببعضها البعض عبر شبكة من الطرق الإسفلتية وصلت إلى حوالي عشرة آلاف كيلو متر، فضلاً عن آلاف الكيلو مترات من الطرق الترابية والحصوية التي تربط فيما بين المناطق وبينها ومراكز المحافظات، بما سهل في إيصال الخدمات وسرع بالتالي في تنميتها، بالإضافة إلى الإسهام في تحسين مستوى معيشة المزارعين لتسهيل تسويق منتجاتهم وإيصالها إلى مختلف الأسواق بمحافظات الجمهورية.

الكهرباء

أولت الحكومات المتعاقبة منذ فجر الثورة اهتماماً استثنائياً بقطاع الكهرباء انطلاقاً من أهميته الحيوية لكافة قطاعات التنمية، حيث كان عليها بذل أقصى الجهود للتغلب على الظروف غير المواتية التي ورثتها الثورة والتوفيق بين شحة الموارد ومتطلبات التنمية للبلاد.

لذا حرصت الدولة على إدخال الكهرباء من خلال تأسيس ثلاث شركات للكهرباء في صنعاء، والحديدة، وتعز بتمويل من البنك اليمني للإنشاء والتعمير، لترتفع قدرة التوليد الكهربائي عام 1975م إلى 17,6 ميجاوات مقارنة بـ 1,6 ميجاوات عام 1962م، تلى ذلك صدور القانون رقم (12) لسنة 1975م بدمج شركات الكهرباء الثلاث في مؤسسة جديدة تتبع وزارة الاقتصاد بهدف تطوير نظام اقتصادي كفء للإمداد الكهربائي، وترافق ذلك مع تنفيذ البرنامج الإنمائي الثلاثي منتصف عام 1976م والإعداد للخطة الخمسية الأولى (77-1981م) التي تزامنت مع تسلم الرئيس علي عبد الله صالح قيادة البلاد وتضمنت مجموعة واسعة من المشاريع في مجال الكهرباء، تمثلت بإنشاء محطات توليد جديدة في مدينتي الحديدة وتعز بقدرة 16 ميجاوات لكل منها، وإنشاء محطات توليد في كل من إب، والبيضاء، وصعدة، وكحلان، وشبام، وحبابة، والمخا، وقعطبة، ويريم، ورداع، وضوران آنس، لتصل القدرة الكهربائية المركبة بحلول عام 1982م في المحافظات الشمالية إلى نحو 111 ميجاوات، ومن ثم انتشرت خدمات التيار لتشمل مدناً أخرى مثل ذمار، وثلا، وحجة، مع ظهور شركات أهلية في إب والبيضاء. فيما هدفت الخطة الخمسية الثانية (81- 1986م) إلى توسيع شبكة الكهرباء وإيصال التيار الكهربائي لمختلف مدن وأرياف الجمهورية، من خلال إنشاء محطات بخارية بطاقة توليد أكبر ومحطات تحويل رئيسية وفرعية لنقل الطاقة من مراكز التوليد إلى مناطق الاستهلاك، وهو الأمر الذي تمثل في إنشاء محطة رأس كثيب عام 1984م بطاقة 150 ميجاوات، ومحطة المخا عام 1987م بطاقة 160 ميجاوات، وذلك لتغذية مناطق صنعاء وتعز والحديدة وإب وذمار ويريم وباجل ومعبر ومدن أخرى، فضلاً عن تنفيذ مجموعة واسعة من المشاريع الخاصة بتحسين شبكات المدن الرئيسة الثلاث.

ولم تقتصر الجهود رغم شحة الإمكانات على توفير الطاقة الكهربائية للمدن الرئيسة بل امتدت لتشمل الريف من خلال مشروع الطاقة الثاني الذي هدف إلى تعميم خدمات الكهرباء في المناطق الريفية في الجوف ومأرب، ومد شبكات توزيع إلى صعدة، ورداع، ومعبر، وزبيد، وبني حشيش، ومناخة.

وبنهاية الخطة الخمسية الثانية ارتفعت القدرة الكهربائية المركبة إلى 414 ميجاوات وزادت الطاقة المولدة من 228 جيجاوات في الساعة إلى 606 جيجاوات، بينما بدأ في عام 1989م العمل في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي المشترك، إلى جانب العديد من المحطات التحويلية الفرعية في تعز وصنعاء والحديدة وذمار.

وتنامى اهتمام الحكومة بقطاع الكهرباء في الخطة الخمسية الثانية 2001- 2005م من خلال ضخ ما يزيد على 40 مليار ريال لتنفيذ مشاريع الصيانة، الى جانب تزايد الإنفاق الاستثماري ليصل في عام 2007م إلى 60 مليار ريال مقارنة بـ 9 مليارات ريال عام 2002م.

كما نفذت الحكومة خلال عام 2005م العديد من المشاريع الاستراتيجية لتعزيز التوليد الكهربائي تمثلت بتنفيذ مشروع محطة حزيز بصنعاء بقدرة 60 ميجاوات وبتكلفة 46 مليون يورو، وتنفيذ محطة التوليد بالمازوت في محافظة عدن بقدرة 60 ميجاوات وبتكلفة 41 مليون يورو، إلى جانب تنفيذ مشروع كهرباء صنعاء الإسعافي بقدرة 60 ميجاوات وبتكلفة 54 مليون دولار.

وخلال الفترة 2007- 2010 تم استكمال إنشاء محطة مأرب الغازية المرحلة الأولى بقدرة 341 ميجاوات وخطوط نقل مأرب- صنعاء 400 ك.ف بطول 200 كم. وبكلفة إجمالية بلغت 159 مليون دولار بتمويل مشترك من قبل الحكومة اليمنية والصندوق السعودي للتنمية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

الإسكان

وخلال فترة الخطة الخمسية الثالثة تم بناء 129 مشروعاً سكنياً في مختلف المحافظات، كما تم بناء 5018 وحدة سكنية لذوي الدخل المحدود وبنسب إنجاز تتراوح بين 5 و50% حتى نهاية العام 2009م.

كما تم إنجاز 4 مخطّطات إقليمية و8 مخطّطات عامة و728 مخطّطاً تفصيلياً وعمرانياً في مختلف المحافظات، ومنح نحو 18928 رخصة بناء خاصة واستثمارية، وتنفيذ مساحة 18927016 متر مربّع حتى نهاية العام 2009 من الطرق الحضرية لتخفيف الاختناقات المرورية داخل المدن، وتركيب 21474 عمود إنارة خلال فترة الخطة الثالثة.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم صالح الرحبي

ولد الشهيد الملازم صالح الرحبي في عام 1927م.. التحق بالمدرسة الحربية عام 1945م وتخرج منها عام 1948م برتبة ملازم ثاني.. عمل في الجيش كمساعد لأمير بلوك.. في عام 1958م التحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدرعات «فرع سيارات مصفحة».. استطاع مع آخرين تهريب الزعيم حمود الجائفي من معتقله في قصر غمدان عام 1955م ورافقه في رحلة طويلة عبر منطقة بيحان الى عدن.. حينما سمح الإمام أحمد للزعيم الجائفي بالعودة الى صنعاء بعد أن اعطاه الأمان، عاد الشهيد الرحبي معه الى صنعاء. التحق الشهيد صالح الرحبي بتنظيم الضباط الأحرار عام 1962م كعضو في خلية أساسية وتحرك ليلة الثورة على إحدى السيارات المدرعة مع الملازم احمد الرحومي لاحضار الزعيم السلال الى مقر قيادة الثورة.

كلف في اليوم الثاني للثورة بمهمة اخماد التمرد الذي اعلنته الوحدات البرانية المرابطة في قصر السلاح والموالية للأمير الحسن بن يحيى حميد الدين، وأثناء محاولة اقناع هذه الوحدات بوقف التمرد فاجأه أحد افرادها باطلاق الرصاص عليه فسقط شهيداً.. وباستشهاده فقدت الثورة ضابطاً شجاعاً وإنساناً شديد الإيمان بالقيم صادقاً في قوله وفعله..رحمه الله واسكنه فسيح جناته.







الشهيد الملازم مثنى الحضيري

ولد الملازم مثنى الحضيري في منطقة الرحبة «بني الحارث، لواء صنعاء».. بعد أن انهى دراسته الأساسية التحق بالجيش.. وفي عام 1962م انخرط في تنظيم الضباط الأحرار كعضو في خلية أساسية.. تحرك ليلة الثورة مع الملازم صالح الأشول لاحتلال الاذاعة.. توجه بعد الثورة الى منطقة ذيبين ضمن الحملة العسكرية الأولى وشارك بفعالية في المعارك التي خاضتها قوات الحملة في المنطقة وعلى الأخص في موقع سنوان.. أصيب في يده بجرح بليغ وانتقل الى القاهرة للعلاج.. عاد من القاهرة وشارك في معارك عسكرية أخرى واستشهد على طريق الجوبة، حريب عام 1963م.. كان هذ الضابط الثائر رحمه الله شعلة من الحماس وشجاعاً في القول والفعل.. فقدت الثورة باستشهاده بطلاً حقيقياً.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.





لا للتنكر لأهداف الثورة اليمنية «26 سبتمبر و14 أكتوبر» وتضحيات الشهداء

الميثاق
العدد: (1876)
عدد مكرس بمناسبة العيد الـ«55» لثورة 26 سبتمبر الخالدة

انتقل اليمن من الحكم الكهنوتي إلى الجمهورية والديمقراطية

يحتفل الشعب اليمني العظيم بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر 1962م الخالدة.. الثورة التي توجت النضال الشاق و التضحيات العظيمة للحركة الوطنية اليمنية بهدف تحرير الشعب من الاستبداد والاستعمار..

ها هو عيد ثورة 26 سبتمبر ياتي هذا العام والوطن والشعب يواجه للعام الثالث اخطر وابشع مؤامرة تتمثل بالعدوان والاستعمار الجديد ومخطط فرق تسد الذي يستهدف اليمن والقضاء على مكاسب الجمهورية والوحدة والديمقراطية بالحديد والنار وبشراء الصمت الدولي.

الحرب العدوانية التي تقودها اليوم السعودية ومعها اعداء شعبنا ضد الجمهورية ليست جديدة فقد ظل راس الجمهورية مطلوبا للنظام السعودي الكهنوتي منذ يوم 26 سبتمبر 1962م وحتى اليوم، لاسيما بعد ان فشلت من احتواء هذا النظام او تحويلة الى نظام صوري فاشل وعاجز على مواكبة التطور السياسي في العالم.. وبرغم كل الاساليب القذرة التي استخدمتها الرياض طوال نصف قرن الا ان النظام الجمهوري ظل يحقق انتصارات في مختلف الجوانب كانت وماتزال تثير هلع الانظمة الكهنوتية المستبدة في المنطقة ،خاصة بعد ان تحققت لشعبنا مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في ظل نظام جمهوري ديمقراطي كفل للمواطن اليمني حق انتخاب ممثليه للسلطة التشريعية والمحلية بعد ان طوت الثورة اليمنية عقود من الجهل والتخلف والحكم الفردي المطلق الذي استخدم حكم الإمامة أساليب البطش والارهاب والتجويع والقتل والافقار والتجهيل وغيرها من الأساليب التي فاقت ما كان معروفا في ظلام العصور الوسطى؛ منها ترويج الخرافات والأساطير عن قدرة الإمام وكراماته والحق الالهي في حكم الشعب ونهب اموال المواطنيين ومنها أنه "لا يغلب ولا يقطع السيف رقبته أو يخترق الرصاص جسده، وتسخير الجن لمراقبة المواطنيين، وأن من ينتقد الإمام منافقا ومن خرج عليه فهو كافر وعدو الله والاسلام .

وبرغم سياسة التجهيل وسجن الشعب داخل سجن كبير اسمه اليمن وعزله عن العالم، الا ان ارادة شعبنا في الثورة انتصرت على قوى الظلم والتسلط والاستبداد الإمامي الكهنوتي في شمال الوطن، لتتفجر بعد عام شرارة ثورة 14 اكتوبر عام 1963 م من على قمم جبال ردفان الشماء معلنة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وتحرير جنوب الوطن الغالي.

لقد خرج الشعب اليمني ثائرا ضد الحكم الامامي الكهنوتي الذي حكم اليمن بالحديد والنار والظلم والقهر، وبلغ الأمر ذروته في عهد الإمام يحيى وولده الإمام أحمد، فثار الشعب مرة بعد مرة، فاغتيل الإمام يحيى عام 1948مـ ولم يتعظ ولده أحمد فمشى على نهج أبيه وبالغ في العدوان والطغيان والتنكيل بالموطنيين ،فانتفض عليه ابناء الشعب في عام 1955م وعام 1959 م وفي عام 1961تعرض لمحاولة اغتيال في الحديدة وهي المحاولة التي اسقطت الطاغية احمد صريعا في سبتمبر 1962م ليتولى مكانه ابنه البدر الذي أكد أنه سيسير على نهج أبيه، وكانت البلاد محتقنة والشعب ثائر فلم يمض على توليته الإمامة سوى أسبوع واحد، وفي يوم الـ26 من سبتمبر 1962م سقط الى الابد اعفن نظام كهنوتي استمر يحكم البلاد عقود من الزمن ذاق خلالها شعبنا مرارة الحياة ومارس الحكم الإمامي الرجعي المتخلف تسلطه الفردي والقهر والظالم والاستبداد بوحشية وقسوة ضد ابناء الوطن وصادروا من خلاله ابسط حقوقه الانسانية في العيش الكريم وحريته الشخصية والعامة في التعبيرعن الرأي والمشاركة في الحياة السياسية.

حول الحكم الكهنوتي الساحات والميادين العامة على امتداد الوطن الى مقاصل لقطع وتعليق الرؤوس وسفك الدماء البريئة لأبناء الوطن الاحرار الذين لم يرضخوا لحكم الطغاة الاستبدادي الكهنوتي ولم يرعبهم تسلط وجبروت الإمامة او تثنهم معتقلاته الرهيبة وسجونه المخيفة وسيوفه الوحشية عن الاستمرار في كفاحهم ضد أعداء الحياة الانسانية ومن اجل المساواة والعدل الاجتماعي والتقدم الحضاري والديمقراطي.

واذا كان النظام الكهنوتي يرفض انشاء جيش قوي حتى لا يشكل مصدر خطر عليه في يوم من الأيام ،ولجأ إلى استخدام أساليب الدس والوقيعة بين مشايخ القبائل وجرها لقتل بعضها البعض، حتى لا تطالبه بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في البلاد.. فانه استخدم نظام (الرهائن) لإذلال واخضاع اقيال اليمن، حيث كان يأخذ طفلا من ابناء المشايخ والاعيان والعلماء، كرهينة لديه ، لمنع أى منهم من التمرد عليه، وتتكفل القبيلة بنفقات الطعام والملبس للرهينة، وكان عدد الرهائن يتراوح ما بين الألف والأربعة آلاف رهينة.



التخلف الاداري

كان الحكم الامامي الفردي البغيض لايؤمن بدولة مؤسسات ولا دولة نظام وقانون ودستور، فالإمام حول اليمن إلى سجن كبير، وكان همه الأكبر هو الإمساك بمفاتيح السجن فى جيبه، ومن ثم فقد حرم الشعب اليمنى من أية إطلالة على العالم الخارجى أو التفتح على علوم العصر، ولكنه كان فى الوقت نفسه فى حاجة إلى جهاز إدارى، ولما كان لا يوجد فى اليمن أية هياكل تعليمية أو تدريبية لإمداد هذا الجهاز بالكوادر الضرورية؛ من ثم فقد عمد إلى إيفاد بعض عناصر الشباب من فترة لأخرى إلى مصر ولبنان وإيطاليا لتلقى الحد الأدنى من التعليم المتوسط ثم العودة لممارسة وظائفهم تحت عيون جواسيس الإمام، وكان غالبية من أبناء زعماء القبائل مما حولهم إلى رهائن فى قبضة الإمام .

الحق الالهي.. كذبة كبرى

ادعى النظام الكهنوتي الحق الالهي في السلطة وهذه الكذبه الكبرى اعتاد الطغاة الاعتماد عليها لترهيب الناس اذ لا يوجد في الانظمة السياسية منذ الخليقة الاولى من يدعي انه يمتلك هذا الحق المزعوم..هذه الفرية مارسها الطغاة مستغلين الظروف الناجمة عن سياسة تجهيل الشعب اليمني وتجميد حياته في حين ان كل الطغاة في التاريخ كما يقول «الزبيري» لا يستطيعون التربع على عروشهم إلا على أساس عصبية أو طبقية يكسبونها في قومهم ويشركونها في مكاسبهم ويضطرون إلى إسترضائها بضروب من الزلفى والاصلاح، حتى في أشد عصور التاريخ ظلاماً إلا أئمة اليمن فلم يشعروا بالحاجة الى شيء من هذا فقد استطاعوا أن يقنعوا الشعب بألاّ ينتظر من وراء نصرتهم وخدمتهم أي جزاء وشعارهم المأثور:

من أحبنا أهل البيت فليستعد للبلاء جلباباً حسب الواحد منهم أن يتربع على العرش ثم يقول للناس أن الله هو الذي ولاّه، أن الله هو الذي أمر الناس أن يطيعوه وأن يخدموه وأن يقدسوه وأن يموتوا في سبيل نصرته.. إن حكمه ليس مستمداً من الشعب ولا من فضل الشعب بل هو منحة من السماء، إنه ظل الله ونائب الله وخليفته.

وبهذه النفسية المريضة والماكرة مارس الإمام منصبه في نهب ثروة الشعب باسم الزكاة، وقمع الانتفاضات الشعبية باسم الجهاد وقتال البغاة، ثم بناء مسجد باسم الإمام تضاف الى جواره غالباً قبة الضريح لهذا الإمام تمد نفوذه الروحي حتى وهو في القبر، ثم تركة ضخمة من الأراضي يخلفها لأولاده وأحفاده بعد أن يبتزها من الشعب.

ثورات ضد الطغيان

في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي قامت ثورتي 1948 و1955م بعد ان برزت الحاجة الماسة الى التخلص من النظام الفردي الكهنوتي من خلال تأزر الضباط الأحرار مع مجموعة من الجنود والعلماء والمثقفين والمشايخ الذين خططوا في ظروف قاسية وصعبة للثورة السبتمبرية الام يوم ال 26 من سبتمبر 1962م باستماتة وإصرار على القضاء على اشد حكم مستبد في التاريخ حكم اليمن عقب الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) عقب استقلال اليمن عن الحكم التركي بنظام ملكي وحكم إمامي كهنوتي أسدل دياجير الظلام وكوابيس التعسف والانتقام من الشعب وجعله يعيش اسوأ من حياة ديدان القبور، إذ ضرب التخلف اطنابة في كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والصحية وحتى الأمور العقائدية تداخلت فيها الخرافات والخزعبلات وليس هناك مايحفظ الحقوق والحريات.

ولذلك دوت صيحات الرفض الوطني في وجه الحكام المستبدين، وتعالت اصوات الحق المنادية بتحرير الشعب وتخليص الوطن من الاستبداد وكانت طلقة المارد التي أقضت مضاجع أئمة الحكم الإمامي وزلزلت الارض تحت اقدامهم المرتجفة من غضب الشعب الذي تحول الى بركان ثائر سرعان ما انفجر معلناً عن ميلاد اول ثورة وطنية شعبية تحررية في اليمن ضد حكم الإمامة الظالم ونظامه القمعي الاستبدادي المتخلف والتي اشعل فتيل شرارتها الثورية وقاد مسيرتها التحررية البطولية بشجاعة كوكبة من ابناء الوطن ورجاله الشجعان وثواره الابطال.

ولذلك مثلت ثورة 26سبتمبر الخالدة والمباركة ثورة وطنية وشعبية انسانية أعادت للوطن اليمني وجهه التاريخي الاصيل وحضارته العريقة ومكانته الطبيعية التي عرف بها والتي حولها النظام الإمامي الكهنوتي البائد خلال عهده البائد الى بلاد منسية ووطن معزول وارض مهجورة الا من اشباه الاحياء ودولة مجهولة على خارطة العالم.

لقد تجسدت عظمة انطلاقة ثورة 26 سبتمبر بأنها كانت الضربة القاصمة التي حطمت قيود الأمامة وحررت الشعب بكل فئاته من براثن الجهل والفقر والمرض بهذا الحدث التاريخي الجبار الذي هز كل أركان الجزيرة العربية ووصل صداه إلى العالم العربي الذي هلل بالسقوط المدوي للملكية في اليمن.

ورغم ان النظام الجمهوري الوليد واجه منذ الايام الاولى لانتصار ثورة 26سبتمبر الخالدة العديد من التحديات التي ورثها عن النظام الإمامي الكهنوتي البائد الا ان الثورة استطاعت مواجهة الاخطار والمؤامرات العسكرية والسياسية والتخريبية (داخلية وخارجية) والتي سعت إلى اجهاض الثورة ووأد الجمهورية من قبل بقايا النظام الإمامي الكهنوتي وزبائنه العملاء واتباعه المأجورين من الخونة والمرتزقة الذين سعوا في محاولات يائسة الى اخماد وهج الثورة الخالدة وإعادة عجلة التاريخ الى الوراء، الا ان محاولاتهم باءت بالفشل امام صمود شعبنا اليمني البطل الذي يقف في خندق واحد للدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة مجسدا ابلغ معاني الفداء والتضحية والالتفاف الوطني الشعبي العظيم حول الثورة والجمهورية والوحدة واهدافها ومبادئها العظيمة، فكانت بذلك ملحمة السبعين يوماً التي انتصرت فيها إرادة الشعب وتعمدت فيها الثورة بدماء الشهداء الابرار لتنتصر بذلك الثورة والجمهورية.

وتعاقب على قيام الجمهورية خيرة أبنائها في سدة الحكم ممن نذروا أنفسهم في مواصلة مسيرة النضال وركب الصعاب لنيل الحرية وتسنم التحولات المشرقة والوضاءة في تاريخ الوطن ولتحقيق المبادئ والأهداف الستة من اجل الإنسان اليمني والتطلعات الوطنية الكبيرة من بناء الوطن وتعميق أواصر الوحدة الوطنية وتطوير الممارسات الديمقراطية وصيانة الحقوق والحريات الخاصة والعامة وكفل حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة وترسيخ وتطوير البناء المؤسسي لأجهزة الدولة التنفيذية والقضائية والمحلية.

يوم النصر العظيم

وبفضل هذه الثورة حقق شعبنا آماله وطموحاته والتي توجها بتحقيق أغلى أهدافه الوطنية لثورة 26 سبتمبر و 14 اكتوبر المجيدتين وشكل المحطة الاخيرة في انتصارات ونجاحات الثورة السبتمبرية المباركة التي وضعت إعادة تحقيق الوحدة اليمنية هدفاً وطنياً استراتيجياً مهماً لا خيار ولا بديل عنه، فكان الـ22 من مايو المجيد 1990م هو يوم النصر العظيم في حياة شعبنا اليمني.

وتجلت ابداعات ابناء اليمن الواحد بوضوح بتظافر جهود الشرفاء بقيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح الذي اعاد للوطن اعتباره بتحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م وثبت جذورها في الأرض اليمنية على صعيد الدولة والمجتمع وأثرى الحياة اليمنية بالمزيد من الإصلاحات لترسيخ أسس الدولة اليمنية الحديثة فمنجزات عهد الوحدة كبيرة وعملاقة كاستراتيجية الملاحة البحرية وتطوير الموانئ اليمنية وتعزيز قيم الديمقراطية الحرة والشفافية والمصداقية وربط التعليم بالتنمية وتفعيل دور المرأة وتمتعها بالحقوق والواجبات التي كفلها الدستور والقوانين النافذة في البلاد.

وقد ركزت السياسة اليمنية في العهد الوحدوي الحديث على بناء الإنسان وتنمية قدراته وتاهيلة للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد أحداث التطور والتنمية فشجع الإبداعات الفكرية للشباب والأنشطة والفعاليات الرياضية وعزز المنشآت الرياضية واهتم بكل مامن شانه الإسهام في خدمة المجتمع والوطن.

شعلة متوهجة

وتؤكد المنجزات الحضارية بشقيها الديمقراطي والاقتصادي في اليمن اليوم أنه لايمكن المقارنة أبداً بين ماكنا عليه في ظل العهد الإمامي البائد والحكم الكهنوتي المستبد وبين مانعيشه ونسعد في ظله بفضل من الله وفضل من ضحوا بأرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية في سبيل خلاص شعبنا اليمني وتحرير بلادنا من أعتى حكم كهنوتي إمامي مستبد عرفته البشرية عامة وعاش في ظله شعبنا اليمني وهذا ليس مبالغة فليس هناك شعب في العالم عانى ماعانه شعبنا من عذاب وحرمان وتخلف على أيدي أئمة الحكم الإمامي الكهنوتي التي حرمت شعبنا من كافة الحقوق الانسانية وابسطها مثل التعليم والصحة وعاثت في الأرض فساداً وقتلاً وتنكيلاً.

وهاهي ثورة 26 سبتمبر تمضي اليوم شامخة بعد ان سعت تحققت اهدافها ومبادئها التي اعادت لابناء شعبنا اليمني كرامتهم الانسانية وحريتهم ولذا لا عجب ان نرى الشعب يتحول الى جيش جبار لمواجهة العدوان السعودي والمستعمرين الجديد.. فهذا الشعب الثائر المدافع عن الجمهورية والوحدة والديمقراطية والتعديدة للعام الثالث لن يقهر مهما تكالب المتآمرون.

بحضور كوكبة من المناضلين

ثورة 26 سبتمبر.. الفكرة والثورة في ندوة لمركز منارات

نظم المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل «منارات» بالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني والمبادرات الشبابية -الثلاثاء الماضي- ندوة فكرية بعنوان «26 سبتمبر.. الفكرة والثورة» شارك فيها عدد من مناضلي الثورة اليمنية.

وأوضح الأستاذ عبدالرحمن العلفي -المدير التنفيذي لمركز منارات- أنه تزامناً مع احتفالات جماهير شعبنا بالعيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة أُقيمت فعالية فكرية استهدفت الوقوف أمام ثورة 26 سبتمبر -الفكرة والثورة- اضافة الى إعلان مبادرة شبابية بعنوان «سلامنا أعيادنا» والتي انطلقت الثلاثاء 19 سبتمبر وستستمر الى 28 سبتمبر وذلك بإقامة مهرجان شبابي جامع لشباب الـ22 من مايو العظيم بمشاركة جميع شباب اليمن.

وقال الأستاذ العلفي في حديث لـ«الميثاق»: إن الفعالية التي نظمها مركز منارات شارك فيها خمسة من عمالقة النضال اليمني في صدارتهم البروفيسور عبدالعزيز المقالح والأستاذ المناضل محمد عبدالله الفسيل والبروفيسور عبدالعزيز الترب واللواء احمد قرحش والأستاذة نور باعباد اضافة الى « 11 » باحثاً وأكاديمياً من مختلف التخصصات العلمية.

مضيفاً: أن المناضل محمد عبدالله الفسيل قدم قراءة مختصرة مقتضبة حول ثورة الـ26 من سبتمبر وماذا مثلت من أبعاد إنسانية قيمية معززة للحرية والعدالة والمساواة منتقلة بالمجتمع من واقع النظام السلالي الكهنوتي الى واقع النظام الجمهوري الثوري التحرري ولخص أهم المحطات التي وقفت أمام الثورة المباركة بدءاً من مناهضة الثورة من خلال نظام آل حميد الدين وبإسناد ودعم من السعودية مخافة أن تتجه ثورة 26 سبتمبر صوب الثورة العربية الكبرى -ثورة مصر الكنانة- منتقلاً الى مرحلة بناء الثورة، ولديه اعتقاد بأنه قد وقع خطأ من الثوار إذ أنهم لم يتجهوا نحو بناء مؤسسات الدولة.

وأشار العلفي الى أن الحديث بعد ذلك كان للأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح الذي أضفى بحديثه عن الفعالية بُعْداً وطنياً قيمياً إبداعياً متجدداً حيث قال: إن ثورة 26 سبتمبر مثلت الانطلاقة الأولى للشعب اليمني نحو الحرية والعدالة ونحو التقدم ونحو البناء وأن المناضلين الأوائل قد دافعوا عن هذه الأهداف وقدموا الغالي والنفيس، ويسجل التاريخ أن اكثر من نصف مليون قضوا نحبهم دفاعاً عن الثورة وأيضاً في إطار الصراع الذي حدث بين الجمهورية والملكية وفي مراحل الصراع المختلفة التي شهدتها الساحة اليمنية.. وقال: إن اليمن لابد أن يعيش مع مواكب ثورة الـ26 من سبتمبر بكل معنى الكلمة.

وقال العلفي: إنه تحدث في الندوة كذلك المناضل احمد عبدالرحمن قرحش الذي أشار الى إرهاصات ما قبل ثورة الـ26 من سبتمبر وطبيعة الأهداف التي حملتها، وكيف حمل الثوار رايات الحرية وبناء الجيش الوطني والديمقراطية السياسية اضافة الى بناء علاقات متكافئة مع المحيط الاقليمي والدولي.. وتوج حديث أولئك المناضلين الدكتور عبدالعزيز الترب الذي قال: إن بناء الدولة في هذه المرحلة هو الخطوة الأساسية المعززة للأهداف العظيمة التي جسدتها ثورة الـ26 من سبتمبر التي قال إنها ستظل الرافعة الوطنية لوطن الـ22 من مايو يوم إعادة تحقيق الوحدة المباركة التي مثلت المحطة الثانية والأهم بعد ثورتي الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر المجيدتين.

واختتم الحديث بمداخلة للأستاذ نور باعباد التي قدمت بعض ملامح النضال الوطني في مدينة عدن قبل ثورة الـ26 من سبتمبر وما اعقبها من تحديات وتحولات وقالت إن عدن كانت محطة النضال الوطني للثورات اليمنية بدءاً من ثورة 48م ومروراً بثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر وحتى الـ30 من نوفمبر والتي توجت في الـ22 من مايو 1990م بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية، معتبرة أن للمرأة دوراًمفصلياً وأساسياً في كل مراحل الثورة اليمنية.

وقد أثريت الندوة بمداخلات وتعليقات عدة خاصة وأن المشاركين من جميع الجامعات اليمنية تقريباً.



الفسيل: الثورة أخرجت اليمن من النظام السلالي إلى العدالة والحرية والمساواة

المقالح: أكثر من نصف اليمن استشهدوا دفاعاً عن الثورة ولا حياة لشعبنا بدونها

قرحش: الثوار حملوا رايات الحرية وبناء جيش وطني وعلاقات متكافئة مع الخارج

الترب: ستظل ثورة 26 سبتمبر الرافعة لوطن الـ22 من مايو

باعباد: عدن كانت محطة النضال الوطني للثورة اليمنية وكان دور المرأة حاضراً

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم محمد مطهر زيد:

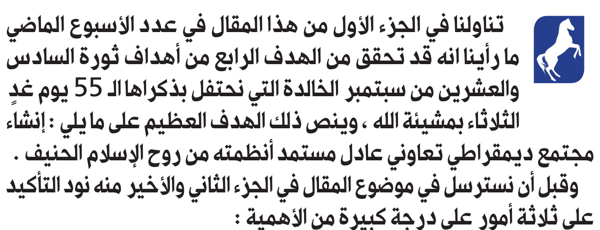
ولد في قرية الخذلاني عام 1938م.. بدأ دراسته في القرية وانهى تعليمه الأساسي في كشر مركز القضاء، ثم انتقل الى مدرسة وشحة العلمية ومن ثم انتقل الى مدينة صنعاء والتحق بالمدرسة التحضيرية.. وفي منتصف عام 1957م انخرط في الجيش مع عدد من زملائه بعد أن قرر الإمام احمد فتح ابواب الكلية الحربية من جديد.. تميز الشهيد الملازم محمد مطهر زيد بخصال حميدة وألمعية في جميع مراحل الدراسة وتخرج برتبة ملازم ثاني عام 1960م، ثم التحق بمدرسة الأسلحة وتخصص في سلاح المدفعية..

تخرج من مدرسة الأسلحة في عام 1961م ولتفوقه وحصوله على الدرجة الممتازة قررت قيادة الكلية الحربية ومدرسة الأسلحة تعيينه مدرساً وقائداً لجناح المدفعية في مدرسة الأسلحة.. عمل بنشاط في مجال تخصصه وحاز على احترام وتقدير جميع الضباط.. وفي عام 1961م انتمى الى تنظيم الضباط الأحرار واختارته القاعدة التأسيسية عضواً في اللجنة القيادية ثم أميناً لسر التنظيم.

تحرك ليلة الثورة على رأس قوة من المدفعية ورابط في موقع بجوار مقبرة خزيمة شرقاً.. وفي اللحظة التي بدأت معالم الهدف «قصر البشائر» تظهر، وجَّه بطل الثورة هذا مع رفاقه قذائف الحق الى هدفها واستطاع بمهارته المتميزة أن يسكت مقاومة الحرس الملكي ويدمر الواجهة الجنوبية للقصر واحراقها واجبار الإمام البدر مع حرسه على الهرب، مما رجح كفة الثوار في المعركة.. بعد أن انتهت المعركة بانتصار الثوار، كلفت قيادة الثورة الملازم الشهيد محمد مطهر زيد بالتوجه على رأس مجموعة من الضباط والجنود لملاحقة الإمام البدر والقبض عليه أو اذا تعذر ذلك القضاء عليه.. قاد هذا البطل العديد من الحملات العسكرية ضد القوى الملكية أبلى فيها بلاءً حسناً.. في شهر نوفمبر 1962م عين عضواً في مكتب العمليات الحربية، وفي 3 مايو 1963م عين عضواً في مجلس الرئاسة.

في عام 1964م عين رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة.. وبعد فترة وجيزة قرر أن يخوض المعارك بنفسه وتوجه الى منطقة المحابشة «لواء حجة» حيث كانت المواجهات مع القوى الملكية عنيفة ومكثفة.. وقد استشهد في منطقة الجما ما بين حرض ورازح في شهر يوليو من نفس العام وهو يقاتل في سبيل الحق بإيمان قوي لا يتزعزع.. وقد خسر الثورة والوطن باستشهاده بطلاً حقيقياً ونموذجاً رفيعاً في أخلاقه وصدقه وشجاعته ووفائه لمبادئه وقوة شكيمته وسمو نفسه.. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.





الأهداف الستة لثورة 26 سبتمبر .. النجاحات والإخفاقات (2)

د/عبدالرحمن أحمد ناجي

تناولنا في الجزء الأول من هذا المقال في عدد الأسبوع الماضي ما رأينا انه قد تحقق من الهدف الرابع من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي نحتفل بذكراها الـ 55 يوم غدٍ الثلاثاء بمشيئة الله ، وينص ذلك الهدف العظيم على ما يلي : (إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف .

وقبل أن نسترسل في موضوع المقال في الجزء الثاني والأخير منه نود التأكيد على ثلاثة أمور على درجة كبيرة من الأهمية :

الأمر الأول : أن المقام لا يتسع في هذه التناولة السريعة لتدعيم وجهة نظرنا بالإحصاءات الواقعية الدقيقة ، فالمقال الذي بين أيدينا ليس توثيقياً بقدر ما هو أقرب لسرد إشارات أو علامات أو ومضات (فلاشات) على طريق المحاولات التي بذلتها الحكومات الجمهورية المتعاقبة منذ قيام تلك الثورة المباركة حتى اليوم وهي تضع تلك الأهداف العظيمة التي صاغها ضباط التنظيم الأحرار نصب أعين كل أعضائها ، سواءً وهي في مرحلة إعداد وصياغة برامجها عقب تشكيل كل منها أو وهي تمارس مهامها اليومية في ضوء تلك البرامج .

أما الأمر الثاني : فيتمثل في أن خمسة عقود من الزمن تعتبر مدى زمنياً قصيراً نسبياً في حياة الدول وأعمار الشعوب ، خصوصاً حينما تبدأ حياة مواطنيها بالفعل من تحت الصفر في ظل ذلك الوضع الذي كانت عليه الممالك والجمهوريات في كوكب الأرض آنذاك من تقدم وازدهار علمي غير مسبوقين في تاريخ البشرية ، فيما بدأ (اليمن) العظيم بمواطنيه صبيحة تفجير الثورة وقد تم عتق رقابهم وتحريرهم من الأسر بداخل (قمقم) ظلوا مدفونين بداخله في أعماق الأرض لمئات السنوات الماضية وربما تمتد لحقبة انهيار الدولة العباسية ، أضف إلى ذلك أن الجمهورية الوليدة لا أقول المحدودة بل المعدومة الإمكانيات الطبيعية المكتشفة آنذاك مقارنة بجيرانها قد أُبتُليت منذ نشأتها بخوض حرب مقدسة استمرت لمدة خمسة أعوام للقضاء على الأحلام المريضة بعودة النظام الملكي بمساعدة الجيران ، ولتثبيت دعائم نظامها الجمهوري ، وأنه حتى بعد أن استقر الأمر للنظام الجمهوري ، وتم إجبار المستعمر البريطاني البغيض في نفس العام على أن يحمل عصاه ويرحل من أجزاء عزيزة وغالية من تراب هذا الوطن ، فقد كابدت الدولة الأمرّين جراء استماتة الجيران في الإبقاء عليها فقيرة معدمة ونسف أي بادرة أمل في استخراج أي ثروات طبيعية من باطنها ، وكذا حرص أولئك الجيران - للأسف الشديد - والقوى العظمى على الإبقاء على (اليمن) العظيم مجزأً بنظامين سياسيين متناقضين جذرياً فكرياً وأيديولوجياً ، وجعل كل منهما يميل ويدور في فلك إحدى الدولتين العظميين آنذاك : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، والنفخ في كير التجزئة والتشطير وتغذية وتأجيج كل بواعث الشرذمة والانفصال لضمان استمرار إراقة الدماء لسنوات وسنوات ، يتم خلالها زرع الفتن والثارات والضغائن والاحتقانات بين أبناء الوطن الواحد بسبب التناحر والاقتتال فيما بينهما كي يسيطر أحدهما على الآخر ، وحينما أذن الله لليمانيين أن يسددوا ضربات شديدة الإيلام لأعدائهم المتربصين بهم وبوطنهم باستعادة تحقيق وحدة ترابهم في الثاني والعشرين من مايو المجيد في العام 1990م ، وبدأ اليمانيون يتنفسون الصُعداء وينعمون بفترة استقرار نسبي ، شهدت بواكير البدء باستخراج بعض من ثرواتهم الطبيعية من أعماق أرضهم الطيبة ، إلا أن ذلك لم يَرُق بالتأكيد لذات الأشقاء والأصدقاء ، فعمدوا إلى العبث وارتداء نفس أدوارهم الشيطانية القديمة لعلهم يُفلحون في إعادة عقارب الساعة لما قبل ذلك اليوم العظيم ، وظلوا بأقصى درجات العزيمة والإصرار ماضين في بذل أقصى جهودهم ومخططاتهم التآمرية لإزاحة أي حالة قد تنتج عنها من الاستقرار والأمن والأمان ، وتضافرت كل الكوابح والمعوقات السابق سردها للوصول للأمر الثالث الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تقييم المدى الذي نجح فيه الشعب (حكاماً ومحكومين) في ظل ثورتهم التي أنتجت نظامهم الجمهوري في تحقيق وتجسيد أهدافها الستة العظيمة واقعاً مُعاشاً ملموساً في حياتهم .

أما الأمر الثالث البالغ الأهمية : فمرتبط بقناعتي الشخصية بأنه منذ مطلع شهر فبراير من العام 2011م حتى اليوم أزال المتآمرون المحليون والإقليميون والدوليون على (اليمن) العظيم أقنعتهم وكشروا عن أنيابهم بصورة علنية واضحة ومكشوفة وعدوانية لا تختفي وراء ستار أو حجاب ، فعمدوا إلى إحداث زلزال في الوعي الجمعي للشباب خاصة ، وسعوا بكل ما وهبهم الله من قوة إلى طمس ونسف وإزالة كافة المنجزات التي حققها شعبنا العظيم ولأرضنا الطاهرة في طريق تحقيق وتجسيد تلك الأهداف ولو بنسب متفاوتة على مستوى كل هدف منها ، وذلك بالرغم من فشل وإخفاق كافة حيلهم ومكائدهم الماضية وعدم جدوى وفاعلية كل العراقيل والمثبطات التي أوجدوها من العدم لإجهاض أي تقدم في تحقيق تلك الأهداف ، فقد بذل أولئك المتآمرون ومازالوا يبذلون أقصى ما هو متاح لهم من إمكانات لبث روح اليأس والقنوط لدى عامة الشعب وبسطائهم من إمكانية وجدوى السعي المخلص نحو تحقيق أيٍ منها ، وذلك بقيامهم بـ (تصفير) عداد تلك المنجزات بمحوها وتدميرها وتسويتها بالتراب لتصبح أثراً بعد عين ، لعلهم ينجحون في تركيع اليمانيين ونزع كرامتهم وإذلالهم وكسر شوكتهم وإجبارهم في نهاية الأمر على الموافقة والقبول بالبقاء تابعين لهم مسلوبي الإرادة في استقلال قرارهم وعاجزين عن امتلاكهم نواصيهم بأيديهم ، وبما يحول دون تفكيرهم مجدداً بالسعي نحو إنجاز كل ما يحقق لهم ولوطنهم مصالحهم الخاصة ، وذلك من خلال كل ما أذاقوه وجرعوه لليمانيين من المرارات والمحن والابتلاءات والمنغصات الجسام التي من المؤكد واليقيني أن أي شعب آخر من شعوب الكون غير الشعب اليمني العظيم لو ذاق وتجرع بعضاً منها لعجز تماماً عن تحملها أو الصبر عليها ، وكي لا تُدرك الأجيال القادمة من جانب آخر حقيقة ما كان قد تحقق بالفعل وعلى أرض الواقع من تلك الأهداف السبتمبرية العظيمة والغايات النبيلة بعد مضي ما يقرب من تسعة وأربعين عاماً مضت من عمرها حتى ذلك العام المشئوم ، وذلك وصولاً لمسح قيمة وجدوى وأهمية تلك الثورة من الأساس ، وتصوير الأمر على أن ما جرى خلال العقود الخمسة الماضية من عمرها لم يكن أكثر من عبث وإهدار ونهب لمواردها ، وتنازع دموي عنيف على من يصل من مراكز القوى فيها لكرسي الحكم خلالها ، لتحقيق الهدف النهائي الخبيث بطمسها واجتثاثها من جذورها المتغلغلة والراسخة في الوجدان الشعبي ، لعلهم ينجحون في التسويق لإمكانية عودة النظام الملكي مجدداً للأرض اليمنية الطاهرة .

وبناء على كل ما تقدم فإننا حتى العام 2011م كنا قد قطعنا شوطاً كبيراً في تحقيق الهدف الأول المتمثل بالتحرر من الاستبداد من خلال القضاء على النظام الإمامي الملكي المستبد في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م واستمرار مطاردة مخلفاته المنتنة إلى أن تحقق للثوار النصر المؤزر والنجاح الساحق في وأد ومواراة حلم العودة إليه الثرى عقب فك وإنهاء حصار السبعين يوماً مطلع العام 1968م ، وتتم مشيئة الله وفي مفارقة قدرية عجيبة بأن يحدث ذلك بالتزامن مع إرغام الثوار الأحرار للمستعمر البريطاني على مغادرة الأرض اليمنية في الثلاثين من نوفمبر في العام 1967م تتويجاً لنضالهم المستمر منذ اندلاع شرارة الثورة في وجوه أولئك المستعمرين في الرابع عشر من أكتوبر 1963م من جبال ردفان الأبية ، وظل الأحرار ومازالوا يجتهدون في إزالة مخلفات ذلك المستعمر وإقامة حكم جمهوري عادل ، كما تفانوا في قطع شوط معقول في تذويب وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات التي كانت سائدة في المجتمع إبان النظام الملكي والتي كانت تقسم الشعب إلى طبقات وفئات اجتماعية ما أنزل الله بها من سلطان في كتابه الكريم ولا في سُنة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حينما كان يتمايز الناس في ما بينهم ما بين سادة وفُقهاء وقبائل وما كان يُعرف بالناقصين من البشر الذين كان يُطلق عليهم مصطلح (المزاينة) لكونهم يمتهنون مهناً وضيعة من وجهة نظر بقية طبقات المجتمع المذكورة.

وفي ما يتعلق بالهدف الثاني الذي ينص على بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها ، فما نشهده منذ بدء العدوان الهمجي البربري الغاشم قبل أكثر من 900 يوم مضت ، وتحديداً منذ مساء يوم الخميس السادس والعشرين من مارس 2015م يثبت للعالمين أجمع وليس فقط لليمانيين ، ما تحقق في هذا الجانب المهم للغاية ، فبالرغم من استهداف الأعداء لضرب المؤسستين العسكرية والأمنية وإخضاعهما لعملية إعادة الهيكلة المزعومة ، إلا أن ذلك الجيش الأسطوري وهو الذي وصمه العملاء والخونة بالجيش العائلي في ثنايا أحداث ربيعهم (العبري) الملعون ، لو لم يكُن أبطاله الميامين مؤهلين بما فيه الكفاية لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها لما تمكنوا من أن يشكلوا حتى اليوم حائطاً أسطورياً صلباً منيعاً في وجه جحافل الدول الست عشرة المنضوية في التحالف الدولي الشيطاني المعتدي على وطننا العظيم ، ولما تمكن بالتعاون مع أبطال اللجان الشعبية من إحباط كل مطامعهم الخبيثة واجتثاث أحلامهم وأمانيهم المريضة بابتلاع (اليمن) العظيم خلال فترة زمنية قياسية ، وهذا ما لا يختلف عليه ولن يختلف عليه الأعداء قبل الأصدقاء ، وذات الأمر ينطبق على المؤسسة الأمنية التي حافظت ومازالت تحافظ على تماسك الجبهة الداخلية وحفظ الأمن والاستقرار فيها بصورة لافتة مذهلة ، رغم الاختلالات المحدودة جداً التي تحدث من حين لآخر ، إلا أنها لا يمكن القياس عليها مع حجم المخاطر والتحديات الراهنة أثناء العدوان .

أما في ما يتعلق برفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وهو الهدف الثالث ، فهو من الأهداف التي تمت صياغتها ليبقى هدفاً دائماً متجدداً للأبد ، ورغم ذلك يمكننا القول إنه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فإن ما سبق سرده في مقدمة المقال يشير إلى وجود (اليمن) العظيم في بيئة اقتصادية عدوانية متحدية ومستفزة ، لأن كل أفراد الأسرة الحاكمة في مملكة الجيران يؤمنون بمعادلة مريضة عجيبة في منتهى الغباء وضعها الأب المؤسس بأن الخير العميم سيكون من نصيبها إن كان وطننا الحبيب شقياً ملوثاً ومنكوباً بالأزمات الاقتصادية ، وأن تحقق الرخاء الاقتصادي في أرض الإيمان والحكمة الذي يمتلك مخزوناً بشرياً هائلاً ، إلى جانب مخزون خرافي من الثروات الطبيعية التي اختصهم الله بها في باطن الأرض وفوقها ، سيكون بالضرورة وبالاً عليهم وسيكون له آثار وخيمة عليهم ، لذلك اجتهدوا في الإبقاء على (اليمن) العظيم فقيراً معدماً ، ليظل مرتهناً لهم سياسياً واقتصادياً ، وليهاجر إليه وإلى كل أصقاع الأرض نسبة كبيرة من مواطنيه طلباً للرزق والعيش الكريم غير المتاح في وطنهم الأم ، كما تعمدوا الإبقاء على جيرانهم ذوي الإرث الحضاري الضارب بجذوره في أعماق التاريخ في حالة من التوترات والقلاقل الأمنية ودورات العُنف والاحتراب والاقتتال للتربع على كراسي الحُكم والسُلطة ، لأنهم يدركون تماماً وفق رؤيتهم الخبيثة القاصرة أن وجود حالة من الأمن والاستقرار لسنوات ، تعني بالضرورة اتجاه اليمانيين نحو استكشاف واستغلال واستثمار مواردهم الذاتية المهولة ، وبالتالي الفكاك من إسارهم وقبضتهم الحديدية والتحرر من الطوق الذي فرضوه على أعناقنا عُنوة ، وبالرغم من كل ما تقدم إلا أن (اليمن) العظيم شهد في عهد الرئيس الصالح ونظراً للفترة الطويلة التي استمر فيها متربعاً على كرسي السُلطة قدراً نسبياً من التحرر الاقتصادي الذي ابتعد بالدولة ونأى بها عن الهيمنة الاقتصادية ، ونجح في توفير قدر كبير من مناخات الأمن والأمان والاستقرار للمستثمرين سمح باستخراج النفط واستكشاف العديد من المعادن ، بالإضافة للدعم الاستثنائي الموجه من الدولة تجاه القطاع الزراعي ، ورغم كل تلك العوامل الصادمة التي عانى منها الوطن إلا أنه شهد حراكاً إيجابياً على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي ظل يتنامى عاماً بعد عام مع البعثات العلمية المتاحة للطلاب لكل دول العالم ، ومن الغبن الشديد والجور وعدم الإنصاف المقارنة بين ما كان عليه الحال قبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر في العام 1962م وما بعدها في الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية ، والقول بأن الثورة لم يكن لها أي تأثير إيجابي مطلقاً في تلك المجالات التي شهدت طفرات ووثبات عملاقة فيها لا يُنكرها إلا جاهل أو حاقد .

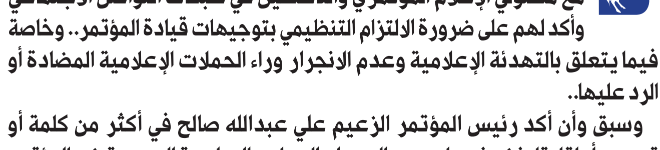
وفي ما يتعلق بالعمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة ، وكذلك احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم ، وهما الهدفان الخامس والسادس من الأهداف العظيمة للثورة السبتمبرية الخالدة ، فواقع الحال يشهد بأن الأنظمة والحكومات السياسية المتعاقبة قبل الوحدة المباركة وبعدها قد عملت على تجسيدهما واقعاً ملموساً بالقدر الذي كان متاحاً لكل منها ، وفي ظل الظروف السلبية المحيطة الكابحة البالغة التعقيد المُشارُ إليها أعلاه ، خصوصاً عند نجاح اليمانيين في اقتناص الفرصة التاريخية السانحة عند توافر الظروف البيئية الملائمة لإعادة التئام والتحام الجسد اليماني في ظل دولة واحدة في الثاني والعشرين من مايو المجيد في العام 1990م ، وعودة (اليمن) العظيم للجسد العربي مارداً عملاقاً أعاد إحياء الآمال التي يتطلع إليها الملايين من الأشقاء العرب والمسلمين والتي كادت أن تخبو وتندثر وتغدو في حُكم المعجزات مستحيلة التحقيق ، ليكون أنموذجاً يُحتذى به ومنطلقاً للعمل الجاد والدؤوب لتحقيق واحدة من أغلى وأعز الأمنيات والطموحات التي يحلم بها ويتطلع وتهفو إليها قلوب وعقول وأفئدة جميع من يربطهم اللسان والدين الواحد والتاريخ المشترك في إيجاد وحدة عربية إسلامية شاملة ، لكن هيهات لهذا الحُلم أن يتجسد واقعاً ملموساً في ظل وجود حالة الإصرار على تعزيز وتغذية وتنمية بواعث الانقسام والتشظي والتباين والاختلاف والتنافُر في الأنظمة السياسية الحاكمة لدول العالمين العربي والإسلامي التي مازالت قوى الاستكبار والهيمنة العالمية الكُبرى في العالم تتعمد إيجادها في ما بيننا للأسف الشديد .



لنُفْشِل رهانات العدوان وقياداته



راسل القرشي



خلال الأيام القليلة الماضية عقد الأمين العام للمؤتمر أكثر من لقاء تنظيمي مع مسئولي الإعلام المؤتمري والناشطين في شبكات التواصل الاجتماعي وأكد لهم على ضرورة الالتزام التنظيمي بتوجيهات قيادة المؤتمر.. وخاصة فيما يتعلق بالتهدئة الإعلامية وعدم الانجرار وراء الحملات الإعلامية المضادة أو الرد عليها..

وسبق وأن أكد رئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح في أكثر من كلمة أو تصريح أو لقاء تليفزيوني على عدم الرد على الحملات الإعلامية الموجهة ضد المؤتمر وقياداته والعمل على تعزيز الجبهة الداخلية والحفاظ على وحدة الصف الوطني المواجه للعدوان..

كل تلك التوجيهات كانت واضحة ولم تكن لمرة واحدة بل تكررت مرات عدة والهدف منها سد كل الثغرات التي قد يستغلها العدوان وقيادته لاثارة الفتنة بين شركاء الداخل وشق الصف الوطني بما يعزز توجهاتهم ويسهل لهم اختراق كل جبهات الشرف والصمود البطولي وتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه طيلة العامين والنصف الماضية..

منذ البداية وآلة العدوان الإعلامية والدعائية تشتغل على كافة الاتجاهات.. تبث الشائعات وتختلق الأكاذيب وتروج لكل ما يسهم في شق الصف الوطني وتحقيق أهدافها التي شنت عاصفتها من اجلها، فيما الكثير من الإعلاميين والنشطاء التابعين لاطراف التحالف الوطني منشغلون في تبادل الاتهامات فيما بينهم والترويج لسفاسف الأمور التي لا تخدم سوى العدوان وأدواته ومرتزقته..!!

لا يعنيني هنا سوى إعلاميي وناشطي المؤتمر ولا اعمم هنا وانما اخص البعض الذين عكسوا عدم التزامهم بتوجيهات الزعيم القائد والأمين العام وقيادات المؤتمر.. وهنا يبرز السؤال :

لماذا لم يلتزم بعض اعلاميي ونشطاء المؤتمر بتلك التوجيهات واستمروا في الرد على تلك الحملات والانجرار وراءها؟!..

لماذا تتركون فرصة للآخر ليقول ويدعي ما يشاء وتضعوا قيادات المؤتمر في مواقف محرجة.. اضافة إلى استغلال العدوان ما يحدث والاستفادة منه ليستمر في ترويج اكاذيبه من جهة..؛ وخدمة اهدافه وتوجهاته العدوانية من جهة ثانية ؟!..

هل باستمراركم في استعراض العضلات تخدمون المؤتمر وقياداته التي تطالبكم الالتزام التنظيمي بتوجيهات التهدئة وعدم الرد أو الانجرار وراء تلك الحملات الدعائية المريضة وغير المدركة عواقب حملاتها الإعلامية المؤسفة أم تسهمون في خدمة العدوان وأدواته وأهدافه..؟!

كل تلك التوجيهات الصادرة من قيادات المؤتمر لم يلتزم بها سوى البعض فيما البعض الآخر استمر في السير وراء نزواته وكأن تلك التوجيهات لا تعنيه لا من قريب ولا من بعيد..!!

الغريب أن هؤلاء البعض هم انفسهم الذين يروجون وينشرون توجيهات القيادة التنظيمية تلك وفي الوقت نفسه لا يلتزمون بها.. فماذا نسمي هذا الفعل ؟!!

أقرأ للبعض من الإعلاميين والنشطاء المؤتمريين في شبكات التواصل الاجتماعي وهم يوجهون للمؤتمر وقياداته الانتقادات على عدم تحركهم وتفاعلهم مع من تم "اعتقالهم" من الزملاء وتخليصهم من الاعتقال، ولن اذكر هنا اسماء أيٍّ منهم.. وهؤلاء جميعاً على اطلاع ودراية بتوجيهات قيادات المؤتمر.. ورغم ذلك يأتون ويقولون أين المؤتمر.. أين قيادات المؤتمر وأين وأين.. !!!

بالتأكيد قيادة المؤتمر تقدر لهم هذا الحماس ولكن لماذا لا تتوقفون أمام تلك التوجيهات الصادرة من قيادات المؤتمر وتلتزمون بها..؛ وتعكسون من خلال التزامكم حرصكم على المؤتمر وقياداته، وذلك كان سيغنينا ويغنيكم تداعياتها الحاصلة الآن..

قيادة المؤتمر تدرك وتقدر مساعيكم ونشاطاتكم الاعلامية على كافة المستويات..؛ كما تدرك جهودكم الكبيرة التي تبذلونها وما زلتم في مواجهة العدوان وأدواته والرسالة الوطنية التي تقدمونها جنباً إلى جنب مع رجال الرجال الذين يسطرون أروع الملاحم البطولية في جبهات الشرف والنضال..؛ وعكستم من خلالها مواقفكم المسئولة تجاه اليمن واليمنيين ورفضكم كل اشكال الخنوع والاستسلام..

ومع كل ماحدث ماتزال قيادات المؤتمر على ثقة بحرصكم على الالتزام بتوجيهاتها بالتهدئة وعدم الرد على أي كتابات قد تصدر وتحمل الإساءة في طياتها.. والعمل معاً وبذات النشاط والتفاعل في مواجهة العدوان وتعزيز الجبهة الداخلية وافشال رهانات قياداته وأدواته ومرتزقته التي تسعى وتطمح إلى شق الجبهة الداخلية بكل الأساليب والممارسات القذرة وبعد أن اعترفت بنفسها عن عجزها وفشلها في تحقيق اهداف حملتها العسكرية طيلة العامين والنصف الماضية..

لنكن جميعاً يداً واحـدة في مواجهة العدوان وأدواتـه وكل المتربصين باليمن واليمنيين الدوائر..

وصدق الله القائل في كتابه الكريم: "ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم"..



المؤتمر الشعبي العام.. وأهداف ثورة سبتمبر

عادل مهدي المسعودي *

لاشك أن قيام الثورة اليمنية «26 سبتمبر الخالدة 1962م والـ14 من أكتوبر 1963م» لم تكن مجرد حدث عابر او محض صدفة ساقتها الاقدار إلينا وانما كانت تعبيراً حقيقياً صادقاً للخلاص من معاناة شعب اليمن الذي كان يُحكم بالحديد والنار وفتك به الثالوث الرهيب الفقر والجهل والمرض في ظل حكم الامامة المتسلط المستبد والاستعمار البريطاني الغاشم .

ولأن ارادة الله كانت حاضرة لإحقاق الحق ونصرته فقد قيض الله لهذه المهمة الانسانية النبيلة رجالاً صدقوا ماعاهدوا الله عليه فحملوا راية الثورة ومشاعلها التنويرية في كل ربوع الوطن حاملين معها آمال وطموحات وتطلعات المستضعفين الذين اشرأبّت اعناقهم وهفت قلوبهم للخلاص من ذلك الوضع المأساوي الرهيب الذي ذهب والى غير رجعة والذي لم يراع ذمة ولم يخف من الله ولا من عقابه ولم يخش حتى لومة لائم.

هذه الثورة السبتمبرية العملاقة جاءت لتضع حداً فاصلاً بين الحق والباطل وبين الظلم والعدل الذي حمله الهدف الاول من الأهداف السبتمبرية الستة والذي تحقق خلال مسيرة الثورة المباركة، فلمس الشعب اليمني الفرق الكبير بين الحكم الملكي والنظام الجمهوري القائم على العدل والمساواة وقيم ومفاهيم الديمقراطية رغم كل الارهاصات والتحديات والمؤامرات التي اعترضت الثورة منذ الايام الاولى لقيامها.. هذه الثورة التي خرجت من رحم الشعب وصميم معاناة واوجاع المقهورين. والمستضعفين كانت المنقذ الحقيقي للشعب اليمني العظيم.. واذا كانت هذه الثورة قد خرجت من رحم الشعب وجاءت تعبيراً عن تطلعاته في العيش الكريم فإن المؤتمر الشعبي العام الذي ولد أيضاً من رحم الشعب كان عليه ان يحمل على عاتقه استكمال بناء الوطن وتحقيق طموحات وتطلعات كافة ابنائه في العيش الكريم، ومن هنا فقد جاء الميثاق الوطني ليكون الدليل النظري والمنهجي لبناء الوطن وفقاً لمنظور عصري تجديدي يتوافق مع تلك الطموحات المشروعة لشعب طالما ارهقته الأحداث والمعاناة..

ولاشك ان مَنْ يتعمق في برنامج المؤتمر الشعبي العام وحقائقه الخمس ومسيرته النظالية منذ تأسيسه برئاسة الزعيم القائد / علي عبدالله صالح وحتى اليوم سيدرك دون عناء انه التنظيم الوحيد الذي حقق أهداف الثورة فيه ورسخ قيم واسس ومضامين العدالة الاجتماعية وجذر مفاهيم التعايش والقبول بالآخر وارسى مداميك الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وعمل على بناء المشروع الوطني الأكثر اهمية والحاحاً والمتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة بعد ان بنى الجيش الوطني القوي القادر على حماية مكاسب الثورة اليمنية.

ومن هنا يمكن القول ان المؤتمر الشعبي العام هو التنظيم الوطني الذي جاء من بين أوساط الشعب ليعمل على تحقيق طموحاته وتطلعاته وبالتالي فإن الربط بين تحقيق اهداف الثورة اليمنية وبين وجود المؤتمر الشعبي العام امر ليس فيه تجنٍّ او مزايدة او اقصاء لادوار الآخرين الذين كان لهم ادوار مساعدة في بناء الوطن وتحقيق تطلعات الشعب من خلال انخراطهم تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام قبل اعادة تحقيق الوحدة واعلان التعددية السياسية..

أختم فأقول: ان ثورة الـ26 سبتمبر متجددة لاتقف عند حد معين او ترتبط بأشخاص بعينهم وانما جاءت من الشعب وإليه ولاجله وستبقى كذلك مابقيت اليمن وما بقي الدم يجري في عروق وشرايين هذا الشعب العريق .

* أمين عام رئاسة الجمهورية
عضو اللجنة الدائمة

التحولات العظيمة لثورة «26 سبتمبر» في ثقافة ووعي اليمنيين

عبدالكريم محمد

مثّلت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة في العام 1962م ميلاداً وعهداً جديداً للشعب اليمني الذي تحرر من أغلال النظام الكهنوتي الإمامي البغيض الذي عمل على تجهيله وإذلاله وتركيعه وسحق كرامته وآدميته تحت حوافر تخلفه وبطشه وجشعه.

ومن المفيد الإشارة هنا إلى التحول الكبير الذي أحدثته الثورة السبتمبرية الخالدة في بنية الوعي والثقافة والفكر والإبداع الأدبي في كل النواحي وأسست لواقع مختلف ومستقبل مشرق بالأمل والإبداع والحرية وصقل مواهب الأجيال التي أعقبتها طوال الـ (55) سنة الماضية وحتى اليوم.

حيث انبلجت مع أول يوم من إشراقة صباح 26سبتمبر مدارك اليمنيين الذين وجدوا أنفسهم في حل عن جبال الجهل والفقر والمرض والرجعية، وعلى موعد مع التجدد والمشاركة والمعرفة والنهوض الثقافي، من خلال الأبواب التي فتحتها لهم الثورة، بعد أن ظلت موصدة طوال قرون من حكم أئمة الجهل والتخلف والنظام السلالي الذي مارس ثقافة التجهيل والمرض والاستعباد بصورة رسمية، ممعناً في إغلاق أي نافذة من نوافذ المعرفة والثقافة المعاصرة التي تحترم العقل والعلم وحق الإنسان في التعليم والولوج في العصر وفق قيم تعلي من شأن الإنسان وتفرض على أي سلطة العمل بها وإشراك كافة شرائح المجتمع في القرار والثروة وفق نظام ديمقراطي ، تشاركي.

وتأسيساً على ذلك انعكست أهداف ثورة 26سبتمبر بإيجابية وعنفوان كبيرين على الثقافة والأدب والمعرفة، من خلال التحولات التي أوجدتها الثورة وتأسس على ضوئها الاتحادات والمؤسسات الثقافية والمنتديات والصوالين الثقافية التي واكبت رياح التغير البنّاء وكانت نتاجاً طبيعياً بعد أن تنفس المجتمع الصعداء وحقق ثورته المظفرة بإرادة الشعب اليمني وطلائعه الثقافية والفكرية المناضلة التي حرصت على أن يكون أهم مخرج من مخرجاتها وتجلياتها إيجاد أجيال متسلحة بقيم المعرفة وزاد العلم والحرية وهذا ما تجسد قولاً وعملاً في حرية التعبير والنتاجات الثقافية والأدبية، سواء أكان ذلك في الشعر والرواية، أو القصة والمقالة، أو الفكرية والتنويرية التي عكست هي الأخرى نفسها على التسامح والعدالة والمشاركة والشراكة والفهم والعدالة الاجتماعية بعيداً عن المفاهيم والثقافات السلالية المغلوطة والمتخلفة.

وقد كان اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين المؤسسة الأهم التي ولدت من رحم الثورة، وأسس لها الثوار والأدباء المناضلين الذين كان لهم شرف المشاركة في تحرير الوطن من الحكم الإمامي الرجعي في شمال الوطن والاحتلال البريطاني الاستبدادي في جنوبه.. أما من حيث أهم الثوار والرواد الذين اسسوا اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين مطلع سبعينيات القرن المنصرم الأديب والمناضل الثوري عمر الجاوي ، والأديب الكبير عبدالله البردوني والأديب الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح والأديب الربادي والأديب لطفي جعفر أمان والأديب محمد يوسف الشحاري والأديب محمد وزيد مطيع دماج والأديب سعيد جرادة والأديب إبراهيم الحضراني وغيرهم.

ولم يكن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ورواده المؤسسة الوحيدة التي مثلت النواة الأولى لصناعة التحول الحقيقي في حياة شعبنا اليمني، وكواحدة من مخرجات وأهداف ثورة26 سبتمبر ، وإنما كان واحداً من عشرات المنتديات والمؤسسات والمراكز الثقافية والأدبية والفكرية التي ساهمت بشكل كبير في صناعة ذلك التحول، وإيجاد فكر ثوري، وطني، وإنساني نقل كافة شرائح المجتمع من طغيان الأئمة وكهنوتهم الظلامي إلى نور المعرفة والإبداع والأدب والإشعاع الحضاري الذي زينته آلاف الإصدارات الأدبية والثقافية والإبداعية والحقوقية والمعرفية التي ملأت المكتبات اليمنية المختلفة في العقود الأولى من عمر الثورة المباركة التي تعتبر من أعظم الثورات في تاريخ هذا الشعب وعلى مستوى المنطقة العربية عامة.

ويكفيها أنها مكنت المثقف والمبدع اليمني من التعبير عن مكنوناته وإبداعه في الداخل والخارج، واستطاع المنافسة بالفعل على كافة المستويات وجميع المجالات الإبداعية، بدليل أن المثقفين والأدباء والمبدعين والمفكرين اليمنيين الذين استفادوا من الواقع الجديد الذي أوجدته ثورة 26سبتمبر وهيأت من خلاله كل المناخات المؤاتية للشباب الذين ترجموا ملكاتهم وطاقاتهم الإبداعية على أرض الواقع، واستطاعوا المنافسة وحصد الجوائز داخلياً وخارجياً بعد أن وجدوا أهم مقومات النهوض الثقافي والإنتاجي الإبداعي ،ومن يعود إلى المؤسسات وأرشيف الثقافة والمكتبات المختلفة يمنياً وعربياً ودولياً، سيجد أن هناك مئات المبدعين اليمنيين الذين كبريات الجوائز فارضين أنفسهم وبقوة كمنافسين حقيقيين وأكثر من غيرهم إبداعاً وتألقاً، سيما بعد تخلصوا من سيف الكهنوت الإمامي وأغلاله التي كانت تكمم الأفواه وتكبل الإبداع وتقطع أعناق كل من يخالف إرادة ورغبة الطاغية.

وفيما يخص النظام التعليمي ، سواءً أكان العام أو الجامعي والفني والتقني ، يمكن القول إن خير ثورة 26سبتمبر قد شمل الواقع التعليمي بكل مستوياته ومجالاته وتخصصاته ، ويكفي القول إن عدد المدارس في عموم محافظات الجمهورية اليمنية قد بلغ حتى العام 2011م اكثر من (16000) مدرسة ، بعد أن كانت لا تزيد عن مدرستين في صنعاء وأخرى في تعز، والحال نفسه على الجامعات التي بلغ عددها (13) جامعة حكومية حتى العام (2011م) بينما لم يكن هناك أي جامعة أو كلية قبل 26 سبتمبر 1962م، ناهيك عن كليات المجتمع والألسن والعلوم الصحية والطبية وغيرها.

إن الحديث عن التحولات الهائلة التي أحدثتها ثورة 26سبتمبر الخالدة في الثقافة والفكر والأدب والإبداع والمعرفة والتعليم يظل قاصراً إذا ما نظرنا إلى هذه الصورة البانورامية الكبيرة، ومدى شمولها وثورة التحولات الكبيرة والتغيرات الهائلة التي أحدثتها في مفاهيم المجتمع ومقدرته على التفكير الحر والتعبير الواعي المستقل عن الذات وعن المجتمع والمصالح العامة والقيم الوطنية والإنسانية وعن حق المواطنة والإبداع والتنوير ورفض أي مفاهيم عوجاء لم تعد تستقيم مع ما يشهده عالم اليوم من معرفة وحرية ومشاركة ونهوض ، خاصة وأن مجتمعنا كان متعطشاً للتعبير عن نفسه وتحطيم قيود الاستبداد والظلم والجهل،التي جعلته يرزح تحت كاهل الإمامة الكهنوتية التي غيبته عن نفسه وواقعه ومحيطه ،وكرست في أوساطه مفاهيم عنصرية وسلالية ومعها كل أشكال القهر والاستبداد والقهر لدرجة أنه لم يكن متاحاً للمبدع اليمني كتابة قصة أو رواية أو مقالة أو قصيدة شعرية ونشرها في صحيفة ما أو مجلة أو حتى إلقائها في أي من الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة التي كانت أصلاً غير موجودة ، باستثناء إذاعة صنعاء التي أنشئت قبل قيام الثورة المباركة بفترة قصيرة عملت من خلالها على نشر ثقافة الاستنقاع والجهل وفرض عدم الثقة لدى الناس وتلقينهم شروط الطاعة العمياء والمطلقة لإمام مستبد وحاشية ظالمة، جاهلة كان كل همها هو فرض الإتاوات ونهب الممتلكات وتمجيد السلالية المقيتة.

وحينما ثار الشعب اليمني على تلك الثقافة البائسة الكهنوتية الظالمة تمكن من أن يعوض ماالأجيال ما فاتهم ويعبر عن مكنوناته ، وكان وما يزال المبدع والمثقف والشاعر والكاتب هو أول طلائع المجتمع التي انطلقت في فضاءات الإبداع والجمهورية، حيث وجد كل هؤلاء البيئة المناسبة لنشر إبداعهم وصقل مواهبهم في الصحف والمجلات والدوريات ومختلف المطبوعات التي أتيحت لهم سواء داخل الوطن أو خارجه ،اضافة إلى تأسيس وإصدار الصحف والمؤسسات الرسمية كمؤسستي وصحيفتي الثورة والجمهورية ووكذلك صحيفتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر وغيرهما، اضافة الى القنوات التلفزيونية والإذاعية في عدد كبير من المحافظات ، إلى جانب وجود عدد كبير من الصحف والمطبوعات التي ازدهرت بعد الثورة والوحدة واستطاع المثقف اليمني أن يعبر من خلالها إلى القارئ ويعبر من خلالها أيضاً عن إبداعه وينشره مشاركاً بعنفوان وفاعلية في إيجاد أجيال متسلحين بالمعرفة والوعي الكافي ، وإيجاد ثورة ثقافية وأدبية وإبداعية تليق بالبلد وتعبر عن تعدده وتنوعه وحضارته وأصالته ووحدته في كل مناحي الحياة.



سياسيون لـ«الميثاق»:

المؤتمر امتداد للثورة اليمنية ومجسّد لأهدافها

اعتبر عدد من القيادات السياسية تمسك المؤتمر الشعبي العام والتزامه بالحفاظ على الثوابت الوطنية المتمثلة في الثورة والنظام الجمهوري والوحدة والحرية والديمقراطية وغيرها من الثوابت مواقف ثابتة ومبدئية للمؤتمر ولقيادته وفي مقدمتها الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر.

مؤكدين لـ«الميثاق»: أن المؤتمر الشعبي العام ولد امتداداً للثورة اليمنية المباركة «26 سبتمبر و14 أكتوبر» والمجسد الحقيقي لأهدافها، وما ينبثق عن هذه الأهداف تظل قضايا المؤتمر الأصيلة والقاسم المشترك الرئيسي بينه وبين القوى الوطنية المؤمنة بها والمدافعة عنها.. تفاصيل مهمة في سياق الاستطلاع التالي:

استطلاع/توفيق الشرعبي

في البدء قال الأستاذ أحمد عبادي المعكر رئيس فرع المؤتمر بمحافظة الضالع:

المؤتمر الشعبي العام يعتبر امتداداً للثورة السبتمبرية والرافعة الحقيقية للعمل الوطني الذي أفضى الى تحقيق الكثير من الانجازات التي تضمنتها أهداف الثورة.. وأضاف: المؤتمر الحاضن لكل القوى الوطنية الديمقراطية وبالتالي أصبح المواطنون من كل ربوع الوطن ينظرون إلى المؤتمر الشعبي العام ويشعرون بأنه المدافع عن ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر الخالدتين واهدافهما..

لافتاً الى أن المؤتمر عمل بمسئولية على تحقيق أهداف الثورة والتي كان من أهمها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، ومن ثمار الوحدة اليمنية الديمقراطية والحرية، وبهذا سيظل المؤتمر المدافع عن النظام الجمهوري وكل منجزات ومكاسب هذه الثورة العظيمة.

الى ذلك قال الناشط المؤتمري جمال الصيري:

إن المؤتمر الشعبي العام كان ولا يزال صمام الأمان للشعب اليمني لأن تأسيس هذا التنظيم الرائد كان من داخل الشعب وأوساطه فلم يكن مقلداً أو متبعاً لأيديولوجيات وأفكار وأنظمة خارجية، لكن أفكاره ونهجه الوسطي وتقاربه من كافة أبناء الشعب وفئاته على تعددها، وحرصه على الالتزام بالقيم والمبادئ الوطنية التي تراعي المصلحة العليا للوطن والمحافظة على مبادئ وأهداف الثورتين، والوحدة ومبدأ التداول السلمي للسلطة، جعلته يحظى بتأييد أغلبية الشعب اليمني.. الأمر الذي جعله الرهان الحقيقي والضامن لحماية كل مكتسبات الثورة.

من جهته قال الأستاذ عبدالرحمن معزب رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر- محافظة إب:

المؤتمر هو الحامل السياسي للثوابت الوطنية واولها الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 اكتوبر، ومشروع المؤتمر اصلاً هو الثوابت والقيم الوطنية.

فليس الاهتمام بالثوابت عملاً اضافياً للمؤتمر بل لب نهجه وثقافته ووجوده.. ومن هنا يتضح اهمية دور المؤتمر وثبات مواقفه في ذلك..

وأضاف النائب معزب: معروف ان المؤتمر بنهجه الميثاقي وثقافته ونشأته الوطنية هو اصل وأساس الحركة الوطنية المجردة من كل ما يناقضها، فالثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية هي قضايا المؤتمر الاصيلة وهي القاسم المشترك الرئيسي بينه وبين القوى الوطنية المؤمنة بها والمدافعة عنها، لايمان المؤتمر المطلق بالثوابث الوطنية، وما اتخذته قيادة المؤتمر من تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لاحتفالات ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الا ترجمة عابرة نابعة عن ايمان مطلق بالثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية ايمان لا يقبل المساس او الشك والخيال في تلك الثوابت.

وفي ذات السياق أشار الناشط السياسي ناجي طعيمان:

الى ان من نافلة القول إن المؤتمر الشعبي العام نشأ وتأسس على أفكار وطنية ثورية جمهورية وحدوية يمنية خالصة دون مؤثرات أو ارتباطات فكرية أو عقائدية أو سياسية خارجية وتحمل على كاهله مسؤولية وطنية في تحقيق أهداف ثورتي 26 سبتمبر 1962 و14 أكتوبر 1963م وفي مقدمتها الحفاظ على النظام الجمهوري وصولاً الى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية مروراً بالكثير من المنعطفات والمراحل النضالية وتقديم التضحيات الكبيرة، على الرغم من المعوقات والعراقيل المختلفة الا أن تلك الجهود الجبارة والاصرار منقطع النظر قد أثمرت عن ميلاد الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م بقيادة باني نهضة اليمن وصانع المنجزات العملاق الحميري المناضل الجسور الوالد الزعيم / علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- لتطوى صفحة من التشرذم والصراعات في لحظة تاريخية فاصلة ترجمت أحلام وطموحات وتطلعات الشعب اليمني شمالاً وجنوباً في مشهد تاريخي عظيم..

وقال طعيمان: وبما أننا اليوم نمر بمرحلة من أخطر المراحل في تاريخ اليمن المعاصر في ظل عدوان بربري غاشم من قبل 17 دولة بقيادة السعودية وأمريكا بمشاركة كيانات وأشخاص يمنيين عملاء وما يصاحب ذلك من أفكار ومعتقدات رجعية ومشاريع صغيرة فأن المؤتمر الشعبي العام يجد نفسه ملزماً بالتمسك بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية إيماناً منه بمبادئه الوطنية وأخلاقياته وأدبياته لا يتردد لحظه واحدة عن الاحتفال بأعياد ثورتي الـ26 من سبتمبر والـ14 من اكتوبر المجيدتين باعتباره الحامل الوطني لهما والمعبر الحقيقي عن صوت الشعب بكل أطيافه ومكوناته وفئاته المختلفة في سياق مسيرته النضالية الوطنية التي لا يستطيع أحد أن يزايد عليه فيها في شتى المراحل السابقة والحالية واللاحقة كمسؤولية وطنية تاريخية وخيار لا رجعة عنه مهما كانت التحديات والمخاطر..

ويقول الأستاذ ردمان الأديب -مدير عام فرع الهيئة العامة للكتاب بإب:

ماهو واضح اليوم انه وبإجماع كل الاحزاب حتى من كانت تختلف مع المؤتمر هم أيضاً من يشهد ويعترف بأن المؤتمر الشعبي العام يكاد يكون هو التنظيم الرائد الذي تمسك وحافظ على كل الثوابت الوطنية المتمثلة بتحقيق وترجمة اهداف الثورة اليمنية 26سبتمبر و14 اكتوبر سعياً للوصول الى حكم جمهوري ديمقراطي يلغي ماكان قائماً عليه من الحكم الكهنوتي الديكتاتوري قبل ثورتي سبتمبر واكتوبر وصولاً الى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي ماكان لها ان تتحقق الا بفضل وجود تنظيم وطني هو المؤتمر الشعبي العام وقائد حكيم ينتهج المحبة والاخاء والتسامح مثل الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر.

واعتبر الأديب كل الاحداث التي مر بها وطننا اليمني خلال السنوات العشر الماضية مقياساً حقيقياً وعملياً في ان يتصدر المؤتمر الشعبي العام عن جدارة وريادة المشهد الوطني مقدماً كل التنازلات والتضحيات من اجل اليمن لذلك يظل المؤتمر الشعبي العام هو التنظيم الاول والرائد دون منافس في تصدره العمل الوطني وحفاظه على كل الثوابت الوطنية لتحقيق امن واستقرار وازدهار الوطن والانسان -ثورة نظام جمهوري، وحدة، حرية، عدالة مساواة، شورى وديمقراطية، أمن، تنمية، بناء و.. و.. وكل مايتطلع إليه ابناء اليمن عامة.

معزب: المؤتمر الحامل السياسي للثوابت الوطنية

المعكر: عمل المؤتمر بمسئولية على تحقيق أهداف الثورة

الصيري: الشعب ملتف حول المؤتمر للدفاع عن مكتسبات الثورة

طعيمان: دور المؤتمر ريادي في الحفاظ على الوطن ومنجزاته

الأديب: تحقيق الوحدة من أعظم إنجازات الثورة

الذكرى الـ55 لـ ثورة 26 سبتمبر 1962م المجيدة مناسبة عظيمة لكل أبناء الشعب اليمني جسدوا خلالها انتصارا كبيرا لإرادة شعب بأكمله في قصص تشابه تلك التي نقرأها في الحكايات الأسطورية اذا ما نظرنا الى حجم التحديات والمؤامرات على المستويين الداخلي والخارجي والتي احيكت وسعت جاهدة لوأد الثورة الوليدة آنذاك.. حول موضوع المؤامرات الداخلية والخارجية التي واجهتها ثورة 26 سبتمبر، وكيف استطاعت الانتصار عليها حاملة معها راية الحرية والعدالة والمساواة والاستقلال لكل أبناء الشعب اليمني.. كان لصحيفة «الميثاق» هذا الاستطلاع مع عدد من الأكاديميين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع / محمد أحمد الكامل

أكاديميون لـ«الميثاق»:

26 سبتمبر.. ثورة نقلت الشعب من الظلمات إلى النور



*** في البداية تحدث الدكتور محمد القطراني قائلا :**

لقد انطلقت ثورة 26 سبتمبر عام 1962م في محيط محكوم كلياً من البريطانيين في جنوب اليمن وأعوانهم من آل سعود في شمال اليمن اضافة الى من يدعمهم من دول الغرب وإيران الشاه وغيرهم.. حيث انفقوا أموالاً طائلة وسلاحاً ومرتزقة لتطويق الثورة الوليدة والسعي لإجهاضها الا أنها لم تكن ثورة نخب كما يحلو للبعض ان يسميها إنما هي ثورة شعب وتتويج ونجاح لانتفاضات وثورات سبقتها في 48 و55م وغيرها..

موضحاً ان الشعب اليمني قد هب من أقصى ارض اليمن الى أقصاها ليحمي ثورته الوليدة من محاولة الرجعية العربية والامبريالية العالمية وأدواتها..

ووقفت مصر العروبة بفرسانها الأشاوس وقائدهم البطل جمال عبدالناصر الى جانب الشعب اليمني وانحازوا للحق المبين ضد حكم الامامة المنغلق ودعموا الثورة بالمال والرجال، ولا ننسى أيضا دور العراق في دعم الثورة اليمنية العظيمة.

واستطرد القطراني قائلاً: حاولت قوى الظلام ان تطفئ شمعة سبتمبر التحرير ولكن هيهات للظلام ان يطفئ نوراً أشعله الله بيد شعب أبي شامخ شموخ راسياته العالية.. لقد هزمت ثورة سبتمبر البغاة وانتصرت رغم كل ما أحاط بها من محن ومحاولات لإنهائها، بل أشعلت شرارة ثورة 14 أكتوبر المجيدة وطردت المستعمر البريطاني البغيض من ارض اليمن..

ووضعت ثورة سبتمبر ضمن أهدافها تحقيق الوحدة اليمنية في إطار الوحدة العربية الشاملة فسبتمبر التحرير ثورة وطنية قومية بامتياز قدم الشعب لأجلها قرابين من الشهداء هم وقود شعلتها إلى الأبد.

*** الى ذلك قال الدكتور سليم محمد علي:**

ان المؤامرات التي حيكت وواجهتها ثورة 26 سبتمبر 1962م المجيدة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي كبيرة ومتعددة، فداخلياً نرى ان الجماعات الرجعية السلالية المتخلفة سعت بكل ما اوتي لها من قوة لإجهاض هذه الثورة المباركة والدفاع عن مصالحها أمام مصالح شعب ووطن بأكمله معتبرة نفسها الطبقة الأعلى وحاصرة الحق الإلهي في الحكم والسلطة بذاتها دون منازع. .

وأضاف: لقد سعت تلك القوى الى وأد الثورة اليمنية في مهدها بمؤامرات ودسائس وتحالفات مع بعض المشيخات والسلطنات في جنوب الوطن آنذاك والتي فضلت الارتزاق على الحرية وتلقيها أموالاً طائلة بعد ارتباط تلك السلطنات نفسها باتفاقيات مع المستعمر البريطاني..

مستطرداً: ولا ننسى المؤامرات الخارجية التي واجهتها هذه الثورة العظيمة والمتمثلة بالدعم المادي والمعنوي الإيراني والأردني والسعودي بحد ذاته الذي لم يكتف بالدعم المالي فقط أمام ثورة الشعب اليمني على التخلف والجهل والمرض والتبعية حيث قام الطيران السعودي بالمشاركة الفعلية في صفوف القوى المعادية للثورة باستهداف وقصف مواقع ومناطق القوات الجمهورية.. إلا أن إرادة الشعب العظيم كان لها القول الفصل حيث استطاعت هذه الثورة المباركة الانتصار على كل المؤامرات الخارجية والداخلية انتصاراً اقرب الى الأساطير وعَبْر صراع طويل وصمود شعبي عظيم.

وتابع قائلاً: الى جانب الدعم النسبي من رائد القومية العربية آنذاك الزعيم جمال عبدالناصر وإرساله قوات من الجيش المصري المساندة للشرفاء من أبناء هذا الوطن في شماله وجنوبه مقدمين كل أنواع التضحيات أمام قوات التخلف والرجعية والإمامية الزائلة..

مؤكداً أن ثوره الـ26من سبتمبر العظيمة صامدة لن تتزحزح لان أهدافها لم تقم على جماعة معينة او فئة بعينها بل قامت على المساواة والعدل والحرية والاستقلال في ربوع الجمهورية اليمنية بعد ذلك.

*** من جانبه أكد الدكتور حيدر حمود محجب:**

أن ثورة 26 سبتمبر المجيدة عام 1962م شكلت نقطة تحول مصيرية في مستقبل اليمن وتاريخه..

وقال: لكن قبل ذلك هناك أحداث تاريخية سابقة للثورة السبتمبرية يمكن من خلالها فهم أحداث الماضي وأسبابه والتي أدت إلى اندلاع الثورة، ومسارات التحول على المستوى الداخلي والخارجي.. فمنذُ مطلع القرن العشرين ورغم تعدد دول الاستعمار وبنية النظام الدولي والثورة التكنولوجية وتقدم العلم وكذلك الأنظمة السياسية في العالم الا أن العالم العربي -رغم كل ذلك- كان في حالة صراع بين النظامين الملكي والجمهوري..

وأضاف: اليمن بشكل خاص كانت الملكية أشبه بسلطة الفرعون، فلم يكن هناك ما يعرف بالملكية البرلمانية او حقوق الشعب في اختيار من يحكمه او أن يتمتع بأبسط الحقوق.. فقد كانت الإمامة نظام الحكم آنذاك، حكم سلالي لأسرة هم كل شيء في شمال الوطن، ظلت خلالها اليمن لعقود تعيش في كنف الاستبداد والاستعباد الإمامي الكهنوتي الرجعي ويعاني المواطن العبودية والفقر المدقع والجهل والمرض والتعذيب وانعدام ابسط احتياجاته المعيشية ومعزولاً عن العالم الخارجي ومغيباً حتى عن حقه في الحياة البسيطة..

لافتاً الى أنه ورغم تعدد الأحداث الداخلية كان هناك عوامل خارجية ساهمت اغلبها سلباً وقليل منها إيجاباً في تاريخ اليمن.. حيث قامت العديد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية للحيلولة دون نجاح الثورة وذلك بتقديمهم الدعم بمختلف أنواعه للملكيين الاماميين ضد الثوار، في الوقت الذي تقف تلك الدول مع دول الاستعمار الغربي -وفي مقدمتها الاستعمار البريطاني- بالولاء والخضوع والولاية..

واستطرد قائلاً: ورغم ذلك إلا أن إرادة الشعب اليمني في التحرر من الاستعمار والاستبداد كانت بركاناً هائجاً يلتهم من يقف أمامه فانتصرت الثورة بتضحيات ووفاء الأحرار، مسنودين بموقف مصر الكنانة بشعبها وقيادتها وجيشها برئاسة جمال عبدالناصر والذي كان يصف تلك القوى او الدول العربية وأنظمتها التي وقفت ضد اليمن وثورتها السبتمبرية بالأنظمة الرجعية المتخلفة..

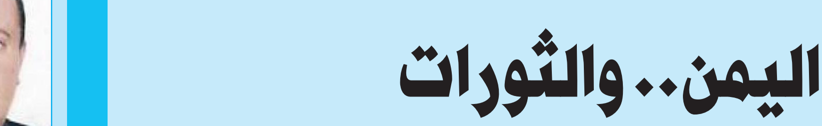
وأرجع حيدر انتصار ثورة 26 سبتمبر ضد كل المؤامرات الخارجية - وفي المقام الاول تلك التي حيكت ضد نجاحها في إنهاء الإمامة والسلالية والكهنوتية المقيتة- جهود الشعب وحلمه بالعيش الكريم وتضحيات المخلصين من اجل الجمهورية ورفضهم الذل والخنوع والعمالة والارتزاق، من اجل حياة وكرامة اليمن أرضاً وإنساناً..

مختتماً حديثه قائلاً: لقد مهدت الثورة السبتمبرية 1962م للثورة الاكتوبرية 1963م في جنوب الوطن ضد الاستعمار البريطاني وبذلك تكون الثورتان قد أفشلتا مخططات الغزاة وأنهتا الكهنوتية ومن يريدون ان يكونوا أوصياء على اليمن وشعبها.

د. القطراني: ثورة يمنية قومية بامتياز

د. سليم: 26 سبتمبر رسمت المستقبل وتجاوزت المخاطر

د. محجب: نقطة تحوّل مصيري في تاريخ اليمن



اليمن.. والثورات





عبدالرحمن مراد

الحديث عن الثورة في اليمن أصبح حديثاً ممجوجاً لكثرة القائلين به ولقلة أثره في الواقع، فاليمن هي من أكثر الاقطار ميولاً الى الثورة لتأصل هذه الفكرة في البنية الثقافية والبنية العقائدية، ولكنها من أقل الاقطار إحداثاً للتحولات والتبدلات، فكل الثورات لم تكن تستهدف تغييراً ملحوظاً أو تبدلاً في المسارات بل كانت تستهدف ابدال وجه بآخر وصورة بأخرى مع بقاء الشكل كإطار دال على استمرار الماضي في صميم التجارب، وقد كان ذلك هو ديدن المراحل ولذلك ظل الماضي هو العائق الوحيد أمام المستقبل في كل المراحل.

فثنائية الثبوت والتحول في حركة المجتمع في اليمن لها وجهان عميقان في البنية الثقافية، وهما ممتدان في التاريخ، فالوجه الأول هو الوجه الثبوتي الذي تمثله فكرة الخلافة الوراثية التي قال بفكرتها معاوية بن ابي سفيان وحشد لها النصوص التي تؤيد هذه الفكرة، وقد نشط في زمنه الرواة الذين كانوا يصنعون المبرر النصي الى درجة شيوع ما اصطلح على تسميته علماء الحديث بالاسرائيليات، والاسرائيليات هي منظومة نصية تختص بالحديث النبوي والوقوف أمامها بالتحليل للفكرة وفق منهجية الجدلية التاريخية يفضي بنا مسارها الى الصراع العشائري ليس أكثر من ذلك، وهذا الوجه عطّل قدرات الأمة وحدَّ من قدراتها، وشل فاعليتها، لكنه كان الأكثر تأثيراً في حركة المجتمع والسياسة وفي حركة التاريخ.. والوجه الآخر هو الوجه التحولي، وهذا الوجه تمثله فكرة الثورات التي قادها آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهو يمثل الثورة التحولية التي تتحرك في جانب الشعب وبالشعب في مقارعة الظلم كما يظهر ذلك في جل المراحل والمحطات التاريخية على وجه العموم، أما على وجه الخصوص فالزيدية في اليمن مثلت فكرة الثورة التحولية والشافعية كانت تمثل فكرة الثبوت وبينهما تكوّن، تاريخنا وهو ممتد في كل التجارب التي تتجانس في بعض المراحل وتتضاد في أخرى، وما يحدث اليوم من صراع يحمل ذات السمات الثورية التحولية والثبوتية الخلافية، فالماضي يناوش بثبوته والمستقبل يحاول تحقيق وجوده، فالثبوت الذي عليه تيار الاخوان والسلف -كسمة ثقافية لوجه تحالف العدوان- في مقابل فكرة الثورات التحولية التي عليها حركة أنصار الله كامتداد لتيار المقاومة العربية والذي تبدو إيران في صدارة مشهده ويمكن قياس ذلك في صورة المشهد السياسي في عمومه في المنطقة العربية.

أقول فالثبوت والتحول تلاقياً من جديد في جانب صراعي دام، فتحرك جانب بين آتٍ لا يأتي لقلة وسائل صنعه، وبين ماض لا يرجع لانعدام ألحياة فيه، وإن دلت عليه اصوات واصداء، لهذا فالعملان مجرّد حركة هزيلة في فراغ، فالماضي مستحيل الرجوع لكن الغد ممكن الميلاد وهو يستدعي جدة نفوس الداخلين فيه، وقدرة تجديده وتجديد نفوسهم معه حتى لا يصبح ماضياً ممتداً في زمن جديد أو نفترض جدته، وحيوية كل عمل تكمن في أفكاره الحياتية التي تتنازعها الفصائل والفرق والكيانات في صور غير متجانسة، فالسمة الغالبة للبناء الثقافي في مشهدنا السياسي اليوم لا تعدو عن كونها نزوعاً دينياً يبزغ من طرفه بمفهوم عائم الحس الوطني.. والملاحظ أن غموض المرحلة زاد من غموض الفكرة، غير أن مكوناتها الأولى تصلح أساساً للبناء الجديد لأنها بذرة حية قابلة للنمو.

وما يمتاز به الفاعل السياسي الوطني «المؤتمر -وأنصار الله» هو التجانس الثقافي مع البناء الثقافي فنشأتهما واكبت الشكل الاجتماعي اليمني ولذلك حين نتحدث عن كتلة جماهيرية متدحرجة واحدة بين المكونين الوطنيين فنحن ندرك هذه الأبعاد في النشأة والتكوين وهما الأقرب الى بعضهما وان شطّ بهما الرأي فالتباين لا يعدو عن كونه صراعاً بين النزوع الديني والحس الوطني، ومن السهل التقريب بين البعدين بالتوافق السياسي، أو بالاشتغال على فلسفة فكرة مشروع المرحلة، لأن الفلسفة هي الفكرة التي يمكنها تبرير المشروع وتمتين فكرته في التصور الذهني، وهي في السياق نفسه من تملك أدوات هدمه.

وقد تحدثنا كثيراً عن التحول من عصر الصناعة الى عصر المعلومة بما يغني هنا عن التكرار لذلك فالثورات التي تنشأ في مراحل التاريخ بصورة نمطية واحدة قد تغيرت وتبدلت، فالثورة في عصر المعلومات غيرها في عصر الصناعة، وإدراك مثل هذه الحقيقة قد تؤهل المؤتمر لقيادة ثورة انتقال حقيقي بالاشتغال على فكرة المعلومات وتوظيفها وتشغيلها بدل ذلك الاضطراب والفوضى، ولذلك يمكن للمؤتمر أن يقود ثورة نهضة شاملة بالاشتغال على الاستراتيجيات وإحداث ثورة ثقافية تبدلية حقيقية.

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

الشهيد الملازم سعد علي الأشول:

ولد في مدينة الروضة حاضرة بني الحارث.. التحق بمدرسة الايتام وانهى تعليمه الأساسي عام 1946م.. التحق بعد ذلك مع عدد من زملائه بالمدرسة الحربية وشارك مع دفعته في ثورة 1948م تحت قيادة الشهيد الرئيس جمال جميل.. بعد فشل الثورة أمر الحسن بن يحيى حميد الدين اخو الإمام احمد باحتجازهم لمدة عامين كاملين ثم سخرهم لمدة عامين آخرين لشق طريق ريدة/حوث.. كلف بعد ذلك بالعمل في الجيش برتبة ملازم ثاني والتحق بالوحدات العسكرية المرابطة في منطقة حريب ثم انتقل للعمل في مدينة تعز.

حينما فتحت مدرسة الأسلحة التحق بها وتخصص في سلاح المدرعات «فرع الدبابات» وبعد أن تخرج منها تم اختياره مع عدد من الضباط لتدريب الحرس الملكي ووحدات عسكرية اخرى على استخدام الأسلحة الحديثة آنذاك.. التحق بتنظيم الضباط الاحرار عام 1962م.

شارك في ثورة 26 سبتمبر وعين بعد الثورة عضواً في مجلس قيادة الثورة وفي نفس الوقت قائداً في منطقة الحجرية.. كلف بعد ذلك بقيادة حملة عسكرية لصد القوى المعادية للثورة في منطقة بني بهلول.

تعين رئيساً لمكتب شئون موظفي الدولة ثم عين نائباً لوزير الخزانة.. استشهد أثناء حصار صنعاء في شهر يناير 1968م وهو يقاتل مع زملائه في الحملة العسكرية ضد القوى الملكية المعادية للثورة في منطقة همدان.

كان رحمه الله ضابطاً قوى الايمان لا يخشى في الحق لومة لائم.. مستقيماً في حياته أميناً في تعامله مع الغير صادقاً في القول والفعل.. تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.







ستبقى أرواح الشهداء وتضحيات المناضلين الأحرار
من أجل الثورة والوحدة نبراساً ينير طريق الأجيال
المتطلعة للحرية والكرامة والعزة

الثلاثاء: 26 / سبتمبر / 2017م
3 / محرم / 1438هـ
الميثاق
العدد: (1876)
عدد مكرس بمناسبة العيد الـ«55»
لثورة 26 سبتمبر الخالدة
26 سبتمبر

صور نادرة عن ثورة 26 سبتمبر



علي عبدالله السلال الثاني يسار الصوره حاملا رشاشه في الايام الاولى لقيام الثوره



صنعاء دار البشائر في اوائل ستينيات القرن الماضي



صوره من داخل احدى غرف قصر دار البشائر بعد قصفه 7 اكتوبر 1962م

صور للامام البدر ملقيه في احدى غرف قصور الامام في 26 سبتمبر 1962م



ضباط الثورة يعتلون عرش الإمام يوم 26 سبتمبر



طفولة ممتهنة

قوات جمهوريه التمترس اثناء الحرب



صوره توضح التفاف الشعب حول ثورته صور من تاييد الشعب لقيام الثوره ضد الحكم الامامي



القوات المصريه في ارض المعركه 17 ديسمبر 1962م



محمد محمود «غلام الامام» والقيود على قدميه

خلال معركة صرواح في 21 نوفمبر 1962



صوره توضح التفاف الشعب حول ثورته صور من تاييد الشعب لقيام الثوره ضد الحكم الامامي

احدى دبابات ثوار سبتمبر في صنعاء

معتقل في سجون الامام

شهداء تنظيم الضباط الأحرار

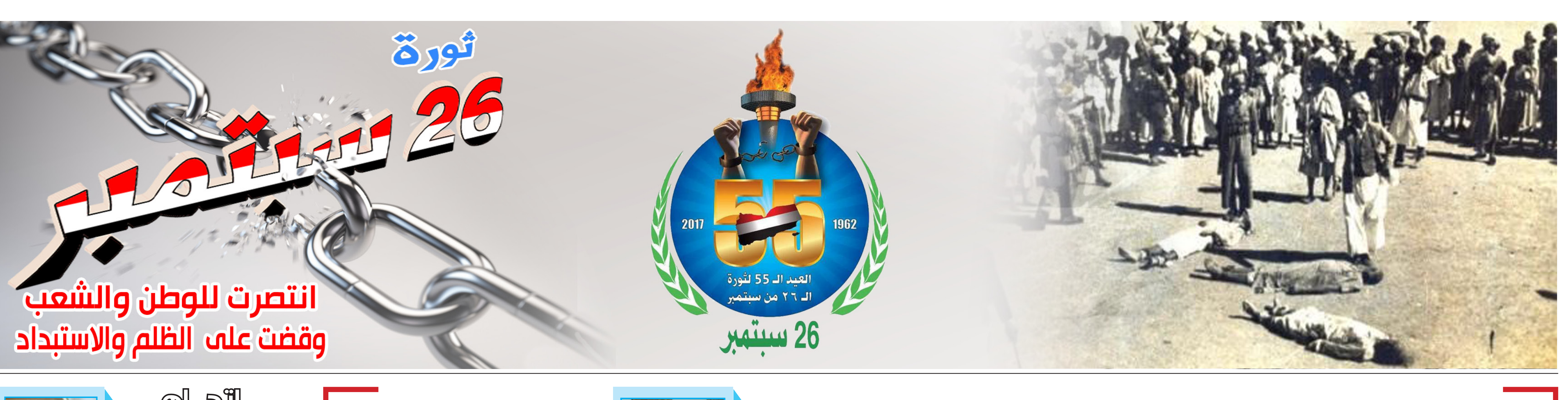
الشهيد الملازم أول محمد الحمزي





ولد في منطقة بني حشيش «لواء صنعاء» عام 1931م.. أكمل دراسته الأساسية والتحق بالجيش وتخصص في سلاح الاشارة، وحينما فتحت مدرسة الأسلـــحة عام 1957م التحق بها في قسم الرادار.

في شهر ديسمبر عام 1961م شارك في أول اجتماع للضباط وهو الاجتماع التأسيسي للتنظيم واصبح عضواً في القاعدة التأسيسية بعد أداء القسم التنظيمي في نفس الاجتماع.. انتقل الى تعز للعمل في المطار كضابط اشارة.. عند قيام الثورة تولى مع الملازم عزالدين المؤذن حماية مطار تعز.. انتقل بعد الثورة الى صنعاء وشارك في الحملة العسكرية التي توجهت الى منطقة ذيبين واستقر في قلعة سنوان.. وحينما اشتد ضغط القوى الملكية على القلعة بعد تواطؤ بعض القبائل معها تراجعت قوات الثورة تجنباً للوقوع في حصار، لكن الشهيد البطل الملازم محمد الحمزي صمم على البقاء في القلعة وانتظر فيها حتى تصل قوات العدو، وبعد ثوان من دخولها في شهر يناير 1963م قام شهيد الوطن والثورة الملازم أول محمد الحمزي بإحراقها بعد أن كان قد صب على مخازنها مادة البترول، واستشهد فيها.. وقد خسرت الثورة باستشهاده في هذه الواقعة بطلاً حقيقياً قدم حياته فداء لوطنه وسجل بعمله البطولي ما يخلد ذكراه ويسجل اسمه في انصع صفحات التاريخ الوطني.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.



26 سبتمبر.. الحرية والوطن



د. عبدالوهاب الروحاني *

سبتمبر.. لحن يلامس الروح، وأمل يفجر فينا طاقات الأمل والإبداع.. هو فجر جمهوري فتح بوابة واسعة للأمل.. اضاء في زمن معتم ومحيط ديكتاتوري يطفح بالظلام.

سبتمبر معزوفة كل اليمنيين ولحن حاديهم في علان.. اغنية البسطاء في الحقول والوديان.

سبتمر.. نشيد وطني يهز الوجدان.. يشدك إلى رحاب الحرية والانعتاق.. الى زمن البركان الذي انفجر في وجه الطغاة، ورفض ظلم وكهنوت الامامة المتخلفة التي استمدت طغيانها من تجهيل الناس وتضليلهم بالشعوذة والتمائم والجن و"القطرنة".

كان زمن ما قبل ثورة 26 سبتمبر 1962م فظيعاً، تسيَّد فيه الجهل، وانتشر فيه الفقر والمرض.. عصف بالوطن عصفاً.. وجره إلى مجاهل التاريخ المظلمة.. كان مفهوم التعليم فيه لأبناء وبنات القبائل معيباً وخروجاً على العادات والتقاليد.. وهو ما استمرأ السير في طريقه المتحجرون من الزعامات القبلية والسياسية المتخلفة بعد الثورة، التي اسهمت بصورة مبالغ فيها في مواصلة سياسة التجهيل التي ابتدعها نظام الامامة.

سبتمبر الذي أطلق بيدقه القردعي، وسار في مضماره الموشكي، والثلايا ثم العلفي واللقية.. وانتصر له علي عبدالمغني، ومحمد مطهر زيد، وصبرة، والسلال، وكل بيت في جبال اليمن وسهوله ووديانه.. هو أغنية الوطن الجميلة التي تسكن الافئدة وتظللنا بغيمات من أحلام العصر..

سبتمر، هواء نتنفسه، وحرية نعشقها.. عمل وشراكة وأمل.. واقع عشنا بعضه، لكنه إلهام يتفتق فينا إبداعاً وروعة..

سبتمبر، اشراقة لا تغيب شمسها.. ووهج لا ينطفئ نوره.. سبتمبر علمنا كيف نتجاوز عتبات المذلة والهوان.. علمنا كيف نكون أحراراً.. وعلمنا كيف نتعلم.. علمنا كيف نصرخ في وجوه الطغاة والمتعجرفين وكيف نرفض عنجهية الاميين والجهلة..

سبتمبر، علمنا أن الحرية تبدأ من حيث أنت تقف.. ومن حيث انت تقبل بالدولة والنظام فقط، وترفض الوصاية والتسيد و"الهنجمة" من أي كان أميراً، أو زيراً، أو خفيراً او شيخاً، أو داعية او مشعوذاً.. فتلك مسميات كانت من تاريخ مضى، ولم يعد لها مكان في هذا العصر.. الذي تتسابق فيه الحريات لتحيي الاباة والشامخين.

سبتمبر، الذي نعشق، علمنا أن نكون مواطنين لا رعايا.. علمنا أن لا نقبل بالطغاة وأن كانوا صغاراً، لأن الطاغية الصغير. هو "الفقاسة" في بيت العفن الذي ينتج للطغاة ضحاياهم من الآدميين الذين "ولدتهم امهاتهم أحراراً" وفطرهم الله على الحرية والكرامة.

ذلك هو سبتمبر، الذي نعانق به السماء.. ونعلّم به أجيالنا كيف يعشقون.. ليكون سبتمبر نافذتهم إلى العصر وطريقهم الى المستقبل والامل.

تحية لسبتمبر المجيد في يوم مولده وذكراه الـ55 وتحية كبيرة لأكتوبر الخلود ولكل شهيد سقط انتصاراً لرفع رايته.. تحية لشعبنا العظيم الذي يكابد أملاً في انتصار إرادته.

* رئيس مركز الوحدة للدراسات الاستراتيجية

إتجاه

أحزان في بيت العرس...!!

عبدالله الصعفاني

أكتب متأملاً في الأهداف الستة لثورة 26 سبتمبر الخالدة فأنتهي إلى نتيجة واحدة مفادها.. تتعدد الثورات والحركات والمفاعلات والارتدادات الوطنية والاستفهاميات الشعبية واحدة.. وأبرزها متى ننتقل من الشعارات إلى الفعل الثوري الذي نكون فيه جديرين بأن نجعل من أهداف الثورة الأم مثلثاً للرعد والضوء والمطر بحسابات ما ينفع اليمنيين ويمكث في الأرض، ولكن..

هيهات.. مادام جحافل القيادة والسياسة المتلاحقون تعاطوا مع الأهداف بارتعاش أحياناً، وفجور في أحايين كثيرة ولم يأخذوا بمتطلبات الحاجة للشراكة الحقيقية في البناء والفرح وتقاسم الحزن، متمسكين بطاعون الاستمرار في متواليات الردة عن أهداف الثورة الأم في السلم والحرب وتحت قصف الأعداء.

ومايزال الشعب ينتظر قدوة يبدأون بأنفسهم لإيجاد حالة اصطفاف حقيقية تحول دون أن تتطاير أشرعة السفينة ليتمكن اليمن من عبور احتباسات وصدامات استدعت كل تلكم الحركات والثورات لنجد أنفسنا بعد أكثر من نصف قرن نسأل بأفواه مفتوحة..هل حقاً تحررنا من الاستعباد والاستعمار؟ وماذا يمكن تسمية تواجد المحتلين فوق منابع نفط وغاز وموانئ وجزر؟ وكيف جرى اختزال القومي والإسلامي والاشتراكي لرصيده التنظيري في مجرد مفتاح غرفة فندق في الرياض؟

تتنقل في فضائيات تلفزيونية وحوائط إليكترونية يفترض أنها يمنية فلا ترى غير مفردات فتنة ، ووجوه مريبة لملامح فاجرة ، ومواكبة إعلامية تصادر علينا الأمل حتى في أن نكون مشاريع لاجئين محترمين.

فاجر وكافر بالوطن من لا يعترف بأن أم الثورات والحركات هي أم الطموحات اليمنية الإنسانية ولكن.. مالنا نحتاج لثورات وحركات وانقلابات عدة فيما لا نزال ننظر بحسرة إلى الأهداف ؟!

من مساوئ البؤس الذي صنعناه بأيدينا خصماً من الثورة -التي نالت فيها أيدي التخريب من شمس الضحى السبتمبري- أننا صرنا نختلف على أي شيء وكل شيء.. على الثابت والمتغير.. على المهم والأهم.. الابيض والأسود وأي حاجة وكل حاجة.

يكفي لفضح الحال أننا جمعنا منجز الوحدة قطرة قطرة ، ومؤتمراً مؤتمراً، وحواراً حواراً.. ثم ينبري كثيرون للتفريط بالوحدة مرة واحدة.. يكفي أن ثورة 26 سبتمبر أعلنت تصديها للجهل نقطة نقطة وحرفاً حرفاً، فإذا بنا نعيش كابوس التهديد الذاتي بإغلاق الفصول والمدارس أمام الطلاب وسط أوجاع أولياء أمور وحيرة معلمين أكثر وجعاً.

ثم ماذا بعد ؟

ليس أقل من الاعتراف بحماقة البكاء في بيت العرس أو الفرح في سرادق للعزاء.




رئيس التحرير




chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٧٦)
الثلاثاء :٢٦/ ٩/ ٢٠١٧م
الموافق :٤/ محرم / ١٤٣٨هـ

Issue (1876)
Tusday:18 Sep. 2017
contact@almethaq.net



تحية الثورة والقائد

شعر/عبدالواسع اليوسفي

وقف اليراع وحارت الأفكار
أوهل عسى الكلمات تقدرُ
عيد تسبحه الحياة عبادة
سبتمبر الأمجاد حسبك رفعة
فله جلال الشعر حباً صادقا
والله لو جُمع الشعراء يؤُمهم
لوسطروا وهج القصائد عسجداً
كي يحصروا للكون ما انجزته
اهداف ثورتنا بفضلك جُسِدت
العلم والشورى ونهضة امة
الوحدة الكبرى وانت صنعتها
وغفرت للجاني وانت لقادر
شيدت مجدا ذكره لا يمتحي
في كل شبر منجز لك شاهد
وبنيت جيشا للبلاد عرمرماً
جيش لهذا الشعب كل ولائه
ياقائد العظماء عذراً انني
اقسمت انك بالزعامة آية
سبتمبر التحرير الف تحية
ستظل الهام البلاد وعزها
مزقت أستار الظلام ولم تزل
قدرُ اتيت وللشعوب ارادة
استنزل الاقمار من افلاكها

ماذا عساها تنطق الأشعار
أن تفي عيداً تمجد يومه الأدهار
وتقرُّباً فتوِّب الاطيار
أن صاغ نهجك فارس مغوار
وإلى سواه مسبّة وهذار
«شوقي» ويحدو بعدهم «بشار»
اويكتبوا ازهى الحروف نضار
هيهات تحصي مجدك الاسفار
لحقائق فليفخروا من ثاروا
والامن نخل طلعها استقرار
وحميتها من خائنين تماروا
ان الكريم اذا اعتلى غفّار
وصروح غيرك بهرج وحجار
وبكل ربع في البلاد فنار
اسدٌ اذا ما احدقت اخطار
لوقلت طيروا للسماء لطاروا
قدمت شعري عندك استغفار
تشدوا بها الازمان والاقطار
من كل قلب نبضه إصرار
ولسوف تبقى للزمان منار
من رأد شمسكَ تشرق الانوار
بنضالها تتحير الاقدار
فليوم عيدك تنزل الاقمار

صنعاء - سبتمبر 2017م

